بسم الله الرحمن الرحيم

الشّفاءُ

في نَظْمِ حديثِ الكساءِ

ISBN 978-9933-489-55-7

9 789933 489557

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ـ وزارة الثقافة العراقية لسنة ٢٠١٢: ٢٣٣٨

الرقم الدولي ISBN: ٩٧٨٩٩٣٣٤٨٩٥٥٧

BP
135-A122
N374
2013

النصار، حسين عبدالسيد

الشفاء في نظم حديث الكساء: ومداركه لدى الفريقين / نظم وشرح حسين عبدالسيد النصار. - ط١. كربلاء: قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة، ١٤٣٤ق. = ٢٠١٣م.

١٦٦ ص. - (قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة؛ ١٠٨).

المصادر: ص ١٥٩ - ١٦٤.

١. أحاديث خاصة (الكساء) - شعر. ٢. تفاسير (سورة الأحزاب، آية التطهير) - شعر. ٣. أحاديث خاصة (الكساء) - اسناد. الف. العنوان

ISBN 9789933489557

BP 193 . 26 .N377 2013

تمت الفهرسة في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة قبل النشر

الشِّفاءُ

فِي نَظْمِ حَدِيثِ الكِساءِ

ومداركه لدى الفريقينِ

نظم وشرح

الشيخ حسين عبد السيّد النصّار

إصدار
شعبة الدراسات والبحوث الإسلامية
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الأولى
١٤٣٤هـ ـ ٢٠١٣م



العراق: كربلاء المقدسة ـ العتبة الحسينية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية ـ هاتف: ٣٢٦٤٩٩
www.imamhussain-lib.com
E-mail: info@imamhussain-lib.com

توطئة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه أبي القاسم محمد بن عبد الله وعلى آله الطيبين الطاهرين وبعد؛

فهذه رسالة متواضعة نضعها في خدمة طلبة الحق الحقيق والطريق التي لو استقاموا عليها لسقوا ماءً غدقاً وهو مذهب أهل البيت عليهم السلام، وقد سميناها: (الشفاء في نظم حديث الكساء ومداركه لدى الفريقين).

وقد ضمّت بين دفتيها نظم نكات آية التطهير الدالة على مقام أهل البيت عليهم السلام الرفيع الذي لا يشاركهم فيه أحد، وروايات حديث الكساء وسبب النزول من الفريقين ومصادرها التي تفوق المئات والألوف وذكرنا هنا أكثر من مائة مصدر معتبر معتمد من الصحاح وغيرها.

وأخرجنا تراجم أصحابها في الهامش لعموم الفائدة، وقد اعتمدنا في هذه الرسالة المنظومة إلى حدّ كبير على كتاب إحقاق الحق للقاضي التستري رحمة الله عليه بتعليقة السيد المرعشي النجفي رحمه الله وغيره من الكتب والمصادر الكثيرة.

ولقد حثنا على هذا العمل جناب العلامة السيد مرتضى البحراني دام عزه والدال على الخير كفاعلِه فجزاه الله خيراً.

نسأل الله تعالى أن يقبل منا هذا القليل ويضعه في صحائف أعمالنا إنه سميع مجيب الدعاء ولا أنسى أن أهدي ثواب هذا العمل إلى مقام أهل البيت الرفيع وأصحاب الكساء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وإلى والديّ العزيزين، إنّه سميع الدعاء.

النجف الأشرف

حسين عبد السيد النصّار

١٣/ جمادى الأولى/١٤٣٢هـ.ق

الموافق لذكرى شهادة الصديقة الزهراء سلام الله عليها

مقدمة

أبـــدأ باســـمِ اللهِ ذي الجـــلالِ[1]   والرحمـــةِ والعـــزِّ والجَمـــالِ[2]

---

(١) رُوي أن قريشاً كانت تكتب في الجاهلية: (باسـمك اللهـم) حتـى نزلـت سـورة هـود فيهـا: ﴿...بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآ...﴾، هود/ ٤١، فـأمر النبـي صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم أن يكتـب (بـسم الله) ثـم نـزل عليـه بعـد ذلـك: ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ...﴾ الإسراء/ ١١٠، فأمر أن يكتب: (الرحمن)، فلما نزل في سـورة النمـل: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ النمل/ ٣٠، أمـر صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم أن يكتـب ذلـك فـي صـدور الكتب وأوائل الرسائل تبركاً به؛ نهج البيان: ج١، ص٥٧؛ لذلك افتتحنا وابتدأنا هذا العمـل باسمه تعالى تبركاً به وتمسكاً بالأدب القرآني الرفيع.

(٢) ثم ذكرنا من أسمائه تعالى: الجلال والعزّ من العزيز والرحمة والجمال إشـارة إلـى أننـا فـي الوقت الذي نستمطر غمام رحمته من أسمائه تعالى الدالة علـى الرحمـة والرأفـة فإننـا فـي نفس الوقت نتّكئ على القوة المنيعة في أسمائه الدالّة على العزّ والمنعة لكـي يُـذلل أمامنـا كل ما هو صعب.

وإشارة إلى ما جاء في دعاء الافتتاح من استذكار القوة والمنعة من جهة والرحمة والرأفـة مـن جهة: (وأيقنت أنك أنت أرحم الراحمين في موضع العفـو والرحمـة وأشـد المعـاقبين فـي موضع النكال والنقمة وأعظم المتجبرين في موضع الكبرياء والنقمـة....)؛ مفـاتيح الجنـان: ص٢٣٤؛ وإشارة إلـى قولـه تعـالى الجامع الكامـل بـين الاسـمين الـشريفين وهمـا العزيـز والـرحيم قـال تعـالى: ﴿يَوۡمَ لَا يُغۡنِي مَوۡلًى عَن مَّوۡلٗى شَيۡـٔٗا وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ الدخان/ ٤١ ـ ٤٢.

أحمـــدُهُ حمـــداً كثيـــراً وافِـــرا[١] لمنّـــهِ الجزيـــلِ بـــتُّ شـــاكراً
إذْ مَـــنَّ بالتوحيـــدِ والإســـلامِ إحـــسانُهُ فـــضلٌ علـــى الأنـــامِ[٢]
وبـــالنبيّ أحمـــدَ المختـــارِ وآلـــه القَمـــاقمِ الأطهـــارِ[٣]

---

(١) الحمد هو الثناء باللسان على قصد التعظيم سواء تعلق بالنعمة أو بغيرها والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعماً سواء كان باللسان أو بالجنان أو بالأركان؛ مختصر المعاني: ص٣؛ ونحن ذكرنا في البيت الحمد والشكر إشارة إلى الجمع بينهما وذلك لمكان إنه تعالى أنعم أم لا فإنه يستحق الحمد فحمدناه وإنه لمكان النقمة فإننا شكرناه إشارة، إلى أن الشكر مقدّم له بكل مورد باللسان والجنان والأركان لذا قلنا في البيت: لمنّهِ الجزيلِ بتُّ شاكراً، إشارة إلى أن الشكر لمكان النعمة.

وجئنا بالحمد بلفظ المضارع إشارة إلى التجدد والاستمرار فإن الفعل المضارع يفيد ذلك وهو يتناسب مع الكثرة والوفرة كما قلنا في البيت: أحمدهُ، حمداً كثيراً وافراً.

(٢) والنعمة التي منّ الله تعالى بها علينا فأوجبت الشكر والحمد والثناء منّا عليه تعالى هي تلك التي أشار إليها بقوله تعالى: ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾ الرحمن/ ٦٠، فقد جاء في تفسير هذه الآية عن أئمة أهل البيت إن الإحسان هو التوحيد وكلمة لا إله إلا الله، ومعرفة الله تعالى.

ورد في تفسير الصافي: عن القمي قال: (ما جزاء من أنعمت عليه بمعرفة إلا الجنة)، ورواه في التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام وفي العلل عن الحسن بن علي عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «هل جزاء من قال لا إله إلا الله إلا الجنة».

وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قرأ هذه الآية فقال: «هل تدرون ما يقول ربكم»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن ربكم يقول هل جزاء من أنعمنا عليه بالتوحيد إلا الجنة»؛ تفسير الصافي: ج٥، ص١١٤.

(٣) وأيضا النعمة الأخرى التي منّ بها الله علينا هي نبوة نبينا وأهل بيته الكرام فهم نعمة الله علينا التي نُسأل عنها يوم القيامة فقد جاء في تفسير هذه الآية: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ ←

وروحِــــــهِ[١] فاطمــــــةَ الزهـــــراءِ تزهــرُ فــي الأرضِ وفــي الــسماءِ[٢]

التكاثر/ ٨، قال في تفسير الصافي: (... والقمي عنه عليه السلام قال: «تُسأل هـذه الأمـة عمـا أنعم الله عليهم برسول الله صلى الله عليه وآله ثم بأهل بيته»).

وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في هـذه الآيـة قـال: «إن الله عـزّ وجـل أعـزّ وأكـرم أن يطعمكم طعاماً فسوغكموه ثم يسألكم عنه ولكن يسألكم عمـا أنعـم علـيكم بمحمـد وآل محمد عليهم السلام»، تفسير الصافي: ج٥، ص٣٦٩ ـ ٣٧١.

(١) البيت: (وروحِه) بالكسر أي وروح النبـي عطفاً على قولنـا فـي البيـت السابق: وبـالنبي... والتقدير ومنّ الله بروح رسول الله صلى الله عليه وآله التي هـي ابنتـه الزهـراء لقـول رسـول الله صلى الله عليه وآله فيها: «فاطمة روحي التي بين جنبي».

(٢) كانت مولاتنا الزهـراء صلوات الله وسلامه عليهـا تزهـر لـلأرض وأهلهـا وللسماء وأهلهـا لذلك سميت بالزهراء.

ففي المناقب: ج٣، ص٣٧٨، عن ابن شهر آشـوب عـن أبـي هاشـم العسكري سـألت صـاحب العسكر عليه السلام: (لِمَ سمّيت فاطمة الزهراء عليها السلام؟ فقال ـ عليه السلام ــ: «كـان وجهها يزهر لأمير المؤمنين عليه السلام مـن أول النهـار كالـشمس الـضاحية وعنـد الـزوال كالقمر النير وعند غروب الشمس كالكوكـب الـدري»)؛ وأيـضا فـي المناقـب لابـن شـهر آشوب رحمه الله (عن أنـس بـن مالـك قـال: سـألت أمـي عـن صـفة فاطمـة عليهـا الـسلام فقالت: كانت كأنها القمر ليلة البـدر أو الـشمس كفـرّت غمامـاً أو خرجـت مـن الـسحاب وكانت بيضاء بضّة).

وفي معاني الأخبار: بإسناده (عن ابن عمارة عن أبيه قـال: سـألت أبـا عبـد الله عليـه الـسلام عـن فاطمة لِمَ سُمّيت زهراء؟ فقال ـ عليه الـسلام ـ: «لأنهـا كانـت إذا قامـت فـي محرابهـا زهـر نورها لأهل السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض»)؛ معاني الأخبار: ص٦٤.

وفي العلل: بإسناده (عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: لِمَ سُمّيت فاطمة الزهـراء، بالزهراء؟ فقال ـ عليه السلام ــ: «لأن الله عـزّ وجـل خلقهـا مـن نـور عظمتـه فلمـا أشـرقت

نحمـــدُهُ لـــولاهُ مـــا اهتـــدَينا[١]   لـــذا[٢] ومـــا نـــوراً لـــه اقتفينـــا[٣]

أضاءت السماوات والأرض بنورها وغشيت أبصار الملائكة وخرّت الملائكة لله ساجدين وقالوا: إلهنا وسيدنا ما هذا النور؟ فأوحى الله إليهم هذا نور من نوري وأسكنته في سمائي خلقته من عظمتي أخرجه من صُلب نبي من أنبيائي أفضله على جميع الأنبياء وأخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمري يهدون إلى حقي وأجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وَحْيي»)؛ علل الشرائع: ص١٧٩ ــ ١٨٠.

(١) إشارة إلى قوله تعالى، حكاية عن لسان أهل الجنة: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ الأعراف/ ٤٣.

(٢) قولنا في البيت: (لذا) أي لهذا اسم إشارة وهو اقتباس من الآية المتقدمة الذكر.

(٣) قولنا في البيت: وما نوراً له اقتفينا عطفاً على ما اهتدينا والمراد من النور الذي يقتضى ويتبع هم أهل بيت محمد عليهم السلام فهم النور كما في بعض الأخبار.

ففي تفسير البرهان: (سأل ابن مهران عبد الله بن عباس عن تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ الصافات/ ١٦٥ ــ ١٦٦؛ فقال ابن عباس: إنا كنا عند رسول الله صلى الله عليه ــ وآله ــ وسلم فأقبل علي بن أبي طالب ــ عليه السلام ــ فلما رآه النبي صلى الله عليه ــ وآله ــ وسلم تبسم في وجهه وقال: «مرحبا بمن خلقه الله قبل آدم بأربعين ألف عام»، فقلت: يا رسول الله: أكان الابن قبل الأب؟ قال: «نعم، إن الله خلقني وخلق علياً قبل أن يخلق آدم بهذه المدة خلق نوراً فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق علياً من النصف الآخر قبل الأشياء، ثم خلق الأشياء فكانت مظلمة فنورها من نوري ونور علي عليه السلام ثم جعلنا من يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا وسبحت الملائكة، وهللنا وهللت الملائكة، وكبرنا وكبّرت الملائكة، فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي عليه السلام، وكان ذلك في علم الله السابق أن لا يدخل النار محب لي ولعلي عليه السلام....»)؛ البرهان في تفسير القرآن: ج٦، ص٤٦٠.

فهُـم مـصابيحُ الـدجى والظلمـةْ[١] ذوو النُهـــى[٢] وللهُــدى أئمــةْ[٣]

(١) المصباح: هو السراج الثاقب المضيء، والدجى جمع دجية بضم أوله وسكون الجيم وهي الظلمة.

ثم إن المصباح هنا يراد منه معناه الكنائي وهو النور والنور قد يراد به أحد معان إما الوجود أو اليقين أو العلم؛ راجع: الأنوار الساطعة: ج٢، ص١٧١؛ فهم عليهم السلام النور الوارد في بعض الآيات كما في قوله تعالى: ﴿...وَٱلنُّورِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلۡنَا...﴾ التغابن/ ٨، وقوله تعالى: ﴿...ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ...﴾ الأعراف/ ١٥٧، المفسر في كلماتهم بذواتهم المقدسة/ تفسير الصافي: ج٢، ص٢٤٣؛ وفي الكافي عن الصادق عليه السلام: «النور في هذا الموضع علي والأئمة عليهم السلام أولئك هم المفلحون».

وقد ورد لفظ المصباح في القرآن الكريم ولفظ مصابيح أيضاً كما في قوله تعالى في سورة النور: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ...﴾ النور/ ٣٥، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا رُجُومٗا لِّلشَّيَٰطِينِ﴾ الملك/ ٥.

وقد جاء في تفسير آية النور كما في تفسير نور الثقلين: (عن أمالي الصدوق رحمه الله، عن الصادق عليه السلام في حديث طويل يقول: «... أنا فرع من فروع الزيتونة، وقنديل من قناديل بيت النبوة، وأديب السفرة، وربيب الكرام البررة، ومصباح من مصابيح المشكاة التي فيها نور النور وصفو الكلمة الباقية في عقب المصطفين إلى يوم المحشر»)؛ تفسير نور الثقلين: ج٣، ص٦٠٥.

(٢) في المجمع قوله تعالى: ﴿...لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ﴾ طه/ ٥٤، بضم النون أي لأولي العقول والأحلام وأحدها نُهية بالضم لأن صاحبها ينتهي اليها عن القبائح وقيل: ينتهي إلى إختياراته العقلية إلى أن قال والنهية أيضا العقل الناهي عن القبائح والجمع نهى كهدى، وفي تفسير نور الثقلين: (عن تفسير علي بن إبراهيم وقوله عزّ وجل: ﴿أَفَلَمۡ يَهۡدِ لَهُمۡ﴾، يقول: (يبين لهم قوله: ﴿...إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ﴾ طه/ ٥٤، قال: «نحن أولو النهى»، الحديث، والعبارة التي في البيت اقتبسناها من الزيارة الجامعة.

(٣) أئمة الهدى: وهي قولنا في البيت: (أولو النُهى وللهدى أئمة) مقتبسة من القرآن الكريم ←

كهفُ الورى[١]، أركانٌ للبلادِ[٢] أولو الحِجى[٣] وساسةُ العبادِ[٤]

والقادةُ الدعاةُ والهداةُ والسادةُ والولاةُ والحماةُ

صلِ عليهم ربٌّ ما جرى القَلم ما سَجَعَ الحمَامُ ما مشى قَدَم

صلِّ على الخمسةِ أصحابِ الكسا مَن حُبُّهُم في وَسَطِ القلبِ رسا

→ من قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا...﴾ الأنبياء/ ٧٣، في الكافي عن الصادق عليه السلام قال: «إن الأئمة في كتاب الله عزّ وجل إمامان قال الله تبارك وتعالى: وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا، لا بأمر الناس يقدمون ما أمر الله قبل أمرهم وحكم الله قبل حكمهم»، قال: وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار يقدمون أمرهم قبل أمر الله.....؛ تفسير الصافي: ج٣، ص٣٤٧.

(١) (كهف الورى) ورد أيضاً في الزيارة الجامعة الكبيرة، والكهف كما في المجمع هو الملجأ وجاء في وصف علي عليه السلام: «كنت للمؤمنين كهفاً»، لأنه يلجأ إليه على الاستعارة؛ راجع: الأنوار الساطعة: ج٢، ص٢٠٦.

(٢) أركان البلاد أيضاً وصف لهم عليهم السلام، ورد في الزيارة الجامعة الكبيرة والركن كما في المجمع قال: وركنت إلى زيد اعتمدت عليه... إلى أن قال: وركن الشيء جانبه والجمع أركان وعن القاموس الركن (بالضم) الجانب الأقوى والأمر العظيم وما ينوى به من ملك أو جند وغيره فهم أركان البلاد جاء في الكافي: (عن أبي حمزة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: تبقى الأرض بغير إمام؟ قال ـ عليه السلام ـ: «لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت»؛ الأنوار الساطعة: ج٢، ص٥٤.

(٣) أولو الحجى: الحجى في اللغة: العقل والفطنة.

(٤) ساسة العباد: في المجمع: سست الرعية سياسة أمرتها ونهيتها وساس زيد سياسة أمر وقام بأمره من السياسة وهو القيام على الشيء بما يصلحه... والمدبّر لأموره والمربي له على كمال ما ينبغي؛ راجع: الأنوار الساطعة: ج٢، ص٤١.

صَـلِّ عَلَـى الزهـراءِ وَأبيهـا وَبَعْلِهـا المُرتَـضَى وَبَنيهـا
وَبعـدُ فـاعلَمْ أنَّ ذي منظومَـةً فـي خبـرِ أهـلِ الكسا مَرْقُومَـة
وإنّـي سـمّيتُها بـ(الـشفاء) أهـدَيتُها إلـى ذَوي الكِـساءِ
تُـصوِّرُ حـديثَ أصـحابِ العَبـا الخَمْـسَة المُهَـذَبينَ النُّجَبـا
ونُـوردُ بهـا رواةَ ذا الخَبَـر ومَـن تعـرّضَ لَـهُ وَمَـنْ ذَكَـر[١]
مـن كُتُـبِ الحـديثِ والتفـسيرِ مـا وَرَدَ فـي آيـةِ التَطْهيـرِ[٢]
أي سـببَ نزولِهـا فـي العِتْـرَةِ عِلْمـاً يُحـيطُ بـهِ أهْـلُ الخِبْـرَة
ونـذكرُ بعـضَ أسـانيدِ الخَبَـرِ وَبعـضُها عنـه لقـد غُـضَّ النَظـر[٣]

---

(١) اعلم أنه ذكر هذا الحديث الكثير من الصحابة وأهل البيت عليهم السلام مثل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والحسنين عليهما السلام وفاطمة عليها السلام وجعفر الطيار رضي الله عنه وأم سلمة وعائشة وابن عباس وأبي برزة وأنس وأبي الحمراء وسعد بن أبي وقاص... وغيرهم، ومن التابعين كذلك ومن الحفاظ والمحدثين والكثير والكثير، يقول العلامة السيد علوي الحداد الشافعي المذهب قال: وقد رواه ــ أي حديث الكساء ــ من الصحابة الإمام علي والسبطان.... فهؤلاء خمسة عشر صحابيا وقال في موضع آخر من كتابه (القول الفصل) في الجزء الثاني: (وقد قال بصحته سبعة عشر حافظاً من كبار حفاظ الحديث؛ راجع: إحقاق الحق تعليقة السيد المرعشي النجفي رحمه الله: ج٢، ص٥٣٧؛ واعلم أن كتب الشيعة ذكرته قاطبة.

(٢) اعلم أن مظان هذا الحديث ــ حديث الكساء ــ تجده في كتب التفسير تحت تفسير آية التطهير وفي كتب الحديث أيضاً وكتب السير والتأريخ فهذه الثلاثة مواضعه.

(٣) سنذكر إن شاء الله تعالى سند حديث الكساء برواية الزهراء سلام الله عليها أمّا أسانيد الأخبار الأخرى فلا نذكرها في النظم لكونها يطول أمرها.

وذلــك مـــن طـــرقِ المخـــالفِ نـــوردُهُ كـــذا مـــن المؤالـــف[١]

ونـــوردُ أســـماءَ مَـــن رواهُ مِـــن الـــصحابةِ ومَـــن حكـــاهُ

ونـــذكرُ عنـــوانَ كـــلِّ سِـــفْرِ نَجْمعُهـــا لـــكَ مِـــنْ كُـــلِّ عَـــصْرِ[٢]

(أحوال حديث الكساء)

تـــواتر هـــذا الحـــديثُ معنـــى ومجمـــعٌ عليـــه قـــد رأينـــا[٣]

ولـــيس يَنفـــي ذلـــك التـــواتُرْ إلاّ مـــريضُ القَلْـــبِ أو مُكـــابِرْ[٤]

ومـــستفيضٌ عنـــدَهم مـــسطورُ لـــدى الفـــريقينِ هـــو مـــشهورُ

ولا يـــضرُّ ذلـــك الاجماعـــا مَـــن خـــالَفَ الاجمـــاعَ ذا نِزاعـــا[٥]

---

(١) سنذكر مصادر الحديث من طرق العامة أولاً، مثلاً رواية سعد بن أبي وقاص بأسانيد أهل العامة ومصادرهم ثم سنذكر رواة الخبر بطرق الشيعة أيضاً.

(٢) ذكرنا في الأبيات ـ المنظومة ـ أسماء المصادر وأسماء المؤلفين وذكرنا في الهامش تراجمهم حتى يتبين مقامهم العلمي للقارئ الكريم لإكمال الفائدة.

(٣) ذكر صاحب كتاب (القول الفصل) إن هذا الحديث: (من الأحاديث الصحيحة المشهورة المستفيض المتواتر معنى، اتفقت الأمة على قبوله فهم بين من يحتج به كالشيعة ومؤوّل له كغيرهم والتأويل فرع القبول؛ راجع: تعليقة المرعشي على الإحقاق: ج٢، ص٥٣٧.

(٤) هناك من حاول التشكيك بهذا التواتر بحجة واهية وضعيفة وردّ عليه العلامة المحقق الكبير السيد جعفر مرتضى العاملي؛ فليراجع كتابه (أهل البيت في آية التطهير): ص٥٢؛ وما أقوى ما جاء به من رد وهو يحتوي على خمسة ردود.

(٥) هذا إشكال ذكره ناصبي ورد عليه العلامة التستري أعلى الله مقامه في كتابه الإحقاق ونحن نذكره، وذكر المصنف التستري، الإجماع بقوله: (الثالث: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ الأحزاب/ ٣٣، أجمع المفسرون وروى ←

وإنّـــه أبعــــدُ مــــن أنْ يُنكَـــر　　كالـشمسِ فـي النّهـارِ كيـف تُـضمَر

وإنّــهُ بــينَ الــصحيحِ والحَــسَن[١]　　يــدلُّ بالــصراحةِ لمَــنْ فَطَــنْ[٢]

فهــــو ســــليمٌ سَــــنَداً وَمَتْنــــا　　ولــمْ نجــدْ خَدْشــاً بــهِ وَطَعْنــاً

→ الجمهور كأحمد بن حنبل وغيره أنها نزلت في علي عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

ثم قال: قال الناصب لعنه الله أما إجماع المفسرين على أن الآية نزلت في علي فخلاف الواقع ولم يجمعوا على ذلك بل أكثر المفسرين على أن الآية نزلت في شأن أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

قال المصنف في رد هذا الإشكال الوارد من الناصبي بقوله: أقول: فيه نظر من وجوه: أما أولاً فلما مرّ من أن مراد المصنف من إجماع المفسرين ههنا وفي أمثاله اتفاق المفسرين من الشيعة والسنة على ذلك وهذا المعنى يتحقق بموافقة بعض المفسرين من أهل السنة معهم... وأيضاً قد قلنا سابقاً: أن مراد المصنف دعوى إجماعهم على ذلك قبل ظهور المخالف والمخالف حادث لا يعتد به والذي يدل على ذلك أن من المفسرين من روى خلاف ذلك كانوا متأخرين عن الثعلبي وأحمد بن حنبل ولهذا لم يذكر الناصب الرجس المارد من أكثر هؤلاء المفسرين المخالفين الذين ادعى وجودهم واحداً باسمه بل قد كذبه في ذلك من هو أعلم منه بالحديث والتفسير من مشايخ نحلته إذ قال الشيخ ابن حجر في صواعقه: (إن أكثر المفسرين على أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين لتذكير ضمير عنكم)؛ راجع: الإحقاق: ج٢، ص٥٠١ ـ ٥٦٦.

(١) أي سند الحديث كما ستطلع عليه من طرق علماء أهل السنة.

(٢) إن الحديث وآية التطهير يدلان صراحة على طهارة أهل البيت عليهم السلام وعصمتهم إذن السند والمتن سليمان من أي خدشٍ وطعن.

تــــــذكرُهُ المئـــــاتُ والألـــــوفُ	مــن كُتُــبِ الأعــلامِ بَــلْ تنــوفُ[١]

وهـــــذهِ الحادِثـــــةُ تَكَـــــررتْ	مــن النبــيّ فــي النُفــوسِ قُــرّرت[٢]

(١) يقول العَلمُ السيد المرعشي النجفي رحمه الله في تعليقته على الإحقاق: (لا يذهبُ عليك أيها القارئ الكريم إن عدة تربو على المئات والألوف من حملة الأحاديث النبوية وحفاظها أوردوا ورووا في كتبهم الحديثية والتفسيرية والكلامية نزول الآية الكريمة في حق علي وفاطمة والحسنين عليهم السلام خاصة لا ينكرها سنداً ودلالةً وجهة إلاّ من كابر وجدانه ونازع فطرته السليمة وديعة الله سبحانه؛ هامش إحقاق الحق: ج٢، ص٥٠٢.

(٢) لا يبعد أن قضية وحادثة الكساء وفعل النبي في قصة الكساء قد تكرر من النبي ليفيد إقرار ذلك في النفوس حتى لا ينكرها فيما بعد أصحاب النفوس المريضة ويدل على ذلك تعدد النقل فتارة تدل الروايات في بيت أم سلمة وأخرى في بيت آخر.

لذا يقول بعضهم: (والظاهر أن هذا الفعل قد تكرر منه صلى الله عليه وآله في بيت أمّ سلمة ويدل عليه اختلاف هيئة اجتماعهم، وما جللهم به، ودعاؤه لهم وجواب أم سلمة)؛ ذخائر العقبى: ص٤٥؛ وغيره.

ويذهب السيد جعفر مرتضى العاملي إلى أنه تعدد الفعل حتى في غير بيت أم سلمة؛ راجع: أهل البيت في آية التطهير: ص٥١.



فصل

في نكاتِ آية التطهير

نكات آية التطهير

من آيَةِ التَطهيرِ خُذْ بعضَ النُكَتْ ... فـي كُتُبِ التفسيرِ ثَمَّةَ أتَتْ[1]

تكشفُ عن مَراتِبِ الأئمَّةْ ... وتُثْبِتُ الإمامَةَ والعِصْمَةْ[2]

يَعْرِفُها مَنْ عَرَفَ الصناعَةْ ... وَكانَ مِنْها عِنْدَهُ بِضاعَةْ

فنَّ البلاغةِ وفنَّ الأدبِ ... وكلَّ أحْوالِ كَلامِ العَرَبِ

---

(١) عقدْنا هذا الفصل لخصوص آية التطهير الواردة في سورة الأحزاب آية: **٣٣**، وذلك لأنها مورد بحثنا في حديث الكساء وأن في هذه الآية الشريفة نكات أدبية رائعة تكشف عن مقام أهل البيت الرفيع من الاختصاص بالتطهير دون غيرهم وعصمتهم وإمامتهم على هذه الأمة إلى يوم القيامة كما ورد في حديث الثقلين، ونحن قد نظمنا هذه النكات الشريفة في الأبيات الآتية من تلك النكات مثلاً أداة الحصر والتقديم والتأخير وتذكير الضمير وتنكير المفعول... وغيرها.

(٢) لأن بثبوت التطهير لهم من الذنوب تثبت لهم الإمامة وذلك لقوله تعالى: ﴿...لَا يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ البقرة/ ١٢٤، وذلك لعصمتهم من الخطأ والزلل صلوات الله عليهم أجمعين.

فـــ(إنّمـــا) مـــن أدواتِ الحـــصرِ[١] فـــي الخمـــسةِ الطهـــارةُ لا غيـــرِ[٢]
وقولــــه: (يُريـــدُ) منـــهُ يَظهـــرْ عِـــصْمَةُ أهـــلِ البيـــتِ ذا لا يُنكـــرْ
أمـــــا الإرادة فتكوينيّـــــــةْ تخـــصُّهم ولـــيسَ تـــشريعيّةْ[٣]

---

(١) اعلم أن (إنما) تفيد الحصر كما قرر في العربية وعندما يكون قصر وحصر الإرادة في قوله (يريد) في التطهير وقصر وحصر التطهير في أهل البيت عليهم السلام فهنا قصران وبهذا يستدل الشيعة على تطهير أهل البيت عليهم السلام إذن هنا قصران وحصران وإليهما أشار العلامة الطباطبائي في ميزانه بقوله: (كلمة إنما تدل على حصر الإرادة في إذهاب الرجس والتطهير، وكلمة أهل البيت سواء كانت لمجرد الاختصاص أو مدحاً أو نداءً يدل على اختصاص إذهاب الرجس والتطهير بالمخاطبين بقوله: (عنكم) ففي الآية في الحقيقة قصران قصر الإرادة في إذهاب الرجس والتطهير وقصر إذهاب الرجس والتطهير في أهل البيت)؛ تفسير الميزان: ج١٦، ص٣١٥.

وقال أمين الإسلام الطبرسي: (واستدلت الشيعة على اختصاص الآية بهؤلاء الخمسة عليهم السلام بأن قالوا: إن لفظة إنما محققة لما أثبت بعدها نافية لما لم يثبت فإن قول القائل إنما لك عندي درهم وإنما في الدار زيد يقتضي إنه ليس عنده سوى الدرهم وليس في الدار سوى زيد) انتهى؛ مجمع البيان: ج٧، ص ٥٦٠.

وحيث إن لفظة أهل البيت جاءت بعد إنما ولم يأت غيرها وكذا جاءت لفظة إرادة إذهاب الرجس فهذا يعني الاختصاص بهم دون غيرهم وإرادة إذهاب الرجس دون شيء آخر إن قلت: هذا صحيح لكن الكلام في من هم أهل البيت؟

قلنا سيأتي الإشارة إلى ذلك بأن لفظ أهل البيت خاص بالخمسة فقط صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

(٢) قولنا في البيت (لا غير) بالجرّ لأن (لا) عاطفة على (في الخمسة) والتقدير الطهارة في الخمسةِ لا في غيرهم.

(٣) ثم إن قوله (يريد الله) اختلف هل هي إرادة تشريعية أو إرادة تكوينية وعلى الأول يكون ←

وقولُـــه (يُريـــدُ) لا يعنـــي يُحِـــبْ كما أتـى الإشـكالُ مـن غيـرِ المُحـبْ[(١)]

(ليُـــذهبَ) لـــيسَ ثُبـــوتَ الـــرجْسِ بـــل يعنـــي هـــذا صـــرفَهُ عـــنْ نفـــسِ[(٢)]

→

أهل البيت عليهم السلام حالهم حال كل الناس فليس هم مورد مدح وأما على الثاني فيكون خلاف ذلك ويكون أهل البيت عليهم السلام مورد الاعتناء والرعاية الإلهية منه سبحانه بأن عصمهم من الرجس وطهرهم تطهيرا.

والتحقيق إن الإرادة يراد بها التكوينية قال السيد شهاب الدين المرعشي النجفي رحمه الله في تعليقته على إحقاق الحق ما هذا لفظه: (اعلم أن الآية صريحة في الدلالة على عصمة أهل البيت توضيحه: إن الآية صريحة في تعلق إرادته تعالى بتطهير أهل البيت فيثبت تحققه لاستحالة تخلف إرادته عز اسمه عن مراده لكونها مرادة بالإرادة التكوينية لا محالة دون التشريعية فإن الإرادة التشريعية لا تتعلق إلا بفعل المكلف وهي مساوقة للأمر به وقد تعلق في الآية بفعل الله جل وعزّ فقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ الأحزاب/٣٣، مضافاً إلى أن إرادته تعالى بالإرادة التشريعية للطهارة لا تختص بأهل البيت بل تعم جميع المكلفين...)؛ راجع: إحقاق الحق: ج٢، هامش ص٥٦٢؛ وبذلك تثبت عصمة أهل البيت عليهم السلام بإرادة الله إذهاب الرجس عنهم أهل البيت عليهم السلام.

(١) ذكر بعض المخالفين إشكالاً حاصله إن كلمة يريد في آية التطهير بمعنى يحب فالله تعالى يحب تطهير أهل البيت لا أنه خلق هذا المراد ولا أنه قضاهُ وقدره ولا أنه يكون لا محالة.

وقدْ ردّ عليه العلامة المحقق السيد جعفر مرتضى العاملي حفظه الله في كتابه (أهل البيت في آية التطهير) بردود وافية شافية كافية من أحب؛ فليراجع الكتاب: ص١٩٥ ـ ١٩٨.

(٢) هذا إشارة إلى إشكال بعضهم ذكره العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي حفظه الله وتقريره: (ويدعي البعض أن الآية تدل على عدم العصمة بتقريب: إن إذهاب الرجس يستلزم ثبوته أولاً لكي يذهبه الله إذ لا يُقال في حق من هو طاهر أنّي أريد أن أطهره وإلاّ لزم تحصيل الحاصل.

←

وإنّـــــه علــــى وزانِ الـــــدفعِ لـــيس هـــو علـــى وزانِ الرفـــعِ

و(عـــنكمُ)، مفيـــدُ الاختـــصاصِ قـــالَ بهـــذا ذوُو الاختـــصاص[1]

إذْ قُـــدِّمَ مـــا حقُّـــهُ التـــأخيرُ أفـــادَ أنَّ أمـــرَهم خطيـــرُ

كـــذلكَ قـــد ذُكِّـــرَ الـــضميرُ وهـــاكَ مـــا أفـــادَهُ التـــذكيرُ[2]

وأجاب السيد جعفر العاملي بأجوبة كثيرة تصل إلى ثمانية أجوبة متينة جداً ونحن نذكر بعضها للاختصار:

أولاً: تارة يستعمل الإذهاب بمعنى إزالة ما هو موجود وتارة أخرى يستعمل في المنع عن طريان أمر على محل قابل له كقوله تعالى: ﴿...لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ...﴾ يوسف/ ٢٤، فإن يوسف عليه السلام لم يقع في الفحشاء قطعاً.

ثانيا: قد عرفنا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما دلت عليه النصوص وقال به العلماء داخل في مدلول آية التطهير فهل الرجس موجود فيه أيضاً؟!

ثالثا: لقد ذكر بعض العلماء أن ما لا ريب فيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم داخل في مفاد الآية بإجماع الفريقين وقد دلت عليه الروايات... ولا يمكن أن يكون إذهاب الرجس في الآية تارة بمعنى الدفع إذا كان بالنسبة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبمعنى الرفع أخرى إذا كان بالنسبة إلى أهل البيت عليهم السلام لأن ذلك يستلزم استعمال المشترك في أكثر من معنى مع عدم وجود جامع بينهما؛ راجع: أهل البيت في آية التطهير: ص٢٠٧ ــ ٢١٠.

(١) وقدم (عنكم) الجار والمجرور في الآية لإفادة الاختصاص لأنه حقه التأخير فإذا قُدّمَ ما حقه التأخير أفاد الاختصاص والاهتمام كما في قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ الحمد/٥، وهذه من نكات هذه الآية الكريمة الخاصة بأهل بيت العصمة عليهم السلام.

(٢) وقوله تعالى (عنكم) ذُكّر ومنه نعرف أن الآيات السابقة لآية التطهير والآيات اللاحقة لها التي بها توجه الكلام إلى نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا علاقة لها بآية التطهير ←

منـــهُ علمنـــا أنَّ زوجـــاتِ النبـــي لـسْنَ مـن اهـلِ البيـتِ واضـحٌ جلـي

ولـــيس ذا مـــن وحـــدةِ الـــسياقِ لـــذا الـــضمائرُ بـــلا وفـــاقِ[1]

أوْ أنّهـــا مـــن بـــابِ الالتفـــاتِ بـــذلك مـــالَ عـــن الزوجـــاتِ[2]

→ وعندها لا تكون نساء النبي داخلات في عنوان أهل البيت ولو كن داخلات لكان الضمير (عنكن) لا عنكم والحال إن القرآن الكريم ذُكّر فيه الضمير دلالة على أن النساء غير داخلات في آية التطهير.

(١) قد يقال: إن نساء النبي داخلات في آية التطهير فهن من أهل البيت ويدل عليه وحدة السياق أي اتصال الكلام وكونه واحداً لجهة واحدة من المخاطبين فلا يعقل ثلم وحدة السياق؟!

فنقول: قد ذكر العلامة محمد جواد مغنية أجوبة على ذلك نذكرها:

أولا: ذكر إمامنا الصادق عليه السلام أن الآية من القرآن يكون أولها في شيء، وآخرها في شيء آخر... وذكر صاحب تفسير المنار نقلاً عن أستاذه الشيخ محمد عبده: (إن من عادة القرآن أن ينتقل بالإنسان من شأن إلى شأن آخر ثم يعود إلى مباحث المقصد الواحد المرة بعد المرّة)، وعلى هذا فلا يصح الاعتماد على دلالة السياق لآي الذكر الحكيم كقاعدة كلية.

ثانيا: لو سلمنا ــ جدلاً ــ بصحة الاعتماد على دلالة السياق للآيات فإن قوله تعالى: (ليذهب عنكم... ويطهركم) بضمير المذكر دون ضمير التأنيث هو نص صريح على إخراجهن من الآية وليس من شك أن دلالة النص مقدمة على دلالة السياق لأنه أقوى وأظهر.

ثالثاً: إن المفسرين والمحدثين الذين ذكرناهم قد اعتمدوا في إخراجهن على الحديث الصحيح عن الرسول الأعظم وقد اتفقت الكلمة عند المسلمين على أن السنة النبوية تفسير وبيان لكتاب الله.؛ الكاشف: ج٦، ص٢١٧ ــ ٢١٨.

(٢) أو أنّ دأب القرآن لكونه عربياً على أن يكون في أعلى مستويات البلاغة والفصاحة وهذا مقتضى إعجازه ومن أساليب البيان عند العرب الالتفات وقد سلكها القرآن هنا أيضا كما ←

أوْ هــي مــعْ مــا سَــبقَ لــم تنــزِلِ   بــل نزلــتْ عــن تلكــمُ بمَعْــزِلِ[1]

و(الــرجس) يعنــي القــذرَ كالــشركِ   والــدَنسِ فــي البــاطنِ والــشكِّ[2]

سلكها في موارد أخرى لذا قال صاحب البصائر: (وأمّا الالتفات في الآية فقد وقع في سورة الأحزاب بعينها ما يشبه هذا فإن الله تعالى بعدما خاطب أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بآيات مصدرة بقوله: (يا نساء النبي)، الآية عدل إلى الخطاب للمؤمنين بما لا تعلق له بأزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بآيات كثيرة، ثم عاد إلى الأمر بالخطاب لهن...؛ البصائر: ج٣٢، ص٥٦٧ ــ ٥٦٨.

يقول السيد جعفر مرتضى العاملي يمكن بالالتفات والاعتراض المحافظة على وحدة السياق فتكون مثل آية التطهير كالجملة المعترضة وبهذا حافظنا على وحدة السياق أيضا؛ راجع: أهل البيت في آية التطهير: ص٨٨.

(١) ويمكن القول وهو الصحيح أن آية التطهير إنما وضعت هنا بأمر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم، لذا يقول: العلامة الطباطبائي في تقرير إشكال وردّه: (فإن قيل: هذا مدفوع بنص الكتاب على شمولها لهن كوقوع الآية في سياق خطابهن.

قلنا: إنما الشأن كل الشأن في اتصال الآية بما قبلها من الآيات فهذه الأحاديث على كثرتها البالغة ناصة في نزول الآية وحدها ولم يرد حتى في رواية واحدة نزول هذه الآية في نص آيات النساء ولا ذكره أحد حتى القائل باختصاص الآية بأزواج النبي كما ينسب إلى عكرمة وعروة، فالآية لم تكن بحسب النزول جزءاً من آيات نساء النبي ولا متصلة بها وإنما وضعت بينها، إما بأمر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو عند التأليف بعد الرحلة ويؤيده أن آية: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ الأحزاب/ ٣٣، على انسجامها واتصالها لو قدر ارتفاع آية التطهير من بين جملها....؛ الميزان: ج١٦، ص٣١٧ ــ ٣١٨.

(٢) الرِجس كما ذكره الراغب الأصفهاني في مفرداته هو الشيء القذر، يقال رجل رجس ورجال أرجاس، قال تعالى: ﴿رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ...﴾ المائدة/ ٩٠، والرجس يكون على أربعة أوجه: إما من حيث الطبع، وإما من جهة العقل، وإما من جهة الشرع، وإما من كل

واعلـمْ بـأنَّ الـلاَّمَ فـي ذا (الـرجسِ) جِـيءَ بهـا فـي الآيـةِ للجـنسِ [1]
فـلا اعتقـادٌ باطـلٌ ولا عَمَـلْ مـدنسٌ فـيهمُ قـطُّ مـا حَـصَلْ [2]

ذلك كالميتة، فإن الميتة تُعاف طبعاً عقلاً وشرعاً والرجس من جهة الشرع الخمر والميسر....؛ المفردات: ص٢١٢، مادة (رجس).

ثم اعلم أن الرجس تارة بحسب الظاهر كرجاسة الخنزير، قال تعالى: ﴿...أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٖ فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ...﴾ الأنعام/ ١٤٥، وتارة بحسب الباطن وهو القذارة المعنوية كالشرك والكفر وأثر العمل السيئ، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَتۡهُمۡ رِجۡسًا إِلَىٰ رِجۡسِهِمۡ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ﴾ التوبة/ ١٢٥، وعليه فيكون إذهاب الرجس يعني إزالة ما هو قذر في الباطن من الشرك والكفر والنفاق والشك وهذا يعني العصمة.

(١) وقوله تعالى (الرجس) اللام فيه للجنس فتفيد أن الإذهاب وقع على كل رجس لأن اللام تفيد ذلك.

وأشكل بعضهم أن قوله تعالى: ﴿...لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ...﴾، لا يفيد العموم لكون المعرف بلام الجنس في سياق الاثبات!!

وأجيب بأن الكلام في قوة النفي إذ لا معنى لإذهاب الرجس إلا رفعه ورفع الجنس يفيد نفي إفراده؛ بحار الأنوار للعلامة المجلسي: ج٣٥، ص٢٣٦.

لذا اعترف ابن تيمية بذلك، فقال: (لفظ الجنس عام يقتضي: أن الله يذهب جميع الرجس...؛ راجع أهل البيت في آية التطهير: ص١٩٤.

(٢) واعلم أن الرجس الذي أذهبه الله عن أهل البيت عليهم السلام هو ما كان من جهة القلب كالاعتقادات الباطلة والشرك والشك والنفاق والأمراض القلبية الأخرى وما كان من جهة الجوارح كالأعمال القبيحة لذا قلنا في البيت: (فلا اعتقاد باطل ولا عمل)... وقولنا في البيت: (قطّ ما حصل) إشارة إلى أن الرجس لم يقع منهم ولا فيهم أبداً وليس كما أشكل البعض من الحاسدين لهم كما تقدم أن أشرنا إلى ذلك.

وخـــصَّهم بالمـــدحِ أهـــلَ البيـــتِ نـــاداهمُ بقـــولٍ (أهـــلَ البيـــتِ)[١]

لا يـصدقُ الأهـلُ علـى الزوجـاتِ[٢] نعـــم علـــى الأولادِ والبنـــاتِ[٣]

ولا يـــضرُّ مـــا رواهُ عُكرمـــةْ إذْ إنَّ مروياتِـــــه متّهمَـــــةْ[٤]

---

(١) إن لفظ أهل البيت في الآية الكريمة منصوب إما على:
ألف: الاختصاص أي أخص وأعني أهل البيت لذلك قلنا في البيت: وخصّهم....
باء: منصوب على المدح أي بفعل أمدح محذوف لذا قلنا في البيت: بالمدح....
جيم: منصوب لكونه منادى ولكونه مضافاً لذا قلنا: ناداهمُ.....
وعلى كل التقادير فإن رفعة منزلتهم واضحة وجلية من خلال ما تقدم من موقع إعراب (أهل البيت) في الآية.

(٢) إن لفظة (أهل) لا تدل على الزوجات وإنما تدل حقيقة على خصوص الأولاد من الذكور والإناث ويدل على ذلك:
أولاً: اللغة: قال الزبيدي في تاج العروس: (ومن المجاز: الأهل للرجل: زوجته، ويدخل فيه ـــ أي في الأهل ـ الأولاد)؛ تاج العروس للزبيدي: ج١٤، ص٣٦.
ثانياً: لو كن النساء أي زوجات النبي صلى الله عليه وآله وسلم، من أهل البيت لما طلبت أم سلمة أن تكون من أهل البيت إذ هو تحصيل حاصل.
ثالثاً: رواية زيد بن أرقم حين سأله الحصين: (من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا وإيم الله أن المرأة لتكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها أهل بيته: أصله وعصبته...؛ صحيح مسلم: ج٧، ص١٢٣.

(٣) قولنا في (البيت) (نعم على الأولاد والبنات) نريد من الأولاد الذكور بقرينة المقابلة للبنات.

(٤) إن قلت ما تفعل برواية عكرمة وأنه دعا إلى المباهلة لإثبات أنّ الأهل هو الزوجات قلنا: إن عكرمة حاله معروف لدى علماء الرجال من هو فخذ شيئاً من ذلك: ذكر أنه كان يرى رأي الخوارج فقد روي عن عطاء قال: كان عكرمة إباضياً وقال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين يقول: إنما لم يذكر مالك عكرمة ـ يعني في الموطأ ـــ لأن عكرمة كان ينتحل رأي الصفرية وروي عن أحمد بن حنبل قال: إنما أخذ أهل أفريقية رأي الصفرية ←

واللفـــظُ ذا حقيقـــةٌ شـــرعيّةْ ... واضِـــعُ هـــذا ســـيّدُ البَريّـــةْ[١]

للخَمْـسةِ والتِـسعةِ خَيْـرِ البَـشَر ... مَـن فَـضْلُهم علـى الخلائـقِ ظَهَـرْ

و(البيـتُ) لـيس يعنـي بيـتَ الـسُكنى ... أوْ نـسبَ النبـيِّ ذا لا يُعنـى[٢]

من عكرمة لمّا قدم عليهم وكان يأتي الأمراء يطلب جوائزهم.

وكان يكذب على ابن عباس فقد روي عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول لغلام له: يا بُرْد لا تكذب عليّ كما يكذب عكرمة على ابن عباس وفي رواية الصلت بن دينار قال: سألت ابن سيرين عن عكرمة فقال: ما يسوؤني أن يكون من أهل الجنة ولكنه كذاب، وقال عبد الله بن الحارث: دخلت على علي بن عبد الله بن عباس وعكرمة موثق على باب كنيف فقلت أتفعلون هذا لمولاكم؟ فقال: إن هذا يكذب على أبي.... وقال ابن حنبل: مضطرب الحديث يختلف عنه وما أدري، ورُوي عن الشافعي قال: لا أرى لأحد أن يقبل حديثه؛ راجع: موسوعة طبقات الفقهاء: ج١، ص٤٦٦.

وذكر العلامة السيد جعفر العاملي: أنه لو صح نسبة ما رواه عكرمة عن ابن عباس فإنه يكون من اجتهادهما ولا اجتهاد مقابل نص؛ راجع: أهل البيت في آية التطهير: ص١٥٨.

(١) اعلم أن هذا مورد بحث الحقيقة الشرعية فإن لفظ (أهل البيت) وضعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لخصوص الخمسة كما في قصة الكساء والتسعة كما في حديث الثقلين فهؤلاء الأربعة عشر هم أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فلا يصدق هذا اللفظ على غيرهم.

لذلك يقول العلامة الطباطبائي رحمه الله في هذا المقام بعد كلام له: (وبالبناء على ما تقدم تصير لفظة أهل البيت اسماً خاصاً ــ في عرف القرآن ــ بهؤلاء الخمسة وهم النبي محمد وعلي وفاطمة والحسنان عليهم الصلاة والسلام، ولا يطلق على غيرهم....)؛ الميزان في تفسير القرآن: ج١٦، ص٣٣٠.

ولكن سوف تعرف دخول الأئمة التسعة المعصومين من ذرية الحسين عليهم السلام في لفظ (أهل البيت) بالخبر المتواتر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو حديث الثقلين.

(٢) اعلم أن (البيت) الوارد في الآية الكريمة معرّف والتعريف فيه للعهد والمراد به بيت النبوة

ولـــيس يعنـــي البيـــتَ الحرامــــا ومـــــسجدَ النبـــــيِّ والمقامــــــا
بــــل هـــو بيـــتُ مَعْــدنِ الرســالةْ بيـــــتُ النبـــوةِ فـــعِ الدِلالــــةْ
والفعْــلُ فيهــا يقتــضي اســتمراراً[١] يُفيـــــدُ تطهيـــــرَهُمُ مـــــرارا
وأُكِّــدَ الفعْــلُ بــذِكْرِ المــصدرْ[٢] وحالُــــهُ فـــي الآيـــةِ مُنَكّـــرْ[٣]
ونُــــوِّنَ المَــــصْدَرُ للتعظـــيمِ دَلَّ علــــى شَــــأنِهِمُ الجــــسيمِ[٤]
فالآيـــةُ صـــريحةٌ فـــي العـــصمةْ لأهـــلِ بَيْــتِ المُــصطفى الأئمــةْ[٥]
والتــسعةُ بالخَمْــسةِ الأطهـــارِ اُلحقـــوا ذا تَـــواتُرُ الأخبـــارِ
فـــذا حـــديثُ الثقلـــينِ يَـــشْهَدُ قـــد نَطـــقَ بِـــهِ النبـــيُّ أحمـــدُ

والرسالة كما ذهب إليه الطبرسي في المجمع: ج٧، ص٣٥٦؛ وبعض ذهب إلى غير ذلك لكنه غير صحيح فقد ذهب بعض إلى أن البيت هو البيت الحرام وبعضهم إلى أنه مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبعض ذهب إلى أنه بيت السكنى وبعض ذهب إلى أنه نسب النبي ممن يحرم عليه الصدقة وكل هذا غير صحيح وإنما هو بيت النبوة والرسالة أي الخمسة والتسعة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين؛ راجع: الميزان: ج١٦، ص٣٨؛ وكذلك المجمع.

(١) واعلم أن المادة (طهر) استعملت في الآية بصيغة الفعل المضارع وهذا يفيد استمرار التطهير لهم عليهم السلام وتجدده وعدم انقطاعه عنهم صلوات الله وسلامه عليهم كما أن مجيء الفعل (يطهركم) أكّد إذهاب الرجس عنهم عليهم السلام.

(٢) واعلم أن الفعل (يطهركم) قد أكّدَ بالمصدر (تطهيراً).

(٣) وجاء المصدر نكرة ليفيد أنّ طهارتهم طهارة من نوع خاص عظيمة.

(٤) ونون (المصدر) تنوين تعظيم لهم عليهم السلام.

(٥) ويبقى الكلام في كيفية إدخال الأئمة التسعة المعصومين عليهم السلام من ذرية الحسين عليه السلام في عنوان (أهل البيت) فيكون لهم حكم التطهير والعصمة... فنقول: أيضاً دخلوا تحت هذا العنوان بحديث الثقلين الوارد على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي» المتواتر من الفريقين.



فصل

في حديث الكساء برواية فاطمة الزهراء عليها السلام وسندها ومصادرها

سند حديث الكساء برواية الزهراء عليها السلام

ذا ســــــــندُ روايـــــــــةِ الكــــــــساءِ   مــا جــاءَ فــي مرويّـــةِ الزهـــراءِ[1]

(١) إن حديث الكساء رواه الكثير من الصحابة ولكن المتن الذي في رواية الزهراء عليها السلام متن خاص ونص خاص فيه مضامين عالية جداً في فضل أصحاب الكساء عليهم السلام ونحن نذكر حديث الكساء برواية الزهراء وسنده المتوفر في كتاب العوالم والإحقاق و... وقد نظمنا السند لهذا الحديث الشريف برواية الزهراء عليها السلام أما روايات الصحابة لهذا الحديث فلم ننظم الأسانيد لأنه يطول الأمر فيها.

ثم إن سند هذا الحديث برواية الزهراء عليها السلام ينقله السيد المرعشي النجفي رحمه الله في تعليقته على الإحقاق؛ إحقاق الحق: ج٢، ص٥٥٣؛ من رسالة العالم الجليل الحجة الزاهد الحاج الشيخ محمد تقي ابن الحاج الشيخ محمد باقر اليزدي البافقي نزيل قم والمتوفى مظلوماً في الأسارة أخذ الله بحقه ممن ظلمه.

قال: قال الشيخ عبد الله البحراني صاحب العوالم: (رأيت بخط الشيخ الجليل السيد هاشم البحراني عن شيخه الجليل السيد ماجد البحراني عن الشيخ الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني عن شيخه المقدس الأردبيلي عن شيخه علي بن عبد العالي الكركي عن الشيخ علي بن هلال الجزائري عن الشيخ أحمد بن فهد الحلي عن الشيخ علي بن الخازن الحائري عن الشيخ ضياء الدين علي بن الشهيد الأول عن أبيه عن فخر المحققين عن شيخه ووالده العلامة الحلي عن شيخه المحقق عن شيخه ابن نما الحلي عن شيخه محمد ابن إدريس الحلي عن ابن حمزة الطوسي صاحب ثاقب المناقب عن الشيخ الجليل محمد بن شهر آشوب عن الطبرسي صاحب الاحتجاج عن شيخه الجليل الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي عن أبيه شيخ الطائفة الحقّة عن شيخه المفيد عن شيخه ابن ←

فقــد رواهــا صــاحبُ العــوالمْ[1]   بالــسَندِ المتّــصلِ عــن فــاطِمْ

قولويه القمي عن شيخه الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن قاسم بن يحيى الجلاّء الكوفي عن أبي بصير عن أبان بن تغلب عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري رحمة الله عليهم أجمعين أنه قال: سمعت فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنها قالت: «دخل عليّ أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.......»، انتهى ما وجدته بخط المرحوم العالم الزاهد البافقي المذكور......

ثم قال السيد المرعشي رحمه الله: ثم طلبت من الفاضل الجليل الحجة الشيخ محمد الصدوقي اليزدي أن يستكتب من نسخة العوالم سند الحديث ومتنه فأسعف مأمولي دام توفيقه فأتاني بالمرجو فقابلته مع نسخة المرحوم البافقي فوجدتها متطابقين حرفاً بحرف ولم يكن بينهما فرق بنحو من الأنحاء...؛ الإحقاق تعليقة السيد المرعشي النجفي: ج٢، ص٥٥٧.

أقول: وقد عثر بعض الأخوة من الكتاب على سند ذكر في كتاب (حديث الكساء) من المرجع الديني السيد صادق الشيرازي حفظه الله متصلا بجابر بن عبد الله الأنصاري والكتاب للأستاذ فؤاد الشبيبي.

(١) صاحب العوالم: هو عبد الله البحراني ابن نور الدين تلميذ المجلسي الثاني (١٠٣٧ ــ ١١١٠) ومؤلف العوالم الموسوم (جامع العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال) قال شيخنا النوري في (الفيض القدسي (المطبوع ضمن البحار: ج١٠٢، ص٩٨) هي في مجالات كثيرة إلا أنها (البحار) لأستاذه (الأعظم ألبسها صورة أخرى أي إنها أشد أخبارية وقد حذف عنها أكثر المعارف العقلية سمعت بعض المطلعين ــ المتحدث العلامة آغا بزرك الطهراني رحمه الله ــ أنه في أربعين مجلداً موجودة كلها في يزد ورأيت الجزء الأول من الكتاب الثالث عشر من كتب العوالم هو في مطاعن الأول وقد طبع مقتله سنه ١٣١٨؛ طبقات أعلام الشيعة أعلام القرن الثاني عشر: ص٤٥٣.

وفي الذريعة قال رحمه الله: كتاب العوالم الموسوم جامع العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال، وهو الكتاب الكبير الذي يزيد على مجلدات البحار بكثير بل

وهْـــوَ صـــحيحٌ عنـــدَنا ومُعْتَبَــرْ ... فــي كُتُــبِ الأعــلامِ ذاعَ واشْــتَهَر [1]
رَأى بخــطِّ الهاشــمِ البحرانــي [2] ... عــن شــيخهِ الماجــدِ البحرانــي [3]

قيل: إنه يبلغ مائة مجلد وسمعت أنها موجودة في بلدة يزد للعالم المتبحر الخبير المحدث الشيخ عبد الله بن نور الدين أو نور الله البحراني تلميذ محمد باقر المجلسي، وقد طبع في ١٣١٨ بعض مجلداته: ج١٥، ص٢٥٧.

(١) إعلم أن حديث الكساء برواية الزهراء سلام الله عليها، قال بصحته جملة من علمائنا، وقد اشتهر هذا الحديث ونقل في الكتب وتلاه المؤمنون في المحافل الدينية بمحضر من العلماء الأجلاء وأن المؤمنين لتقضى حوائجهم ويُشفى مرضاهم وينالون أمانيهم بفضل قراءته ونحن سنذكر في المنظومة أسماء الكتب التي نقلته ونذكر سنده كذلك ونشير هناك إلى بعض العلماء الذين أشاروا إلى صحته واعتباره.

(٢) هو السيد هاشم المعروف بعلامة البحرين هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البحريني ــ وهو كتكتاني توبلي (... ــ ١١٠٧) ونسبته إلى كتكتان من قرى (توبل) أو إلى (بندر كتك) بالبحرين كما في اللؤلؤة: ص٦٣ و٩٩؛ جاء في الأمل: ج٢، ص٢٤١؛ (فاضل عالم جامع مدقق فقيه عارف بالتفسير والرجال وذكر تفسيره قال: رأيته ورويت عنه).

وفي اللؤلؤة: ص٦٣؛ (فصّل ترجمته وقال: إنه كان محدثاً فاضلاً جامعاً متتبعاً للأخبار بما لم يسبق إليه سوى شيخنا المجلسي وقد صنّف كتباً عديدة تشهد بكثرة تتبعه وإطلاعه وعدّ جملة تصانيفه).

وقال في الرياض: ج٥، ص٢٩٨؛ (وله ما يساوي خمساً وسبعين مؤلفاً بين كبير وصغير ووسيط أكثرها في العلوم الدينية رأيتها عند ولده محسن بأصفهان ثم قال: وخلّف ابنين صالحين من طلبة العلم: السيد عيسى والسيد محسن).

وجاء في اللؤلؤة: ص٦٣ ــ ٦٦؛ (أنه إليه انتهت رياسة البلاد بعد محمد الماحوزي ابن ماجد البحريني فقام بالقضاء والأمور الحسبية وغيرها أحسن القيام وتوفي سنة ١١٠٧هـ)؛ راجع في كل ذلك: طبقات أعلام الشيعة: القرن الثاني عشر، ص٨٠٩ ــ ٨١٠.

(٣) اعلم أن السيد ماجد البحراني هما اثنان: أحدهما هو السيد ماجد ابن السيد هاشم بن علي

ابن المرتضى بن علي الحسني الصادقي الفقيه الإمامي السيد أبو علي البحراني الجدّ حفصي ثم الشيرازي ولد ٩٧٦ ـ وتوفي ١٠٢٨هـ

والثاني: هو السيد ماجد بن محمد البحراني الحسيني القاضي الإمامي حيّاً إلى ١٠٧٨هـ).

أقول إنّ الثاني أقرب إلى عصر السيد هاشم البحراني ويحتمل أنه روى عن الأول كما يحتمل الثاني والله العالم.

لكن كلاهما جليل القدر عالي المنزلة كما ستعرف من خلال ترجمتهما.

ترجمة السيد ماجد ابن السيد هاشم البحراني:

قال في أمل الآمل: السيد ماجد بن علي بن هاشم بن علي بن المرتضى بن علي بن ماجد الحسيني البحراني فاضل شاعر أديب جليل القدر في العلم والعمل وله ديوان شعر كبير جيد رأيته وقد ذكر صاحب السلافة وقال: هو أكبر من أن يفي بوصفه قول وأعم من أن يقاس بفضله طول... علم يخجل البحار وخلق يفوق نسائم الأسحار إلى ذات مقدسة ونفس على التقوى مؤسسة وإخبات ووقار... شفع شرف العلم بظرف الأدب.... ثم أثنى عليه ثناءً بليغاً وذكر أنه توفي سنة ١٠٢٨ انتهى؛ أمل الآمل: ج٢، ص٢٢٦.

وجاء في موسوعة طبقات الفقهاء أنه: (أحد كبار العلماء والأدباء ولد في البحرين سنة ست وسبعين وتسعمائة وأخذ بها عن علماء عصره وبرع في العلوم وولي القضاء ثم نزح عن بلاده فزار الحجاز والعراق واستقر بشيراز أجاز له محمد بن أحمد بن نعمة الله علي بن خاتون العاملي ثم المكي وبهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي باصفهان.

وتقلد الإمامة والخطابة بشيراز ونشر الحديث بها وتصدى للتدريس والإفتاء وباحث العلماء ونظم الشعر الكثير... توفي ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ثمان وعشرين وألف بشيراز ودفن إلى جوار السيد أحمد ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام المعروف بـ(شاه جراغ) انتهى؛ موسوعة طبقات الفقهاء: ج١١، ص٢٣٥ ـ ٢٣٧.

ترجمة السيد ماجد بن محمد البحراني:

قال الحر في أمل الآمل: السيد ماجد بن محمد البحراني فاضل عالم جليل القدر كان قاضيا بشيراز ثم في إصفهان وكان شاعراً أديباً منشئاً له شرح نهج البلاغة لم يتم وهو من

ثُـمّ عـن الـشيخِ المُبَجَّـلِ الحَـسنْ   إبـنِ الـشهيدِ الثـاني محـيَّ الـسُنَن [١]

→

المعاصرين كتبت إليه مرة أبياتاً من جملتها:

قصدت فتىً فريداً في المعالي   حماه ظلّ للآمال قصدا

ولم أطلب لنفسي بل لشخص   عزيز في الكمال أراه فردا

دعوتك لاكتساب الأجر أرجو   إجابة ماجد كم حاز مجدا

ومثلك من تناط به الأماني   ويرضى بالندى والجود وفدا

يهزك هزة الهندي شعر   يذكّر جودك المأمول وعدا

أما تبغي مدى الأيام شكري   أما ترضى بهذا الحر عبداً

انتهى؛ أمل الأمل: ج٢، ص٢٢٥.

(١) قال في أمل الآمل: الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن ابن الشيخ زين الدين بن علي ابن أحمد الشهيد الثاني العاملي الجبعي، (كان عالماً فاضلاً عاملاً متبحراً محققاً ثقة فقيهاً وجيهاً نبيهاً محدثاً جامعاً للفنون أديباً شاعراً زاهداً عابداً ورعاً جليل القدر عظيم الشأن كثير المحاسن وحيد دهره أعرف أهل زمانه بالفقه والحديث والرجال).

له كتب ورسائل: منها كتاب منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان خرج منه كتاب العبادات ولم يتمه وكتاب معالم الدين وملاذ المجتهدين....

وقد ذكره السيد مصطفى بن الحسين التفريشي في رجاله فقال: الحسن بن زين الدين بن علي ابن أحمد العاملي رضي الله عنه وجه من وجوه أصحابنا ثقة عين صحيح الحديث ثبت واضح الطريقة نقي الكلام جيد التصانيف مات سنة ١٠١١ له كتب... كان هو والسيد محمد بن علي بن أبي الحسن العاملي صاحب المدارك كفرسي رهان شريكين في الدرس عند مولانا أحمد الأردبيلي والسيد علي بن أبي الحسن وغيرهم وكان الشيخ حسن عند قتل والده ابن أربع سنين وكان مولده سنة ٩٥٩....

وقد ذكره السيد علي بن ميرزا أحمد في كتابه (سلافة العصر في محاسن أعيان أهل العصر) فقال فيه: شيخ المشايخ الجلة ورئيس المذهب والملة الواضح الطريق والسنن وموضع الفروض والسنن يمّ العلم الذي يفيد ويفيض وجم الفضل الذي لا ينضب ولا يغيض

←

عــــن شـــــيخِه أحمـــــدٍ المُقـــــدَّسِ الأردبيلـــــي العبقـــــري الأكـــــيسِ[1]

المحقق الذي لا يراع له يراع والمدقق الذي راق فضله وراع المتفنن في جميع الفنون والمفتخر به الآباء والبنون قام مقام والده في تمهيد قواعد الشرائع وشرح الصدور بتصنيفه الرائق وتأليفه الرائع فنشر للفضائل حللاً مطرزة الاكمام وماط عن مباسم أزهار العلوم لثام الأكمام وشنف المسامع بفرائد الفوائد وعاد على الطلاب بالصلات العوائد وأما الأدب فهو روضة الأريض ومالك زمام السجع منه والقريض والناظم لقلائده وعقوده والمميز عروضه من نقوده، ومدحه بفقرات كثيرة؛ أمل الآمل: ج١، ص٥٧ ـ ٦٢.

(١) المحقق الأردبيلي الشهير بالمقدس الأردبيلي (٠٠٠ ـ ٩٩٣هـ) قال عنه العلامة السبحاني في موسوعة طبقات الفقهاء: (هو أحمد بن محمد الأردبيلي ثم النجفي الشهير بالمحقق وبالمقدس الأردبيلي أحد كبار مجتهدي علماء الإمامية وربّانييهم ولد في (أردبيل) ونشأ بها واستفاد من خاله الذي كان من كبار العلماء في الفلك والرياضيات وأخذ بشيراز العلوم العقلية عن جمال الدين محمود تلميذ جلال الدين الدواني وارتحل إلى النجف وأقام بها وأكمل دراسته في الفقه والأصول وغيرهما وبرع في العلوم لاسيما في الفقه حتى بلغ درجة الاجتهاد وقد أجازه به السيد علي بن الحسين الحسيني الصائغ).

قال السيد مصطفى الحسين التفريشي في حق المترجم: (كان متكلماً فقيها عظيم الشأن جليل القدر رفيع المنزلة أورع أهل زمانه وأعبدهم وأتقاهم...).

درس شتى العلوم فأخذ عنه جماعة من العلماء منهم: السيد محمد بن علي العاملي صاحب المدارك والحسن ابن الشهيد الثاني زين الدين العاملي صاحب (المعالم) وكانا من أبرز تلامذته...

وصنف كتباً كثيرةً، قال عنها المجلسي: (إنها في غاية التدقيق والتحقيق منها: زبدة البيان في أحكام القرآن مطبوع وهو تفسير لآيات الأحكام، مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان للعلامة الحلي مطبوع.....

توفي في النجف الأشرف في صفر سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة ودفن في إحدى حجرات الصحن المبارك لمرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام؛ موسوعة طبقات الفقهاء: ج١٠، ص٥٧ ـ ٥٩.

عن شيخهِ المفضالِ ذي الفضلِ الذكي وما عنيتُ به غيرَ الكركي[١]

عن شيخهِ وهو علي الجزائري العَلَمُ الشاخصُ في الأكابرِ[٢]

---

(١) قال الحر العاملي في أمل الآمل في الكركي: (هو الشيخ الجليل علي بن عبد العالي العاملي الكركي أمره في الثقة والعلم والفضل وجلالة القدر وعظم الشأن وكثرة التحقيق أشهر من أن يذكر ومصنفاته كثيرة مشهورة منها شرح القواعد ستة مجلدات إلى بحث التفويض من النكاح، والجعفرية، ورسالة الرضاع... ورسالة سماها (نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت).

روى عنه فضلاء عصره ومنهم الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الميسي ورأيت إجازته له وكان حسن الخط).

وذكره السيد مصطفى التفريشي في كتاب الرجال فقال فيه: (شيخ الطائفة وعلامة وقته صاحب التحقيق والتدقيق كثير العلم نقي الكلام جيد التصانيف من أجلاء الطائفة وله كتب منها شرح قواعد الحلي، انتهى).

وكانت وفاته سنة **٩٣٧هـ** وقد زاد عمره على السبعين.

يروي عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود عن ابن الشهيد عن أبيه... ويروي عن الشيخ علي بن هلال الجزائري عن الشيخ أحمد بن فهد الحلي؛ أمل الآمل: ج١، ص١٢١ ــ ١٢٢.

أقول: إلى هنا عرفت مما تقدم من تراجم الأعلام الواردين في سند حديث الكساء أن السيد هاشم البحراني أخذ من السيد ماجد البحراني وهو عن الحسن ابن الشهيد الأول وهو من شيخه المبجل أحمد المقدس الأردبيلي وهو عن الكركي وهو عن الجزائري وهو عن الحلي، كما رأيت في التراجم وسوف نتواصل مع رجال السند الشريف لحديث الكساء الشريف إلى أن يتم إن شاء الله تعالى.

(٢) الجزائري: (... ــ حدود ٩١٠هـ): هو علي بن هلال، شيخ الإمامية، الفقيه المجتهد المتكلم زين الدين أبو الحسن الجزائري مولداً، العراقي أصلاً ومسنداً.

←

عـن شـيخِهِ الحلـي وهـو ابـنُ فَهَـد   الـسندُ النحريـرُ فـي العِلـمِ الوَتَـد[1]

ولد في جزائر خوزستان ببلاد إيران وارتحل إلى العراق وأدرك فقيه عصره أحمد بن محمد ابن فهد الحلي (المتوفى ٨٤١هـ) وقرأ عليه وأخذ عنه....

ومهر في علوم كثيرة وقد سكن كرك نوح ودرس وصنف وطال عمره وبعد صيته وقصده الطلبة وصار فقيه الإمامية في عصره.

تفقه به جماعة ورووا عنه منهم: محمد بن علي بن أبي جمهور الإحسائي وإبراهيم بن الحسن الدرّاق، وعز الدين بن جعفر بن شمس الدين الآملي، وبهاء الدين الاسترآبادي....

ولازمه دهراً طويلاً المحقق علي بن عبد العالي الكركي المتوفى ٩٤٠، وقرأ عليه في الفقه والأصول والمنطق وتخرج به وقد أثنى عليه ثناء بليغاً من جملته أنه قال: (شيخ الإسلام فقيه أهل البيت في زمانه...؛ موسوعة طبقات الفقهاء: ج١٠، ص١٩١ ــ ١٩٢.

أقول: إذن الكركي روى عن الجزائري كما في السند المبحوث عنه.

(١) أحمد بن محمد بن فهد الحلي جمال الدين أبو العباس ولد ٧٥٧هـ كما أرخه الشيخ النوري في خاتمة المستدرك وألّف عدة الداعي ٨٠١ وتوفي ٨٤١، وله الرواية عن جماعة من تلاميذ فخر المحققين وتلاميذ الشهيد منعم أحمد بن عبد الله بن المتوج البحراني، وبهاء الدين علي بن عبد الحميد النسابة، ونظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي، وعلي بن يوسف النيلي، وجلال الدين عبد الله بن شرفشاه، جميعاً عن فخر المحققين.

ومنهم الفاضل المقداد، وزين الدين علي بن أبي محمد الحسن بن شمس الدين محمد بن الخازن، وهما عن الشهيد؛ أعلام الشيعة: القرن التاسع، ص٩ ــ ١٠.

وقال عنه العلامة السبحاني حفظه الله: (أحمد بن محمد بن فهد الأسدي جمال الدين أبو العباس الحلي مؤلف (المهذب البارع) كان من أكابر مجتهدي الإمامية متكلماً مناظراً عالماً بالخلاف وكان من العلماء الربانيين الذين زهدوا في العاجلة.... ولد ابن فهد في مدينة الحلة سنة ٧٥٧ وجدّ في طلب العلم وسعى سعياً حثيثاً في تحصيله فأخذ الفقه

عــن شــيخهِ الخــازنِ ابــنِ الحــائري[1] ذاكَ مُفــــسّرُ الكتــــابِ الطــــاهرِ

→ والحديث عن جمع من العلماء ... سماعاً وإجازة ومن هؤلاء: زين الدين علي بن الحسن ابن الخازن الحائري....).

قال ابن الخازن في حق تلميذه المترجم: الفقيه العالم الورع المخلص الكامل جامع الفضائل.

وقد تفقه به وروى عنه طائفة منهم: زين الدين علي بن هلال الجزائري....

وكان قد ناظر جماعة من علماء السنة بحضور والي العراق أسند التركماني فتغلب عليهم فصار ذلك سبباً لتشيع الوالي المذكور وجعل السكة والخطبة باسم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة الاثني عشر عليهم أفضل الصلاة والسلام....؛ موسوعة طبقات الفقهاء: ج٩، ص٦٣ ــ ٦٥.

أقول: قد عرفت من خلال الترجمة أنّ ابن فهد الحلي أخذ عن ابن الخازن وأخذ عن ابن فهد الحلي، الشيخ علي بن هلال الجزائري كما هو مرتب في سند حديث الكساء.

(١) قال العلامة الطهراني رحمه الله: علي الخازن هو زين الدين أبو الحسن علي بن أبي محمد الحسن بن شمس الدين محمد الخازن للحضرة الشريفة الحائرية كان من تلاميذ الشهيد الأول مجازاً عنه....

ويروي عنه أبو العباس أحمد بن فهد الحلي بالإجازة؛ طبقات أعلام الشيعة: ج٦، مجلد٤، ص٩٢، أعلام القرن التاسع.

وقال العلامة السبحاني حفظه الله: (... روى عن الفقيه الأكبر الشهيد الأول (الصحيفة السجادية) وغيرها وأجاز له الشيخ المذكور رواية جميع مصنفاته ومسموعاته وقراءاته وذلك في شهر رمضان سنة ٧٨٤هـ).

وكان ابن الخازن من جلّة علماء الإمامية فقيها ملمّاً بأنواع العلوم؛ موسوعة طبقات الفقهاء: ج٨، ص١٣٧ ــ ١٣٨.

إذن فابن الخازن يروي عن الشهيد الأول ويروي عنه تلميذه ابن فهد الحلي.

عـــن شـــيخِهِ ابـــنِ الـــشهيدِ الأوّل[١]   عـــــن الـــــشهيدِ الأول المُبَجَّــــــل[٢]

---

(١) هو علي بن محمد بن مكي بـن محمـد العـالم الإمـامي ضياء الـدين أبـو القاسـم العـاملي الجزّيني.

روى عـن أبيـه الفقيـه المجتهـد الـشهيد الأول (المتـوفى ٧٨٦هــ) وقـرأ عليـه (الـشاطبية) فـي القراءات وقد أجاز له ولأخويه: رضي الدين محمد وجمال الدين الحسن.

قال الحر العـاملي: (كـان فاضـلاً محققـاً صـالحاً ورعـاً جليـل القـدر ثقـة وصـنّف شـرحاً علـى القواعد...).

توفي ضياء الدين سنة ست وخمسين وثمانمائة....؛ موسوعة طبقـات الفقهـاء: ج٩، ص١٧١ ـــ ١٧٢.

(٢) قال العلامة الطهراني رحمه الله: (الشهيد الأول هو: محمد بن مكي بن محمد بن حامـد هـو الشيخ السعيد شمس الدين أبو عبد الله محمد بن جمال الدين مكـي بـن محمـد بـن حامـد ابن أحمد النبطي العاملي الجزيني الشهيد بقلعة من قلاع دمشق يـوم الخمـيس، ٩ جمـادى الأولى ٧٨٦هــ عـن اثنتـين وخمـسين سـنة وصـنفه صـاحب (المقـاييس) بخرّيـت طريـق التحقيق، السارح في مسارح العرفـاء المتـألهين وفـي اللؤلـؤة: فـضله أشـهر مـن أن يـذكر، يتبحّر في العقليات والنقليات، وفي المستدرك، تاج الشريعة وفخر الشيعة.

ولد بجزين ٧٣٤هـ وارتحل إلى العراق أوان بلوغه ثم كتب إليه علي بن مؤيـد ملـك خراسـان كتاباً يطلب منه النزول إلى خراسان فلم يتمكن من ذلك وألف له اللمعة الدمـشقية، وبعثـه إليه بواسطة شمس الدين محمد الآوي، إليه تنتهي جملة طرق من الاجـازات وهـو يـروي الاجـازة عـن جمـع كثيـر مـنهم فخـر المحققـين... وقـال فـي إجازتـه لابـن الخـازن: وأمـا مصنفات أهل السنة ومروياتهم فإني أروي عن نحو من أربعين شـيخاً مـن علمـائهم بمكـة والمدينة وبغداد ومصر ودمشق وبيت المقدس ومقام الخليل؛ طبقات أعلام الشيعة، القـرن الثامن: ج٤، مجلد٣، ص٢٠٥ ـ ٢٠٧.

وبما تقدم عرفت أن الشهيد الأول أجاز لابنـه ولابـن الخـازن وقـد روى هـو عـن أسـتاذه فخـر المحققين محمد بن الحسن.

عــن شــيخهِ (فَخْــرِ المُحقّقينــا) الألمعــيْ لـــدى المُــدقّقينا[١]
عـــن شـــيخهِ والـــدهِ العلاّمـــة يـــا رَفَــعَ ربُّ العُلـــى مقامَـــه[٢]

(١) فخر المحققين (٦٨٢ ــ ٧٧١هـ) هو محمد ابن العلامة الكبير الحسن بن يوسف بن علي بن المطهّر الأسدي الفقيه المجتهد فخر الدين أبو طالب الحلي المشهور بـ(فخر المحققين).

ولد بالحلة في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وستمائة وعني به أبوه الذي ملأ الدنيا ذكره واهتم بتعليمه وأحضره مجالس درسه فسمع عليه كتابه (نهاية الأحكام في معرفة الأحكام) وقرأ عليه كتباً أخرى.

ولاحت عليه أمارات الذكاء ونبغ وتبحّر في الفقه وعرف غوامضه وبرع في سائر علوم الشريعة حتى نال رتبة الاجتهاد وهو لا يزال في مقتبل العمر.

واقرأ في حياة أبيه وأجاز لجماعة ثم تصدر للتدريس بعد وفاته في سنة ٧٢٦هـ وخلفه في مجلسه ببلدته الحلة وتخرج به جماعة.

روى عنه الفيروز آبادي اللغوي وقال فيه: علامة الدنيا بحر العلوم وطود العلى وقال السيد مصطفى التفريشي: وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها وفقهائها جليل القدر... حاله في علو قدره وسمو مرتبته وكثرة علومه أشهر من أن يذكر أخذ عنه الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي وقرأ عليه كتاب (إيضاح الفوائد)، وصنف كتباً منها: الكافية الوافية في الكلام... وله شروح على كتب والده منها (إيضاح الفوائد في شرح القواعد) في أربعة أجزاء، وكان والده قد صنّف إجابة لالتماسه كتباً كثيرة وطلب منه في وصية له بأن يكمل ما لم يتم من كتبه وأن يصلح ما يجده فيها من الخطأ.

توفي فخر المحققين في جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وسبعمائة؛ موسوعة طبقات الفقهاء: ج٨، ص١٩١ ــ ١٩٢.

(٢) العلامة الحلي (٦٤٨ ــ ٧٢٦هـ) هو الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الأسدي شيخ الإسلام المجتهد الإمامي الكبير جمال الدين أبو منصور المعروف بالعلامة الجليل وبآية الله وبابن المطهر ولد في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وستمائة أخذ عن والده الفقيه ←

عـــن شـــيخهِ أي خالَـــهُ المحقـــق ذي النَظَـــرِ والحـــاذقِ المـــدقّق[1]

→

المتكلم سديد الدين يوسف وعن خاله شيخ الإمامية المحقق الحلي الذي كان له بمنزلة الأب الشفيق فحظي باهتمامه ورعايته وأخذ عنه الفقه والأصول وسائر علوم الشريعة ولازم الفيلسوف نصير الدين الطوسي مدة واشتغل عليه في العلوم العقلية ومهر فيها.

وقرأ وروى عن جمع من العلماء منهم: كمال الدين بن ميثم البحراني وعلي بن موسى بن طاووس، كما أخذ عن جماعة من أهل السنة.

وبرع وتقدم وهو لا يزال في مقتبل العمر على العلماء والفحول وفرغ من تصنيفاته الحكمية والكلامية وأخذ في تحرير الفقه قبل أنْ يكمل له (٢٦) سنة ودرّس وأفتى وتفرّد بالزعامة وأحدثت تصانيفه ومناظراته هزّة كان من آثارها تشيع السلطان محمد خدابنده أولجايتو وعدد من الأمراء والعلماء وتداول كتبه في المحافل العلمية تدريسا وشرحاً وتعليقا ونقداً وازدهار الحركة العلمية في الحلة واستقطابها للعلماء من شتى النواحي قال فيه الصفدي الإمام العلامة ذو الفنون المعتزلي: كذا قال: (... عالم الشيعة وفقيههم صاحب التصانيف التي اشتهرت في حياته... وكان يصنف وهو راكب... وكان إماماً في الكلام).

وقال ابن حجر في (لسان الميزان) عالم الشيعة وإمامهم ومصنفهم وكان آية في الذكاء، وكان مشتهر الذكر حسن الأخلاق.

روى عن العلامة طائفة وقصده العلماء من البلدان للأخذ عنه ومن هؤلاء: ولده محمد المعروف بـ(فخر المحققين)؛ موسوعة طبقات الفقهاء: ج٨، ص٧٧ ــ ٧٩.

أقول: إذن العلامة الحلي أجاز ولده فخر المحققين وهو أي العلامة أخذ عن المحقق خاله وهذا ما وجدنا في سند حديث الكساء برواية الزهراء عليها السلام.

(١) المحقق الحلي: هو المحقق بقول مطلق شيخ الشيعة ومحيي الشريعة أول من فتح باب التحقيق بالنظر الدقيق وأشار إلى مواضع النظر والتأمل في المسائل الفقهية بقوله: فيه تأمل وفيه تردد وقوله تارة على الأصح...

وقال العلامة النوري: التاسع من مشايخ آية الله العلامة خاله الأكرم وأستاذه الأعظم الرفيع

←

عـــن شـــيخهِ الحلّـــيِّ أي إبـــنَ نَمـــا ذاكَ الفقيـــهُ مـــنْ كبـــارِ العُلمـــا[1]

الشأن اللامع البرهان كشاف حقائق الشريعة بطرائف البيان لم يطمثهن أنس قبله ولا جان رئيس العلماء وفقيه الحكماء شمس الفضلاء وبدر العرفاء المنوّه باسمه في قصة الجزيرة الخضراء الوارث لعلوم الأئمة المعصومين عليهم السلام وحجتهم على العالمين... تكملة أمل الآمل: ج٢، ص٢٦٤ ــ ٢٦٥.

وقال العلامة السبحاني حفظه الله: ولد سنة اثنتين وستمائة وأخذ العلم عن والده الحسن ونجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله ابن نما...

وكان من أعاظم العلماء فقهاً وأصولاً وتحقيقاً وتصنيفاً ومعرفة بأقوال الفقهاء من الإمامية ومن المذاهب السنيّة ذاباع طويل في الآداب والبلاغة درّس وأفتى وإليه انتهت رئاسة الشيعة الإمامية في عصره...

تخرج به خلقٌ أبرزهم ابن أخته الحسن بن يوسف ابن المطهّر المعروف بالعلامة الحلي...

وصنف من الكتب: شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام وهو أشهرها...

توفي بالحلة في ربيع الآخر سنة ست وسبعين وستمائة واجتمع لجنازته خلق كثير. انتهى.

موسوعة طبقات الفقهاء: ج٧، ص٥٥ ــ ٥٨.

(١) ابن نما: (... حدود ٦٨٠هـ) هو جعفر ابن الفقيه الأكبر محمد بن جعفر بن ابي البقاء هبة الله بن نما الرّبعي نجم الدين أبو القاسم الحلي المعروف ــ كأبيه ــ بـ(ابن نما) من بيوت الحلة المعروفة التي نبغ فيها العديد من العلماء والفقهاء أخذ نجم الدين عن والده (المتوفى ٦٤٥ هـ) وغيره وواظب على طلب العلم حتى صار من كبار علماء الإمامية فقيها، مؤرخاً فصيحا.

أخذ عنه: العلامة الحسن بن يوسف ابن المطهّر الحلي وكمال الدين علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي وعبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي (المتوفى ٧٢٣ هـ).

وروى عنه جمال الدين محمد بن الحسن بن محمد بن المهتدي بالإجازة العامة سنة (٦٧٠هـ). وصنف من الكتب: منهج الشيعة في فضائل وصي خاتم الشريعة، أخذ الثار في أحوال المختار (مطبوع) ومثير الأحزان ومنير سبل الأشجان (مطبوع)... توفي سنة ثمانين وستمائة. انتهى. موسوعة طبقات الفقهاء: ج٧، ص٥٩ ــ ٦٠.

عــن ابــن إدريــسَ الفقيــهِ الحلّــيْ مُـــصنِّفِ الـــسرائرِ ألعَجْلــي[١]
عــنْ شــيخهِ الطوســيِّ أعنــيْ الثــاني يـروي حـديثَ اهـلِ الكـسا اليمـاني[٢]

(١) ابن إدريس الحلي(حدود ٥٤٣ ـ ٥٩٦هـ) هو محمد بن إدريس بن أحمد بن إدريس وقيل: محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الفقيه الإمامي أبو عبد الله العجْلي الحلي مصنف السرائر ويعرف بابن إدريس. مولده حدود سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة أخذ عن الفقيه راشد بن إبراهيم بن إسحاق البحراني والسيد شرف شاه بن محمد الحسيني الأفطسي... وكان متبحراً في الفقه محققاً ناقداً متقد الذهن ذا باع طويل في الاستدلال الفقهي والبحث الأصولي باعثاً لحركة التجديد وكان يقول: لا أقلد إلاّ الدليل الواضح والبرهان اللائح. وصفه الذهبي في «سيره» رأس الشيعة والعلامة وقال: له بالحلة شهرة كبيرة وتلامذة وقال في تاريخ الإسلام كان عديم النظير في علم الفقه.. ولم يكن للشيعة في وقته مثله.

وقال الفوطي: كان من فضلاء الشيعة والعارف بأصول الشريعة وقد تجاوزت شهرة ابن إدريس حدود مدينته وعرف بين علماء الفريقين في عصره وتبادل معهم الرسائل بشأن بحث بعض مسائل الفقه ومناقشتها كما تلمذ على يده جماعة من العلماء منهم السيد فخار بن معد الموسوي ومحمد بن جعفر بن محمد بن نما الحلي... توفي بالحلة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وله بها مرقد كبير معروف.

موسوعة طبقات الفقهاء: ج٦، ص٢٤٨ ـ ٢٥٠.

(٢) ابن حمزة (... حياً ٥٦٠هـ) هو محمد بن علي بن حمزة عماد الدين أبو جعفر الطوسي المشهدي المعروف بابن حمزة وبأبي جعفر المتأخر لتأخره عن الشيخ الطوسي المتوفى ٤٦٠هـ والمشارك له في الاسم والكنية والنسبة كان ابن حمزة من كبار الفقهاء متكلماً واعظاً وصنّف كتباً منها الوسيلة إلى نيل الفضيلة مطبوع، ثاقب المناقب (مطبوع)، الواسطة، الرائع في الشرائع ومسائل الفقه وكتابه الوسيلة إلى نيل الفضيلة كتاب فقهي فتوائي يشمل على جميع أبواب الفقه وهو على غرار الرسائل العملية المعروفة في عصرنا وقد اعتمد عليها علماء الإمامية ونقل منه كل من تأخر عن عصر مؤلفه. موسوعة طبقات ←

عـن شـيخهِ المازنـدراني ابـنِ شـهْر[1] العـارفِ الخبيـرِ فـي كُـلِّ خَبَـر
عـن شـيخهِ أبـي علـيٍّ الطبرسـيْ ذاك المفـسّرُ عظـيمُ الـنَّفَسِ[2]

الفقهاء: ج٦، ص٢٨٤.

وقال صاحب الذريعة: ج٥، ص٤: وتوفي بكربلاء ودفن في خارج باب النجف في البقعة التي يزار فيها ينقل عنه العلامة التوبلي في مدينة المعجزات والشيخ يوسف البحراني في كشكوله...

(١) ابن شهر آشوب (٤٨٨ ــ ٥٨٨هـ) هو محمد بن علي بن شهر آشوب بن أبي نصر بن أبي الجيش العالم الرباني أبو جعفر السروي المازندراني الحافظ يلقب رشيد الدين ويُعرف بابن شهر آشوب ولد في جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

وعني بطلب العلم فحفظ القرآن وهو ابن ثماني سنين وسمع في صغره من جدّه شهر آشوب وروى عن طائفة من مشائخ الفريقين وتفقه وبرع في علوم القرآن والحديث والعربية وغيرها وصنف بها...

وكان قد اشتهر ببلدة مازندران فخافه واليها فأمره بالخروج منها فهاجر إلى بغداد فوعظ بها ولقي قبولاً وذاع صيته ثم انتقل إلى حلب فسكنها واشتغل بالتأليف والتدريس والوعظ إلى أن توفي بها في شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

قال الصفدي في حق المترجم: أحد الشيوخ الشيعة حفظ القرآن وله ثماني سنين وبلغ النهاية في أصول الشيعة كان يرحل إليه من البلاد ثم تقدم في علم القرآن والغريب والنحو ووعظ على المنبر أيام المقتفي ببغداد فأعجبه وخلع عليه وقال شمس الدين محمد بن علي الداودي المالكي: كان إمام عصره وواحد دهره والغالب عليه علم القرآن والحديث وهو عند الشيعة كالخطيب البغدادي لأهل السنة في تصانيفه في تعليقات الحديث ورجاله ومراسيله ومتفقه ومفترقه إلى غير ذلك من أنواعه واسع العلم كثير الفنون...

موسوعة طبقات الفقهاء: ج٦، ص٢٨٥ ــ ٢٨٦.

(٢) الطبرسي (قبل ٤٧٠ ــ ٥٤٨هـ) هو المفسر الكبير العلامة الفضل بن الحسن بن الفضل، أبو

عـــن شـــيخِه أبـــي علـــيٍّ الطوســـي   فقيـــهِ آلِ المـــصطفى الـــشُمُوسِ[1]

علي الطبرسي الملقّب بأمين الـدين مـصنف (مجمـع البيـان فـي تفـسير القـرآن) المـشهور مولده في عشر السبعين وأربعمائة.

روى عن: أبي علي بن أبي جعفر الطوسي، وأبي الوفاء عبد الجبار بن عبد الله المقـرئ الـرازي ومحمد بن الحسن القصبي الجرجاني...

وكان من اجلاء علماء الإمامية فقيها محدثاً متبحراً في التفسير عمدة فيه محققاً لغويـاً ذا معرفـة بعلوم أخرى.

صنّف في التفسير ثلاثة كتب هي: مجمع البيان، الكاف الشاف مـن كتـاب الكـشاف وجوامـع الجامع ويعبّر عنه بالوسيط.

وله أيضاً الاختيار في المقتصد في النحو لعبد القاهر الجرجاني...

قال أبو الحسن البيهقي في تاريخ بيهق، وتصانيفه ـ يعني تصانيف الطبرسي ـــ كثيـرة والغالـب على تصانيفه الاختيار والاختيـار أعلـى مرتبـة مـن الكتـب فـان اختيـار الرجـل يـدل علـى عقله... ثم قال وفي علوم الحـساب والجبـر والمقابلـة كـان المـشار إليـه ولـه أشـعار كثيـرة أنشأها أيام الصبا وكان أبو علي الطبرسي قد انتقل من مدينة مـشهد إلـى بيهـق سـنة ثـلاث وعشرين وخمسمائة ففوضت إليه مدرسة باب العراق وأقام ببيهق إلى حين وفاته.

روى عنه جماعته من العلماء منهم ولده أبو نصر الحسن ومحمد بن علي بن شهر آشوب... انتهى.

موسوعة طبقات الفقهاء: ج٦، ص٢٢٥ ــ ٢٢٦.

وقال عنه أمل الآمل: ثقة فاضـل ديّـن عـين لـه تـصانيف... وقـال ابـن شـهر آشـوب فـي معـالم العلماء: شيخي أبو علي الطبرسي.. أمل الأمل: ج٢، ص٢١٦.

أقول تبين مما تقدم من ترجمة أمين الإسلام الطبرسي ان ابن شهر آشـوب أخـذ عنـه وهـو أي الطبرسي أخذ عن ابن شيخ الطائفة الطوسي أي الحسين بن محمد بن الحسن الطوسي.

(١) أبو علي الطوسي (... ـ بعد ٥١٥ هـ) هو الحسن بن فقيـه الـشيعة أبـي جعفـر محمـد بـن الحـسن الطوسي يلقب بالمفيد وبالمفيد الثاني مقابل المفيد الأول محمد بن محمد بن النعمان.

تلمذ على أبيه (المتوفى سنة ٤٦٠ هـ) وقرأ عليه جميع تصانيفه وروى عنه وعـن سـلاّر بـن عبـد

عـن شـيخهِ الطوسـيِّ شـيخِ الطائفـةْ[١]　　　مَـــن بـــالخلافِ أفْحـــمَ مُخالفَـــهْ

العزيز الديلمي... وكان من كبار العلماء فقيها محدثاً راوية للاخبار اثنى عليه ابن حجر وقال فيه: فقيه الشيعة وامامهم بمشهد علي رضي الله عنه في (النجف الأشرف).

وقال الصفدي: رحلت طوائف الشيعة إليه إلى العراق وحملوا عنه وكان ورعاً عالماً متألها كثير الزهد وبين عينيه كركبة العنز من أثر السجود وكان يسترها اثنى عليه السمعاني.

قرأ عليه طائفة من الفقهاء منهم: بدر بن سيف بن بدر العرني وأردشير ابن أبي الماجد وإسماعيل بن محمود بن إسماعيل الجلبي...

وكان يحدث بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام وقد روى كتاب (الأمالي) لأبيه.. وقد نسبت لأبي علي تصانيف هي شرح (النهاية) لأبيه أبي جعفر...

وروى له الشهيد الأول في أربعينه عدة أحاديث.

قال ابن حجر: مات في حدود الخمسمائة.

وقال غيره: انه كان حياً في سنة (٥١٥هـ) كما في مواضع من (بشارة المصطفى) لتلميذه العماد الطبري. موسوعة طبقات الفقهاء: ج٦، ص٧٨ ــ ٧٩.

(١) الشيخ الطوسي (٣٨٥ ــ ٤٦٠ هـ) هو محمد بن الحسن بن علي الشيخ أبو جعفر الطوسي المعروف بـ(شيخ الطائفة) مصنف تهذيب الأحكام والاستبصار وهما من الكتب الأربعة عند الإمامية التي عليها مدار الاستنباط ولد في طوس سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وارتحل إلى بغداد سنة ثمان وأربعمائة واستوطنها وأخذ من الشيخ المفيد ولازمه واستفاد منه كثيراً ثم لازم بعد وفاة المفيد (سنة ٤١٣هـ) الشريف المرتضى وحظي بعنايته وتوجيهه لما ظهر عليه من النبوغ والتفوق وعين له أستاذه المرتضى اثني عشر ديناراً في كل شهر ولما توفي المرتضى (سنة ٤٣٦ هـ) استقل الطوسي بالزعامة الدينية وارتفع شأنه وذاع صيته.

روى المترجم عن طائفة من المشايخ منهم: أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري وأبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد البزار المعروف بابن عبدون...

وكان الطوسي من بحور العلم متوقد الذكاء عالي الهمة واسع الرواية كثير التصنيف جليل القدر عظيم المنزلة ثقة صدوقاً عارفاً بالإخبار والرجال والفقه والأصول والكلام والأدب

وجميع الفضائل تنسب إليه صنف في كل فنون الإسلام وهو المهذب للعقائد في الأصول والفروع.

وقال الشيخ محمد أبو زهرة المصري (أحد كبار علماء السنة): كان شيخ الطائفة في عصره غير منازع وكتبه موسوعات فقهية وعلمية وكان مع علمه بفقه الإمامية وكونه أكبر رواته على علم بفقه السنة وله في هذا دراسات مقارنة كان عالماً في الأصول على المنهاجين الإمامي والسني وقال: لابد أن نذكر تقديرنا العلمي لذلك العالم العظيم ولا يحول بيننا وبين تقديره نزعته الطائفية أو المذهبية فان العالم يقدر لمزاياه العلمية لا لآرائه ونحلته.

وكان الشيخ الطوسي ـ كما أسلفنا ـ مقيماً ببغداد وكانت داره منتجعاً لروّاد العلم وبلغ الأمر من الإكبار له ان جعل له القائم بأمر الله العباسي كرسي الكلام والإفادة.

ولما أورى السلجوقيون نار الفتنة المذهبية وأغروا العوام بالشر أحرقت في سنة، (٤٤٧ هـ) مكتبة الشيعة التي أنشأها أبو نصر سابور بن أردشير وزير بهاء الدولة البويهي ثم توسعت الفتنة فشملت الطوسي نفسه فاضطر إلى مغادرة بغداد والهجرة إلى النجف الأشرف.

قال ابن الأثير: في حوادث سنة (٤٤٩ هـ): فيها نهبت دار أبي جعفر الطوسي بالكرخ وهو فقيه الإمامية وأخذ ما فيها وكان قد فارقها إلى المشهد الغروي وفي النجف الأشرف اشتغل شيخ الطائفة بالتدريس والتأليف والهداية والإرشاد ونشر علمه بها فصارت النجف منذ ذلك الوقت وحتى هذا اليوم مركزاً للعلم وجامعة كبرى للإمامية وقد تخرج منها خلال هذه السنين المتطاولة الآلاف من العلماء في الفقه والتفسير والفلسفة واللغة وغير ذلك.

وللطوسي تصانيف كثيرة منها المبسوط في فروع الفقه كلها ويشتمل على ثمانين كتاباً والنهاية في الفقه، والعدة في أصول الفقه والإيجاز في الفرائض.

توفي في النجف الأشرف في الثاني والعشرين من المحرم سنة ستين وأربعمائة ودفن في داره ثم تحولت الدار بعده مسجداً في موضعه اليوم حسب وصيته وهو مزار يتبرك به الناس ومن أشهر مساجد النجف.

موسوعة طبقات الفقهاء: ج٥، ص ٢٨١ ـ ٢٨٣.

عـــن المفيـــد شـــيخهِ المُـــسدَّدْ العَلَـــمِ النّحريـــرِ والمؤيَّـــدْ[1]

(١) الشيخ المفيد (٣٣٦ ــ ٤١٣ هـ) هو محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الحارثي، أبو عبد الله العكبري البغدادي المعروف بابن المعلم ثم اشتهر بالمفيد.

ولد سنة ٣٣٦ وقيل: ٣٣٨ في قرية (سويقة ابن البصري) التابعة لعكبرا على مقربة من بغداد ثم انتقل به أبو ــ وهو صبي ــ إلى بغداد للتحصيل فاشتغل بالقراءة على أبي عبد الله الحسين ابن علي المعروف بالجُعل ثم على أبي ياسر غلام أبي الجيش الذي اقترح عليه أن يحضر درس المتكلم الشهير علي بن عيسى الرماني المعتزلي ففعل.

روى المفيد عن طائفة من كبار المشايخ منهم القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي وأبو غالب أحمد بن محمد الرازي... وجعفر بن محمد بن قولويه.. والشيخ الصدوق وكان شيخ الفقهاء والمحدثين في عصره مقدما في علم الأصول ماهراً في المناظرة والجدل عارفاً بالأخبار والآثار كثير الرواية والتصنيف وكان له مجلس في داره بدرب رباح يحضره خلق كثير من العلماء من سائر الطوائف فتخرّج به جماعة وبرع في المقالة الإمامية حتى كان يقال: له على كل إمامي منة.

قال أبو العباس النجاشي فيه: أستاذنا وشيخنا فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم.

ويُعد المفيد أول من ألف ــ من الإمامية ــ في أصول الفقه بشكل موسع وله في هذا المجال رسالة نقلها تلميذه الكراجكي في كتابه في كنز الفوائد...

وتفقّه به وروى عنه جماعة منهم: الشريفان الرضي والمرتضى، أبو العباس النجاشي أبو جعفر الطوسي أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري وهو صهره، القاضي أبو الفتح الكراجكي... وقد جمع المفيد بالإضافة إلى علمه الجم فضائل نفيسة فكان قوي النفس كثير البر، عظيم الخشوع في الصلاة والصوم ما كان ينام من الليل إلا هجعة ثم يقوم يصلي أو يطالع أو يدرس أو يتلو القرآن.

توفي ببغداد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً...

موسوعة طبقات الفقهاء: ج٥، ص٣٣٤ ــ ٣٣٧.

عـــن ابــــنِ قولَوَيـــه ذاك القمــــيّ[١] عــن الكلينــي[٢] عــن علــيّ القمــي[٣]

(١) ابن قولويه (حدود ٢٩٠ ـ ٣٦٨ هـ) هو جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه، أبو القاسم القمي صاحب كتاب «كامل الزيارات» كان أحد رجالات الشيعة وأجلّائهم في الفقه والحديث كثير التصنيف جميل الذكر قرأ عليه الشيخ المفيد الفقه ومنه حمل وكان كثير الرواية فقد روى بإسناده عن أئمة أهل البيت عليهم السلام نحو خمسمائة وسبعة موارد رواها عن جمع من الشيوخ منهم: أبوه، والكليني كثيراً ومحمد بن عبد الله بن جعفر الحميري... توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة...

موسوعة طبقات الفقهاء: ج٤، ص١٢٢ ـ ١٢٤.

(٢) الكليني (... ـ ٣٢٩هـ) هو محمد بن يعقوب بن إسحاق، ثقة الإسلام وشيخ المحدثين أبو جعفر الكليني الرازي البغدادي صاحب كتاب (الكافي) أحد الكتب الأربعة عند الشيعة الإمامية. عاش في عصر السفراء الأربعة للإمام المهدي ـ عجل الله تعالى فرجه الشريف ـ وعُني بطلب الحديث وروى عن طائفة من علماء مدرسة أهل البيت عليهم السلام ثم علا شأنه ولمع نجمه فصار شيخ الشيعة بالري ثم نزل بغداد في أواخر عمره وحدّث بها. روى عن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي ومحمد بن يحيى العطار الأشعري.. وأكثر رواياته عن علي بن إبراهيم ومحمد بن يحيى العطار.

روى عنه أبو القاسم جعفر بن قولويه و... وقد انتهت إليه رياسة فقهاء الإمامية في أيام المقتدر... وقال ابن الأثير ـ وقد عدّه من مجددي الإمامية على رأس المائة الثالثة ـ الإمام على مذهب أهل البيت، عالم في مذهبهم كبير فاضل مشهور...

صنف أبو جعفر الكليني (الكافي) في عشرين سنة وعدّه أحاديثه (١٦١٩٩) حديثاً ويشتمل على ثلاثين كتاباً في الشرائع والأحكام والأوامر والنواهي والسنن والآداب والآثار وحملة الحديث يستندون إليه في الفتيا والاستنباط... توفي ببغداد سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

موسوعة طبقات الفقهاء: ج٤، ص٤٧٨ ـ ٤٨٠.

(٣) علي بن إبراهيم القمي (... ـ كان حياً ٣٠٧ هـ) هو علي بن إبراهيم بن هاشم، أبو الحسن القمي صاحب التفسير المعروف بتفسير القمي وشيخ ثقة الإسلام الكليني سمع فأكثر ←

عــنْ شــيخهِ ابــراهيمَ نجــلِ هاشــمْ وَجيــــهِ قـــمٍ وكبيـــرٍ عـــالم[1]

وصنّف كتباً أخذ العلم عن أبيه وروى عنه كثيراً.. روى عن علي بن إبراهيم: محمد بن يعقوب الكليني كثيراً ومحمد بن موسى بن المتوكل...

وكان من أعلام الفقهاء والمحدثين مفسراً، مؤرخاً، كثير الحديث، ثبتاً فيه صنف كتباً منها: التفسير، الناسخ والمنسوخ، أخبار القرآن ورواياته، قرب الإسناد، المغازي، الأنبياء، فضائل أمير المؤمنين عليه السلام...

وله في الكتب الأربعة روايات كثيرة بلغت سبعة آلاف ومائة وأربعين مورداً منها ستة آلاف ومائتين وأربعة عشر مورداً عن أبيه إبراهيم بن هاشم..

موسوعة طبقات الفقهاء: ج٤، ص٢٦٥ ـ ٢٦٦.

(١) إبراهيم بن هاشم (.... ـ كان حياً قبل ٢٤٧ هـ) هو المحدث أبو إسحاق القمي والد علي ابن إبراهيم صاحب التفسير المعروف بتفسير القمي قيل انه تلميذ يونس بن عبد الرحمن.

روى عن: أبي إسحاق الخفاف وأبي ثمامة صاحب أبي جعفر الثاني عليه السلام وأبي جرير ابن إدريس صاحب موسى بن جعفر عليه السلام... وأحمد بن محمد بن أبي نصر...

روى عنه: أحمد بن إدريس وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري وابنه علي بن إبراهيم وأكثر عنه...

وكان إبراهيم قد انتقل من الكوفة إلى قم وهناك نشر أحاديث أهل البيت عليهم السلام وفتاواهم فهو أول مَن نشر أحاديث الكوفيين في قم وهذا ينمُّ عن إحساسه العميق بمسؤوليته تجاه نشر العلم وتبليغ أحكام الله عز وجل وحرصه الكبير على نشر فضائل أهل البيت عليهم السلام.

أدرك الإمام الرضا عليه السلام وعُدَّ من أصحابه وروى كماً هائلاً من الأحاديث والروايات عن أصحاب الأئمة عليهم السلام حتى انه لا يوجد في الرواة من يدانيه في كثرة الرواية ولا من يساويه في إغناء الحديث وإثرائه بمختلف الأبواب الفقهية وقد بلغ ما جاء في إسناده من الروايات عن أهل البيت عليهم السلام ستة آلاف وأربعمائة ←

عــــنْ شــــيخهِ أحمَــــدٍ البزنطــــي[1]   الثقــــةِ العــــدْلِ حليــــفِ القِــــسْطِ

وأربعة عشر مورداً حيث روى عن مشايخ كثيرة يبلغ عددهم زهاء المائة والستين شخصاً وهذا يدلك بوضوح على سعة علمه وفقاهته ومدى حفظه ونباهته ناهيك عما ألّفه من كتب منها: قضايا أمير المؤمنين عليه السلام والنوادر يرويها عنه الحسن بن حمزة الطبري.

إذن إبراهيم بن هاشم يروي عن احمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي وقد أخذ عنه ولده علي ابن إبراهيم القمي.

(١) هو أحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر... السكوني بالولاء أبو جعفر الكوفي المعروف بالبزنطي لقي الإمامين ابا الحسن الكاظم وأبا الحسن الرضا عليهما السلام وكان عظيم المنزلة عندهما مختصاً بهما سمع منهما الفقه والحديث وروى عنهما وكذا أدرك الجواد عليه السلام وروى عنه.

وروى أيضاً عن أبي بصير وأبي المعزاء وعلي بن أبي حمزة وأبان بن عثمان وأحمد بن المبارك... وقد أنهى بعضهم مشائخه إلى مائة وخمسة عشر نفساً روى عنه: أبوعبد الله البرقعي وابن أبي نجران وإبراهيم بن هاشم وأحمد بن أبي عبد الله البرقعي وأحمد بن محمد بن عيسى...

وكان من فقهاء الشيعة الأجلاء ومحدثيهم الثقات وأحد أصحاب الإجماع الذين أجمعت الطائفة على تصحيح ما يصح عنهم والإقرار لهم بالفقه والعلم بل أحدُ المشايخ الثلاثة الذي قيل في حقهم انهم لا يرون ولا يرسلون إلاّ عن ثقة وله في الكتب أيضاً: كتاب الجامع رواه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وكتاب النوادر رواه عن يحيى بن زكريا بن شيبان وكتاب نوادر آخر رواه عن أحمد بن هلال.

كما وقع في إسناد كثير من الروايات عن أهل البيت عليهم السلام تبلغ ألفاً وخمسين مورداً توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين.

موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣، ص٩٥ ـ ٩٨.

عــنْ شــيخهِ ألقاســمِ بــنِ يحيــى والأمــرُ فيــهِ هَــيّنٌ ومُمْــضى[(١)]

(١) القاسم بن يحيى الجلاء الكوفي ذكر بعض المحققين(أ) أنه الظاهر هو القاسم بن يحيى الراشدي وليس غيره ثم قال: «وقد ضعفه العلامة وتوقف صاحب معين النبيه في بيان رجال من لا يحضره الفقيه في هذا التضعيف حيث لا يعلم مأخذه فقال: «لكن ضعفه العلامة وتبعه ابن داود ولا نعلم مأخذه فالإصغاء إليه بمجرده مشكل مع انه من أهل الكتب وذي التصانيف واعتماد المعتبرين محنة إبراهيم بن هاشم وأحمد بن محمد بن عيسى والظاهر أن مأخذ العلامة في التضعيف هو ابن الغضائري الا ان المولى الوحيد البهبهاني تأمل في ضعفه حيث أشار إلى ما في الخلاصة للعلامة بقوله: «ان هذا كلام ابن الغضائري ولا وثوق به ورواية الأجل سيما مثل أحمد بن محمد بن عيسى عنه تشير إلى الاعتماد عليه بل والوثاقة وكثرة رواياته والإفتاء بمضمونها يؤيده ويؤيد فساد كلام ابن الغضائري وعدم تضعيف شيخ من المشايخ العظام الماهرين بأحوال الرجال إياه وعدم طعن من أحد ممن ذكره في مقام ذكره في ترجمته وترجمة جده وغيرهما والعلامة تبع ابن الغضائري بناء على جواز عثوره على ما لم يعثروا عليه وفيه ما فيه). ووافقه العلامة المامقاني بقوله بعد نقله لكلام الوحيد البهبهاني رحمه الله: «وأقول ان سكوت النجاشي وغيره عن تضعيفه مع كثرة خطأ ابن الغضائري في التضعيفات والرمي بالغلو مع عدم بناء العلامة في الخلاصة على التدقيق وامعان النظر ربما يثبطنا عن الإذعان بضعف الرجل ويرغبنا في عدّه من الحسان لكفاية كثرة رواياته ونحوها مما ذكره الوحيد رضوان الله تعالى عليه في ذلك بعد استفادة كونه إمامياً من عدم النجاشي والشيخ وقد أحسن العلامة المامقاني في اختيار الرجل من الحسان وهو أوفق بحال الرجل ومن روي عنه والأمر فيه سهل إذا رأينا سلسلة فطاحل العلماء في سند الحديث معتمدين على ما أورد في السند وسيكون على هذا النحو من التوجيه سند الحديث حسناً مقبولاً. انتهى.

مقال العلامة السيد محمد علي الحلو فيه كفاية في بيان حال الرجل.

(أ) هو العلامة السيد محمد علي الحلو في مقال نُشر له في مجلة الينابيع العدد ٢٤، جمادى الأولى ـ جمادى الثانية / ١٤٢٩هـ وقد أوردنا هذا المقال هنا لإيضاح حال القاسم بن يحيى الجلاء الكوفي الوارد في سند حديث الكساء.

عــنْ شــيخهِ أعنــي أبــا بَــصيرِ[١]   فَخُـــذْهُ مـــنْ غـــديرِه الغزيـــرِ
عــنْ شــيخهِ أبــانٍ بــنِ تغْلُــبْ[٢]   وصـــفُ مقامِـــهِ الرَفيـــعِ يَـــصْعُبْ

---

(١) أبو بصير: ذكر السيد الخوئي رحمه الله انه متى ما اطلقت هذه الكنية فانها مشتركة بين ليث بن البختري المرادي ويحيى بن القاسم الأسدي.

اما ترجمة ليث بن البختري المرادي: فهو الفقيه أبو بصير او أبو بصير الأصغر وقيل أبو محمد الكوفي... وكان من أجل الرواة فقهاً وعلماً ومن ثقات الشيعة وأعلامهم ووردت أخبار أشارت بفضله وسمو منزلته فهو أحد الذين قال فيهم الإمام الصادق عليه السلام هؤلاء أمناء الله على حلاله وحرامه وقال: ما أجد أحداً أحيا ذكرنا إلا زرارة وأبو بصير ليث ومحمد بن مسلم وبُريد ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا ثم قال هؤلاء حفّاظ الدين وأمناء أبي على حلال الله وحرامه وهم السابقون إلينا في الدنيا والسابقون إلينا في الآخرة.

عُدّ أبو بصير هذا ــ كما في قول ــ من الفقهاء من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام الذين أجمعت الشيعة على تصديقهم وانقادوا إليهم بالفقه.

موسوعة طبقات الفقهاء: ج٢، ص٤٦٩ ــ ٤٧٠.

أما ترجمة أبي بصير يحيى بن القاسم الأسدي فهو قيل ابن أبي القاسم واسمه إسحاق، الفقيه المحدث أبو بصير الأسدي الكوفي وقيل في كنيته: أبو محمد... وكان من كبار الفقهاء، ثقة، وجيهاً، أخذ الفقه والحديث وسائر العلوم عن الإمامين أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق عليهما السلام وروى عنهما وعن الإمام موسى بن جعفر وهو أحد الستة الذين أجمعت الشيعة على تصديقهم والإقرار لهم بالفقه.

موسوعة طبقات الفقهاء: ج٢، ص٦٣٢ ــ ٦٣٣.

إذن الاشتراك لا يضر بعد أن كان كلاهما من الأجلاء من أصحاب الأئمة عليهم السلام.

(٢) أبان بن تغلب (.... ــ ١٤١ هـ) هو ابن رباح البكري الجريري أبو سعيد الكوفي أول مصنف في غريب القرآن أخذ الفقه والتفسير عن أئمة أهل البيت عليهم السلام فقد حضر عند الإمام زين العابدين ومن بعده عند الإمام الباقر ثم عند الإمام الصادق فهو من ←

عَنْ جابرٍ بنِ يزيد الجُعْفي[١] وعاءِ علمِ الصادقينَ الكُوفي

كبار أصحابهم الثقات في رواياتهم وروى أيضاً عن أبي حمزة الثمالي وزرارة بن أعين وسعيد بن المسيب.

وكان محدثاً فقيهاً قارئاً مفسراً لغوياً من الرجال المبرزين في العلم ومن حملة فقه آل محمد عليهم السلام وكان لعظم منزلته إذا دخل المدينة تفوضت إليه الخلق وأخليت له سارية النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وكان له عند الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم منزلة وقدم قال له الإمام الباقر عليه السلام: اجلس في مسجد المدينة وافتِ الناس فإني أحب أن يُرى في شيعتي مثلك.

وكان أبان من الشخصيات الإسلامية التي امتازت باتقاد الذهن وبُعد الغور والاختصاص بعلوم القرآن وهو ممن أجمعوا على قبول روايته وصدقه.

وثقه ابن سعد وأبو حاتم والنسائي وابن حبان وغيرهم، وقال الحاكم كان قاص الشيعة وهو ثقة ومدحه ابن عينيه بالفصاحة.. وروى له أصحاب الكتب الستة إلا البخاري توفي أبان ابن تغلب سنة إحدى وأربعين ومائة ولما بلغ نعيه أبا عبد الله الصادق عليه السلام قال: أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان.

موسوعة طبقات الفقهاء: ج٢، ص١٧ ــ ٢٠.

(١) جابر الجعفي (... ــ ١٢٨، ١٢٧ هـ) هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبد الله وقيل أبو محمد الكوفي أحد كبار علماء المسلمين وأحد أوعية العلم.

وروى عن جابر بن عبد الله الأنصاري وأبي الطفيل عامر بن واثلة وعمار الدهني.... وجماعة.

روى عنه: الحسن بن صالح بن حي وشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري.. وآخرون وكان من أجلة فقهاء الشيعة من أصحاب الإمامين: أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق عليه السلام كثير الرواية وانه إذا حدث عن أبي جعفر عليه السلام يقول: ــ كما في ترجمته من ميزان الاعتدال للذهبي ــ: حدثني وصيّ الأوصياء وثقه ابن قولويه والشيخ المفيد وابن الغضائري وغيرهم.

عــن جــابرٍ[١] يــروي عــنِ الزهــراءِ　　　إذْ أخبرتْــــهُ خبــــرَ الكــــساءِ

وقال وكيع: مهما شككتم في شيء فلا تشكوا أن جابراً ثقة وعن شعبة قال: جابر صدوق في الحديث وقال: لا تنظروا إلى هؤلاء المجانين الذين يقعون في جابر هل جاءكم بأحد لم يلقه.

وسئل شريك عن جابر فقال: ما له! العدل الرضا ومدّ بها صوته وقال عبد الرحمن بن شريك: كان عند أبي عن جابر الجعفي عشرة آلاف مسألة.

توفي جابر الجعفي بالكوفة سنة ثمان أو سبع وعشرين ومائة.

موسوعة طبقات الفقهاء: ج١، ص٣٠٧ ـ ٣٠٩.

(١) جابر بن عبد الله الأنصاري نزل المدينة وشهد بدراً وثماني عشرة غزوة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم مات سنة ٧٨ هـ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكره مع توصيفه بالأنصاري المدني العربي (العرفي) الخزرجي في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وفي أصحاب الحسن عليه السلام وفي أصحاب الحسين عليه السلام وفي أصحاب السجاد عليه السلام وفي أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً: «أبو عبد الله الأنصاري صحابي».

وقال الكشي في ترجمة أبي أيوب الأنصاري: قال الفضل بن شاذان انه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

وقال الكشي جابر بن عبد الله الأنصاري: «حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن معاوية بن عمار عن أبي الزبير المكي، قال: سألت جابر بن عبد الله فقلت: أخبرني أي رجل كان علي بن أبي طالب؟ قال: فرفع حاجبيه عن عينيه ـ وقد كان سقط على عينيه ـ قال: فقال ذلك خير البشر أما والله ان كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببغضهم إياه.

ووقع بعنوان جابر بن عبد الله الأنصاري أيضاً في إسناد عدة من الروايات تبلغ سبعة عشر مورداً.

فقد روى منها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة عليهما السلام.

وروى عنه أبو حمزة الثمالي وأبو الزبير وجابر بن يزيد...

راجع معجم رجال الحديث: ج٤، ص١١، ط الآداب في النجف الأشرف.

حديث الكساء

ذا خبــــرُ أهـــــلِ الكـــــسَا اليمــــاني　　فَخُــــذْهُ منظومـــــاً بـــــذا البيــــانِ

رواهُ عـــــنْ بنــــتِ النبــــي جـــــابرْ　　وهْـــوَ صــــحابيٌّ مـــــنَ الأكـــــابرْ(١)

---

(١) عوالم العلوم للشيخ عبد الله بن نور الله البحراني بسند صحيح عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: سمعت فاطمة انها قالت: دخل علي أبي رسول الله في بعض الأيام فقال: السلام عليك يا فاطمة فقلت عليك السلام، قال إني أجد في بدني ضعفاً، فقلت له أعيذك بالله يا أبتاه من الضعف، فقال: يا فاطمة ايتيني بالكساء اليماني، فغطيني به، فأتيته بالكساء اليماني، فغطيته به، وصرت أنظر إليه، وإذا وجهه يتلألأ كأنه البدر في ليلة تمامه وكماله.

فما كانت إلا ساعة، وإذا بولدي الحسن قد أقبل، وقال: السلام عليك يا أماه فقلت: وعليك السلام يا قرة عيني، وثمرة فؤادي، فقال: يا أماه إني أشم عندك رائحة طيبة، كأنها رائحة جدي رسول الله (صلى الله علية وآله وسلم) فقلت نعم إن جدك تحت الكساء، فاقبل الحسن نحو الكساء، وقال: السلام عليك يا جداه، يا رسول الله، أتأذن لي أن أدخل معك تحت الكساء؟ فقال: وعليك السلام يا ولدي، ويا صاحب حوضي، قد أذنت لك فدخل معه تحت الكساء.

فما كانت إلا ساعة، وإذا بولدي الحسين (عليه السلام)، قد أقبل وقال: السلام عليك يا أماه، فقلت وعليك السلام يا ولدي، ويا قرة عيني، وثمرة فؤادي فقال لي: يا أماه، إني أشم عندك رائحة طيبة: كأنّها رائحة جدي رسول الله، فقلت: نعم إن جدك وأخاك تحت الكساء، فدنا الحسين (عليه السلام) نحو الكساء، وقال: السلام عليك يا جداه السلام عليك يا من اختاره الله، أتأذن لي أن أكون معكما تحت الكساء؟ فقال: وعليك السلام يا ولدي، ويا شافع أمتي، قد أذنت لك، فدخل معهما تحت الكساء.

فأقبل عند ذلك أبو الحسن علي بن أبي طالب، وقال: السلام عليك يا بنت رسول الله، فقلت: وعليك السلام يا أبا الحسن ويا أمير المؤمنين، فقال: يا فاطمة إني أشم عندك رائحة طيبة، ←

كأنها رائحة أخي، وابن عمي رسول الله، فقلت نعم ها هو مع ولديك تحت الكساء، فأقبل علي نحو الكساء، وقال: السلام عليك يا رسول الله، أتأذن لي أن أكون معكم تحت الكساء؟ قال له: وعليك السلام يا أخي، ويا وصيي، وخليفتي، وصاحب لوائي، قد أذنت لك، فدخل علي تحت الكساء.

ثم أتيت نحو الكساء، وقلت السلام عليك يا أبتاه، يا رسول الله، أتأذن لي أن أكون معكم تحت الكساء؟ قال: وعليك السلام يا بنتي، ويا بضعتي، قد أذنت لك، فدخلت تحت الكساء.

فلما اكتملنا جميعا تحت الكساء، أخذ أبي رسول الله بطرفي الكساء، وأومأ بيده اليمنى إلى السماء وقال اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، وحامتي، لحمهم لحمي، ودمهم دمي، يؤلمني ما يؤلمهم ويحزنني ما يحزنهم، أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، وعدو لمن عاداهم، ومحب لمن أحبهم، إنهم مني وأنا منهم، فاجعل صلواتك وبركاتك، ورحمتك وغفرانك ورضوانك علي وعليهم واذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرا.

فقال الله عز وجل: يا ملائكتي ويا سكان سماواتي، إني ما خلقت سماء مبنية، ولا أرضا مدحية، ولا قمرا منيرا، ولا شمسا مضيئة ولا فلكا يدور، ولا بحرا يجري، ولا فلكا يسري إلا في محبة هؤلاء الخمسة، الذين هم تحت الكساء.

فقال الأمين جبرائيل: يا رب ومن تحت الكساء، فقال عز وجل: هم أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، هم فاطمة و أبوها، وبعلها وبنوها.

فقال جبرائيل: يا رب أتأذن لي أن أهبط إلى الأرض، لأكون معهم سادسا؟ فقال الله: نعم، قد أذنت لك، فهبط الأمين جبرائيل وقال: السلام عليك يا رسول الله، العلي الأعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والإكرام ويقول لك: وعظمتي وجلالي، إني ما خلقت سماء مبنية، ولا أرضا مدحية، ولا قمرا منيرا، ولا شمسا مضيئة، ولا فلكا يدور، ولا بحرا يجري، ولا فلكا يسري، الا لأجلكم و محبتكم وقد أذن لي أن أدخل معكم، فهل تأذن لي يا رسول الله؟ فقال رسول الله: وعليك السلام، يا أمين وحي الله، انه نعم قد أذنت لك، فدخل جبرائيل معنا تحت الكساء.

قالــــتْ لنــــا فاطمـــــةُ البتــــولُ: يومـــاً علـــيّ دخـــلَ الرســـولُ

بنــتُ النبــي المــصطفى المكــرّمْ رســـولِ ربِ العـــزةِ المعظّـــمْ

وذاكَ فـــي يـــومٍ مـــن الأيّـــامِ أتـــى إلينـــا ســـيدُ الأنـــامِ

فـــسلّمَ علـــيَّ لمـــا دخَـــلا وحـــلّ فـــي داري وزانَ المنـــزِلا

قلـــتُ: علـــيكمُ الـــسلامُ يـــا أبـــيْ يـــا خيـــرَ مبعـــوثٍ ويـــا نعـــمَ النبـــيْ

فقـــال إنّـــي أجِـــدُ فـــي بـــدَني ضُـــعفا أراهُ يـــا ابنتـــي فـــي وَهَـــنِ

فبالكـــساءِ الخيبـــريّ ائتينـــي يـــا ابنتـــي يـــا فاطمـــةُ غطّينـــي

قُلـــتُ لـــهُ أعيـــذكَ بـــاللهِ مـــنْ كـــلِ ضُـــعْفٍ يـــا رســـولَ اللهِ

فقال لأبي أن الله قد أوحى إليكم، يقول: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت، ويطهركم تطهيرا.

فقال علي لأبي يا رسول الله، أخبرني ما لجلوسنا هذا تحت الكساء من الفضل عند الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: والذي بعثني بالحق نبيا، واصطفاني بالرسالة نجيا، ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل أهل الأرض، وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا، إلا ونزلت عليهم الرحمة وحفت بهم الملائكة، واستغفرت لهم إلى أن يتفرقوا.

فقال علي (عليه السلام): إذا والله فزنا وفاز شيعتنا، ورب الكعبة.

فقال أبي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي و الذي بعثني بالحق نبيا، واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل أهل الأرض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا، وفيهم مهموم إلا وفرج الله همه، ولا مغموم إلا وكشف الله غمه ولا طالب حاجة إلا وقضى الله حاجته.

فقال علي (عليه السلام): إذا والله فزنا وسعدنا، وكذلك شيعتنا فازوا وسعدوا في الدنيا والآخرة، ورب الكعبة.

وبالكســـــاءِ لأبـــــي أتيْتُـــــهْ بكـــلِّ إجــلال بـــهِ غطّيتُـــهْ

وصــــرْتُ أنظـــرُ إليـــهِ فـــأرى وجْهَــهُ كالبَــدْرِ وقــد جــلا الــدُجى

كالبــدرِ فـــي التمـــامِ والكمـــالِ يـــشعُّ بـــالأنوارِ والجمـــالِ

مــا كانــتْ الا ســاعةً حتّــى أتــى قــرّةُ عينــي الحــسنُ نعْــمَ الفتــى

فـــسلّمَ وقـــال يـــا أمّـــاهُ نـــورُ النبـــيّ المــصطفى أراهُ

قُلْــتُ: علــيكمُ الــسلام يــا بُنَــيْ يــا غــصنَ عــدنانٍ وفهْــرٍ ولــؤيْ

فقـــال إنّـــي أشـــمُّ رائحـــةْ طيّبـــةً كعطـــرِ جـــدّي فائحـــةْ

قلْــتُ: نعــمْ ذا جــدُّكَ تحــتَ الكِــسا فأقبـــلَ ألحـــسنُ نحـــوَ الكـــسا

وســـلَّمَ وقـــالَ يـــا جـــدّاهُ يـــا مَـــن بـــهِ أكرمَنـــا الإلـــهُ

أتـــأذنْ أنْ أدخـــلَ تحـــتَ العَبـــا يـــا جـــدّي معْــكَ يــا صــفيَّ النُجبــا

فقـــالَ عنْـــدَ ذلـــكَ لَـــهُ نَعَـــمْ وثغـــرُهُ فـــي وجْـــهِ ســبطِهِ ابتــسَمْ

لقَــدْ أذِنْــتُ ادخــلْ معــي يــا ولــدِي يــا صــاحبَ حوضــي هنــاك فــي غــدِ

لــذلكَ قَــدْ دخَــلَ مَعْــهُ الحَــسَنْ قــرّةُ عينــي المجتبــى مُحْــي الــسُنَنْ

وبعـــدَها مـــا كانـــتِ الاّ ســـاعةْ حتَّـــى أتَـــى مَـــنْ اُعطِـــيَ الــشفاعةْ

وســـلّمَ علـــى البتـــولِ الطـــاهرةْ روحِ النبـــيِّ فـــي الظـــلام زاهـــرةْ

وقـــالَ يـــا أمّـــاهُ إنّـــي أشْـــتَمْ رائحـــةً كـــريحِ جـــدّي الأكـــرَمْ

وإنّهـــا فائحـــةٌ زكيّـــةْ طيّبـــةٌ رائعـــةٌ ذكيّـــةْ

قُلْـــتُ نعـــمْ فجـــدُّك أتانَـــا تحْـــتَ الكِـــسا بنـــورِهِ غَـــشَّانا

ومعَــــهُ أخـــــوكَ أيْـــضاً دخَــــلا كالبْدرِ معْ شمسِ الضُّحى قدْ وَصَلا

ثـــمّ دنَـــا مـــنْ جـــدِّهِ وسَـــلَّما بأحـــسنِ الكـــلامِ قـــدْ ترنّمـــا

فقـــالَ: يـــا جـــدّاهُ هـــلْ تـــأذنُ لـــي أنْ أدخُـــلَ تحـــتَ الكِـــسا المُرجّـــلِ

قـــالَ: نعَـــمْ يـــا ولـــدِي اُدخـــلْ معـــي فأنْـــتَ فرعِـــي يـــا بُنَـــي ومَطْلَعـــي

يـــا شـــافعَ أمتـــي يـــا خَيـــرَ ثَمَـــرْ تـــدلّى مـــنْ خيـــرِ غـــصونٍ وشَـــجَرْ

ودَخَـــلَ تحْـــتَ الكِـــسا اليمـــاني مَـــعَ النبـــيِّ ســـيّدُ الـــشبّانِ

وعنْـــدَ ذلـــكَ أتـــى أبـــو الحَـــسَنْ مَن به يُسقىَ الناسُ مِنْ صَوبِ المُزَنْ

وســـلّم علـــى البتـــولِ فاطمـــةْ مَـــن حُبُّهـــا يُطفـــي الجحـــيمَ الحاطمـــةْ

وقـــالَ: يـــا بنْـــتَ النبـــيِّ المـــصْطَفى يـــا بنْـــتَ مَـــن بـــهِ ننـــالُ الـــشَّرَفا

أشـــمُّ عِطْـــرَ أحمـــدَ المختـــارِ أطيـــبَ عطـــرٍ يعبـــقُ فـــي الـــدّارِ

كأنّـــهُ رائحـــةُ أخـــي النبـــيْ خيـــرِ الأعـــاجم وخيـــر العـــرَبِ

وإبْـــنِ عمّـــي ورســـولِ الـــربِّ مَـــنْ صـــلبُهُ وولـــدُهُ مِـــنْ صُـــلْبي

قُلْـــتُ نعَـــمْ فهْـــوَ مَـــعَ إبنيكـــا تحـــتَ الكـــساءِ بـــينَ يَـــدَيكا

فأقْبـــلَ الإمـــامُ للرســـولِ مـــسلّماً بأعـــذبِ المقـــولِ

أتـــأذنُ لِـــيْ يـــا رســـولَ اللهِ يـــا خيـــرَ آمـــرٍ وخيـــرَ نـــاهِ

أنْ أدخُـــلَ تحْـــتَ الكِـــسا اليمـــاني كـــي أحظَـــى بـــالفوزِ العظـــيمِ الـــشانِ

قـــالَ أبـــي: علـــيكُمُ الـــسلام يـــا خيـــرَ هـــادٍ أيّهـــا الإمـــامُ

يـــا خَلَفـــي يـــا أيُّهـــا الوصـــيُّ ومنجـــزُ عـــداتيَ المرضـــيُّ

فأدخُـلْ معِـي يـا صـاحبَ لـوائي بـدرَ الهـدى فـي الأرضِ والـسماءِ
وعنْـدَ ذاكَ دخَـلَ الأميـرُ تحْـتَ الكِـسا ووجهُـهُ يُنيـرُ
ثـمَّ أتيْـتُ نحْـوَهُ مُـسلّمةْ يـا أبتـي قلـتُ لـهُ مكلِّمـةْ
أتـأذنُ لـي أنْ أكـونَ معكُـمْ تحْـتَ الكـساءِ كـي أُتـمَّ جمْعكُـمْ
قـالَ: علـيكُمُ الـسلامُ يـا ابنتـي لـكِ أذِنْـتُ فـأدخُلي يـا بِـضْعتي
فعنـدَها تحْـتَ الكِـسا اليمـاني دخلـتُ إذْ أبـي لَـهُ ضـمّاني
لمّـا اكتملْنـا أخَـذَ بـدْرُ الهـدى أبـي رسـولُ اللهِ أطـرافَ الـرِّدا
وأومـأ إلـى الـسماءِ داعيـا بكفِّـهِ اليُمنـى لـربٍّ راجيـا
فـإنّ هـؤلاءِ أهْـلُ بيتـي صـهريَ وابنـايَ كـذاكَ بِنْتـي
هُـمُ علـيٌّ وحـسينٌ وحَـسَنْ وبـضعتي ذاتُ الفـؤادِ المُمْـتَحَنْ
وخاصَـتي لحمُهُـمُ مِـنْ لحمـي وحـامَتي دمـاهُمُ مـنْ دمِـي
وكـلُّ مـا يـؤلمُهُمْ يـؤلمُني وكـلُّ مـا يُحـزِنُهُمْ يُحزِنُنـي
وإنّنـي حـربٌ لِمَـنْ حـارَبَهُمْ وإنّـي سِـلْمٌ للـذي سـالَمَهُمْ
وإنّنـي عـدوُ مَـنْ عـاداهُمْ وإنّنـي محـبٌّ مَـنْ والاهُـمْ
فـإنّهم منّـي كـذا مـنْهُمْ أنـا فهـؤلاءِ عُـصْبتي هُـمُ المُنـى
فاجعـلْ صـلاتَكَ علـيهِمْ دائمـةْ الحـسنينِ وعلـيْ وفاطمـةْ
وعُمَّنـا بـالخيرِ والغفـرانِ والرحمـةِ يـا ربِّ والرضـوانِ
وعـنهُمُ الـرجسَ فيـا ربّ اذهِـبْ وبالطهـارةِ لهُـمْ رَبِّ اوجـبْ

فطهّـــرَ اهـــلَ البيـــتِ ذا تطهيـــرا ... مَـــنْ أطعَمـــوا المـــسكينَ والأســـيرا
فقـــالَ ربُّ الأرضِ والـــسماءِ ... عـــزَّ وجـــلَّ صـــاحبُ الآلاءِ
يـــا أيُّهـــا الملائـــكُ العلويّـــةْ ... وســـاكني هـــذه الـــسما المبنيّـــةْ
فـــإنّي لـــمْ أخلُـــقْ سَـــما مبنيّـــةْ ... ومـــا خلقْـــتُ أرْضـــاً مدحيّـــةْ
لا شَمَـــساً مـــضيئةً ولا قَمَـــرْ ... لا فُلْكـــاً يـــدور لا بحـــراً زَخَـــرْ
إلاّ لأجْـــلِ حـــبّ هـــؤلاءِ ... ألخمـــسةِ الأطهـــارِ فـــي الكِـــساء
فقـــالَ عنْـــدَ ذلـــكَ جبريـــلُ ... أمـــينُ وحـــيِ ربِّنـــا الرســـولُ
يـا ربِّ مَـنْ تحـتَ الكـساءِ قـدْ دخَـلْ ... فقـــالَ عنْـــدَ ذلـــك عـــزَّ وجَـــلْ
هـــمْ أهـــلُ بيـــتٍ معـــدنُ الرســـالةْ ... بيـــتُ النبـــوّةِ فَـــعِ الجلالَـــةْ
هـــمْ فـــاطمُ الزهـــراءُ وأبوهـــا ... وبعلُهـــا علـــيٌّ وبنوهـــا
فعنْـــدَها اســـتأذنَ جبريـــلُ ... أتـــأذُن لـــي ربِّ يـــا جليـــلُ
أن أهـبِطَ لـلأرضِ ثـمَّ فـي الكـسا ... أدخـــلَ معْهُـــمْ فـــأكونَ سادســـا
فقـــالَ ذو الجـــلالِ والإكـــرامِ ... لـــكَ أذنْـــتُ اهـــبِطْ إلـــى الكـــرامِ
وبعْـــدَ هـــذا هَـــبَطَ الأمـــينُ ... المَلَـــكُ المطـــاعُ والمكـــينُ
وســـلَّمَ علـــى الرســـولِ المُـــصْطفى ... وزادَ رفعـــةً بـــذا وشَـــرَفا
وقـــال: إنُّـــه العلـــيُّ الأعْلـــى ... يقرئُـــكَ ســـلامَهُ المُعلَّـــى
خَـــصَّكَ بالرحمـــةِ والـــسلامِ ... وبالتحيـــةِ وبـــالإكرامِ
يُقـــسِمُ بـــالعزّةِ والجـــلالِ ... وباســـمِهِ الـــشامِخِ فـــي المعـــالي

فــإنّي مــا خَلَقْــتُ أرضــاً وســما | أو قمــراً، شمــساً وبحــراً مفعمــا
إلاّ لأجلكُــــمْ لأجْــــلِ حُــــبِّكم | وأذنَ لـــي أنْ أكـــونَ معكُـــمْ
فــــإنّ ربّنــــا العظــــيمَ أذنــــا | أن أدخُـلَ تَحْـتَ الكساءِ ذي الـسنا
هـــلْ تـــأذنُ لـــي أيُّهـــا النبـــيُّ | يـــا أيُّهـــا المهـــديُّ والزكـــيُّ
فقــــالَ عنْــــدَها رســــولُ اللهِ | أذنْـــتَ يـــا أمـــينَ وحْـــيِ اللهِ
لــــذلكَ قــــدْ دخَــــلَ جبريــــلُ | تحْــتَ الكــسا إذْ أذنَ الرســولُ
وقــالَ: إنّ اللهَ قــدْ أوحَــى لكُــمْ | بآيــةِ التطهيــرِ قــدْ كلَّمَكُــمْ
فقــالَ عنْــدَ ذلــكَ علــيُّ | مستفــسراً يــا أيُّهــا النبــيُّ
مــا لجلوسِــنا مــن الفــضْلِ لــدَى | إلهِنــا العظــيمِ يــا بــدْرَ الهُــدى
فقــالَ عنْــدَ ذاكَ خيــرُ الرُسُــلِ | يــا زوجَ بـضعتي وصِـهْري يـا علـيْ
والــــذي قَــــدْ أرســــلني نبيّــــا | والــــذي إصــــطفانيَ نجيّــــا
مــا ذُكــرَ فــي مَحْفِــلٍ هــذا الخَبَــرْ | وفيــهِ مِــنْ شـيعتنا جمْـعٌ حَـضَرْ
وكـــان مِـــنْ بيـــنهُمُ مهمـــومْ | أو طالــــبُ حاجــــةٍ او مغمــــومُ
إلاّ وفــــــرّجَ الإلــــــهُ همَّــــــهُ | وكَــشَفَ الــربُّ الــرحيمُ غمَّــهُ
فقــالَ عنْـدَها ابــنُ عمّــي المرتَــضى | الهــاديُ المهــديُّ ذواللــبِّ الرضــا
إذاً وربّ الكعبــــةِ قَــــدْ فُزْنــــا | فــي الــدنيا والآخــرةِ سُــعِدْنا
كــــذلكَ شــــيعُتنا قــــدْ فــــازوا | وسُــــعِدُوا بــــذلِكَ وامتــــازوا

المصادر التي ورد فيها متن حديث الكساء برواية الزهراء عليها السلام

وجـــاءَ مـــتنُ مـــا رواهُ جـــابرْ فـــي كُتْـــبِ الفحـــولِ والأكـــابرْ
كـالغُررِ والـدّرَرِ[1] و(المنتخَـبْ)[2] وصـاحب العـوالمِ أيـضاً كَتَـبْ[3]

(١) صاحب غرر الأخبار ودُرر الآثار في مناقب الأطهار هو الحسن بن محمد الديلمي وقيل: الحسن بن أبي الحسن بن محمد يكنّى أبا محمد ويُعرف بالديلمي صاحب (إرشاد القلوب) قال السيد محسن العاملي: انه من كبار الإمامية في الفقه والحديث والعرفان والمغازي والسير.
صنّف كتابه المشهور «إرشاد القلوب» إلى الصواب المنجي من عمل به من أليم العقاب (مطبوع) نقل فيه عن (الألفين) للعلامة الحلي (المتوفى ٧٢٦هـ) وعن مجموعة ورّام بن أبي فراس (المتوفى ٦٠٥ هـ)... وكتاب إعلام الدين في صفات المؤمنين، والأربعون حديثاً.
ترجم له صاحب (طبقات أعلام الشيعة) في القرن الثامن وقال: وهو غير الحسن بن أبي الحسن الديلمي المفسرّ الذي نقل الكراجكي (المتوفى ٤٤٩هـ) عن تفسيره في (كنز الفوائد).
موسوعة طبقات الفقهاء: ج٨، ص٧٥ ــ ٧٦.
وقد ذكر بعض متن حديث الكساء برواية الزهراء عليها السلام في كتاب غرر الأخبار.
(٢) الطُريحي (.... ــ ١٠٨٥ هـ) هو فخر الدين بن محمد علي بن أحمد بن علي الأسدي، النجفي، الرماحي الأصل، العالم الرباني، الإمامي المتفنن الشهير بالطريحي ولد في النجف الأشرف وتلقى العلم بها عن جماعة من الفقهاء والعلماء منهم: والده محمد علي وعمه محمد حسين والسيد شرف الدين علي بن حجة الله الشولستاني النجفي ومحمد بن جابر بن عباس النجفي ومحمود بن حسام المشرفي وأحرز الفنون فقهاً وحديثاً ولغةً وتفسيراً وبرع فيها وشارك في غيرها ونظم الشعر وعكف على التصنيف في شتى العلوم وشغف به ولم يتخل عنه حتى في أسفاره... وصنف ما يربو على أربعين كتاباً.. توفي بعد أن طُعن بالسن بالرماحية سنة خمس وثمانين وألف...
موسوعة طبقات الفقهاء: ج١١، ص ٢٢١ ــ ٢٢٢، وقد روى حديث الكساء برواية الزهراء في كتابه المنتخب.
(٣) تقدم الكلام عنه.

كَــذلكَ يُــذكَرُ فــي (الإحقــاقِ)[١] وَورَدَ فـــــي (نــــورِ الآفــــاقِ)[٢]

(١) اعلم ان ذلك المتن لحديث الكساء برواية الزهراء عليها السلام ـ مع سنده ذكر في كتاب إحقاق الحق بتعليقة السيد المرعشي النجفي، شهاب الدين رحمه الله تعالى: ج٢، ص٥٥٣، والإحقاق هو للقاضي نور الله المرعشي التستري.

وهو نور الله بن شريف الدين بن نور الدين بن محمد شاه بن مبارز الدين منده بن الحسين المرعشي الحسيني التستري القاضي ببلاد الهند والشهيد بها كان فقيهاً إمامياً مجتهداً محدثاً متكلماً مناظراً عارفاً بفقه المذاهب الأربعة ذا تصانيف كثيرة ولد في تستر سنة ست وخمسين وتسعمائة وأخذ بها عن والده السيد شريف الدين وعن غيره وانتقل في سنة ٩٧٩هـ إلى المشهد المقدس الرضوي بخراسان فأكمل به دراسته.. وأكبّ هناك على الاستفادة والإفادة حتى برع وفاق ثم عزم ـ بعد ان امتلأ وطابه ـ على الارتحال إلى بلاد الهند لنشر المذهب الإمامي فورد بلدة لاهور سنة ٩٩٣هـ واشتهر بها بين العلماء لسعة إطلاعه وتبحره في جلّ العلوم... وصنف كتباً ورسائل كثيرة ... ومن هذه المؤلفات: إحقاق الحق (مطبوع)...

راجع موسوعة طبقات الفقهاء: ج١١، ص٣٦٦ ـ ٣٦٧.

(٢) نور الآفاق للعالم الجليل الحجة خازن روضة السيد عبد العظيم الحسني بالري الشيخ الحاج محمد ابن الشيخ مهدي ابن المولى رجب علي اللاريجاني الشاه عبد العظيمي عالم فاضل مولود بقرية عبد العظيم بالري فهو رازي والمتوفى بها في ٣ جمادى الثانية سنة ١٣٥٥ هـ وقد طبع كتابه الآفاق ابنه مهدي الملقب بسلطان.

وقد تشرف الشيخ محمد جواد إلى النجف فتلمذ على الميرزا حسين الخليلي والمولى محمد كاظم الخراساني ثم عاد إلى بلده...

راجع طبقات أعلام الشيعة القرن ١٤، ص٦٩٧، والذريعة: ج٢٤، ص٢١٥.

قال السيد المرعشي النجفي ان الشيخ جواد قال في كتابه المذكور ما لفظه: «وسمعت عن شيخي الثقة الحاج الشيخ محمد حسين السيستاني في سند هذا الحديث الشريف قال سمعت من السيد حسن ابن السيد مرتضى اليزدي قال روى صاحب العوالم إلى آخر السند الذي نقلناه...

الإحقاق: ج٢، ص٥٥٨.

والبـافِقي اليـزدي فـي رسـالتهْ[١] والمرعـشيُّ ناقـلُ مقالتـهْ[٢]

ودُوِّنَ المـتنُ فـي «الاكتفـاءِ» وجـاءَ فـي «أعيـانِ النـساءِ»

وصـاحبُ «قديـسةُ الإسـلامِ» أوردَ مـتْنَ خبَـرِ الكـرامِ

وغيـرُ هـذهِ مـنَ المتـونِ تـذكرُهُ وهْـيَ مِـنَ العُيـونِ[٣]

---

(١) هو العالم الجليل الحجة الزاهد الحاج الشيخ محمد تقي ابن الحاج الشيخ محمد باقر اليزدي البافقي نزيل قم والمتوفى مظلوماً في الاسارة.

راجع: الإحقاق: ج٢، ص٥٥٣.

(٢) المرعشي هو السيد شهاب الدين الحسيني النجفي المرجع الدين الكبير رحمه الله له تعليقة جليلة شريفة على إحقاق الحق للقاضي التستري المرعشي.

(٣) وهذه المتون وغيرها أشار إليها صاحب الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء عليها السلام، إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني وإليك ما ذكر في الموسوعة: ج١٦، ص٣٧٤، مطبعة نكارش سنة ١٤٢٨هـ.

المصادر التي ذكرت متن حديث الكساء برواية الزهراء عليها السلام:

١. عوالم العلوم: ج١١، ص ٩٣٠.

٢. إحقاق الحق: ج٢، ص٥٥٤.

٣. المنتخب للطريحي: ج٢، ص٢٥٩.

٤. الغرر والدرر للديلمي.

٥. رسالة الحسين العلوي الدمشقي الحنفي (مخطوط).

٦. نور الآفاق للرازي الكني.

٧. الدمعة الساكبة: ج٥، ص٣٠١ عن المنتخب.

٨. آية التطهير في أحاديث الفريقين: ج١، ص٤٣.

٩. أعيان النساء للحكيمي: ص٣٩٤ عن المنتخب.

←

→

١٠ . وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام للسيد المقرم: ص٤٥ عن المنتخب.

١١ . من فقه الزهراء عليها السلام للسيد الشيرازي: ج١، ص٤٩.

١٢ . الزهراء أم الحسنين عليها السلام لعبد الحليم شوح السلوم: ص٩٦.

١٣ . قبسات من حياة سيدة نساء العالمين للسيد شكر الحسيني: ص٢٢، عن العوالم.

١٤ . فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص١١٦.

١٥ . قديسة الإسلام: ص٢٧١.

١٦ . الاكتفاء: ص٧٨.

١٧ . رياض المصائب: ج٥، ص١٦١.

١٨ . ضياء الصالحين: ص٤٢٣.

١٩ . حديث الكساء ومنزلته: ص٣٧.

٢٠ . غرر الأخبار على ما في حديث الكساء ومنزلته.

٢١ . إرشاد القلوب على ما في حديث الكساء ومنزلته.

٢٢ . نهج المحجة على ما في حديث الكساء ومنزلته.



فصل

حديث الكساء برواية الأئمة عليهم السلام من طرقنا الخاصة

حديث الكساء برواية الإمام أمير المؤمنين

والإمام الحسن عليهما السلام

وحـــــدّثَ بــــهِ أبـــــو الــــسبطينِ	المرتـــضَى الطّـــاعنُ بـــالرُمحينِ[1]
ذاكَ علـــــيٌّ عـــــاليُ المراتِـــــبْ	الأســـــدُ الغالِـــــبُ كـــلَّ غالِـــبْ
بـــهِ قـــدِ احـــتجَّ الإمـــامُ المجتبـــى	الحَـــسنُ الـــسبطُ ســـليلُ النُجبـــا[2]

(١) بحار الأنوار عن محمد بن العباس، عن عبد العزيز بـن يحيـى عـن محمـد بـن زكريـا عـن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن جعفر بن محمد عـن أبيـه عليهمـا الـسلام قـال: علي بـن أبـي طالـب عليـه الـسلام: إن الله عـز وجـل فـضّلنا أهـل البيـت وكيـف لا يكـون كذلك؟ والله عز وجل يقول في كتابه: «إنما يريد الله ليـذهب عـنكم الـرجس أهـل البيـت ويطهركم تطهيراً»، فقد طهّرنا الله من الفواحش ما ظهر منها ومـا بطـن فـنحن علـى منهـاج الحق. بحار الأنوار: ج٢٥، ص٢١٤.

(٢) محمد بن العباس عن عبد الله بن علي بن عبد العزيز عن إسماعيل بن محمد عـن علـي بـن جعفر بن محمد عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي، قال: خطب الحسن بـن علـي عليـه السلام الناس حين قتل علي عليه السلام فقال: قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولـون بعلم ولا يدركه الآخرون ما ترك على ظهـر الأرض صـفراء ولا بيـضاء الا سـبعمائة درهـم ←

حديث الكساء برواية الإمام الحسين والإمام السجاد عليهما السلام

عـنِ الحـسينِ[١] الـسبطِ والـسَّجَّادِ[٢] يُـرْوى فخُـذْ مِـنْ سـادةِ الرشـادِ

فضّلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله.

ثم قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي وأنا ابن البشير النذير الداعي إلى الله بإذنه السراج المنير أنا من أهل البيت الذي كان ينزل فيه جبرائيل ويصعد وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

(١) بحار الأنوار: ج٢٥، ص٢١٣، عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمة فأتي بجريرة فدعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأكلوا منها ثم جلّل عليهم كساء خيبرياً ثم قال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا». فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله، قال: أنت إلى خير.

(٢) أمالي الصدوق المجلس ٣١، الحديث ٢، ص ٢٣٠ ، ط مؤسسة البعثة سنة ١٤١٧، عن علي ابن الحسين السجاد عليهما السلام: لما أدخل سبايا أهل البيت إلى الشام فأقيموا على درج المسجد حيث يقام السبايا وفيهم علي بن الحسين عليهما السلام وهو يومئذ فتى شاب فأتاهم شيخ من أهل الشام فقال لهم: الحمد لله الذي قتلكم وأهلككم وقطع قرن الفتنة فلم يألُ عن شتمهم، فلما انقضى كلامه قال له علي بن الحسين عليهما السلام: أما قرأت كتاب الله عز وجل؟ قال: نعم، قال: أما قرأت هذه الآية «قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى» شورى ٢٣، قال: بلى، قال: فنحن أولئك، ثم قال: أما قرأت «وآت ذا القربى حقه» إسراء ٢٦، قال: بلى، قال: فنحن هم، فهل قرأت هذه الآية «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا»، قال: بلى، قال: فنحن هم، فرفع الشامي يده إلى السماء ثم قال: اللهم إني أتوب إليك ـ ثلاث مرات ـ اللهم إني أبرأ إليك من عدو آل محمد ومن قتلة أهل بيت محمد لقد قرأت القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم.

حديث الكساء برواية الإمام الباقر والإمام الصادق عليهما السلام

روى الحـــــديثَ بـــــاقرُ العلـــــومِ	محمــدُ الخــامسُ فــي النجــومِ[1]
كــذا أتــى علــى لــسانِ الــصادقْ	ذا خيــرُ منطــوقٍ وخيــرُ نــاطقْ[2]

---

(١) عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»، قال نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام قلت له: ان الناس يقولون لنا فما منعه ان يسمي علياً وأهل بيته في كتابه؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: قولوا لهم: ان الله أنزل على رسوله الصلاة ولم يسم ثلاثاً ولا أربعاً حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك لهم ونزل عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهماً حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنزل الحج فلم ينزل طوفوا أسبوعاً حتى فسر ذلك لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنزل: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»، نزلت في علي والحسن والحسين عليهم السلام... ولو سكت رسول الله ولم يبين أهلها لادعاها آل عباس وآل عقيل وآل فلان وآل فلان ولكن أنزل الله في كتابه: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا». فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام تأويل هذه الآية فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأدخلهم تحت الكساء...

تفسير العياشي: ج١، ص٢٧٦ ـ ٢٧٧.

(٢) علي بن محمد قراءة عليه معنعناً عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: لمّا بنى أمير المؤمنين بفاطمة اختلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بابها أربعين صباحاً كل غداة يدق الباب ثم يقول: السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، الصلاة رحمكم الله: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا». ثم قال: يدق دقاً أشد من ذلك ويقول: أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم.

تفسير فرات: ٣٣٩.

حديث الكساء برواية الإمام الرضا وزيد الشهيد عليهما السلام

عَـن ثـامِنِ أئمـةِ الهُـدَى الرضـا[١] قـد رُويَ الحـديثُ ذا لَـنْ يُدْحَـضا

ومُـــسندٌ عـــنْ زيـــدٍ الـــشهيدِ[٢] فَلْتَنْتَهِـــلْ مـــنْ رأيِـــهِ الـــسديدِ

---

(١) باسناد أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين عليهم السلام عن أم سلمة قال: نزلت هذه الآية في بيتي وفي يومي وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندي فدعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجاء جبرئيل فمدّ عليهم كساءً فدكيا ثم قال:

«اللهم هؤلاء أهل بيتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا».

قال جبرائيل: وأنا منكم يا محمد؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: وأنت منا يا جبرئيل.

قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله وأنا من أهل بيتك؟وجئت لأدخل معهم فقال كوني مكانك يا أم سلمة إنك إلى خير أنت من أزواج نبي الله.

فقال جبرئيل: إقرأ يا محمد:

«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا»، في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

بحار الأنوار: ج٣٥، ص٢٠٨.

(٢) قال أبو الجارود: وقال زيد بن علي بن الحسين: ان جهالاً من الناس يزعمون إنما أراد الله بهذه الآية أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد كذبوا وأثموا وأيم الله لو عنى بها أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقال: «ليذهب عنكن الرجس أهل البيت ويطهركن تطهيرا»، ولكان الكلام مؤنثاً كما قال: «واذكرن ما يُتلى في بيوتكن»، «ولا تبرجن»، «ولستن كأحد من النساء».

بحار الأنوار: ج٣٥، ص٢٠٧.

حديث الكساء برواية ابن عباس وعطية العوفي

عـن ابـنِ عبـاسٍ[(١)] وعـن عطيـةْ[(٢)] يُـروى وفـي أهـلِ الكسا المرويّـةْ

(١) ابن عباس: ذكر الشيخ القمي في الكنى والألقاب ترجمته وهذا لفظه: ابن عباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أمه لبابة بنت الحارث بن الحزن أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال العلامة: كان محباً لعلي عليه السلام وتلميذه حاله في الجلالة والإخلاص لأمير المؤمنين عليه السلام أشهر من أن يخفى وقد ذكر الكشي أحاديث تتضمن قدحاً فيه وهو أجل من ذلك وذكرناه في كتابنا الكبير وأجبنا عنها. انتهى. كلام العلامة في الخلاصة: ١٠٣.

أقول: ـ القائل الشيخ القمي ـ ذكروا أنه وُلد بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالفقه والتأويل وكان حبر الأمة وترجمان القرآن وكان عمر يقرّبه ويشاوره مع جملة من الصحابة كفّ بصره في أواخر عمره وتوفي بالطائف سنة ٦٨ هـ وله تفسير مطبوع واني ذكرت كثيراً مما يتعلق بأحواله في كتاب سفينة البحار ولنكتف هنا بذكر خبر واحد رواه العلامة المجلسي رحمه الله عن كفاية الأثر عن عطاء قال: دخلنا على عبد الله بن العباس وهو عليل بالطائف في العلة التي توفي فيها ونحن زهاء ثلاثين رجلاً من شيوخ الطائف وقد ضعف فسلمنا عليه وجلسنا فقال لي يا عطاء من القوم؟ قلت يا سيدي هم شيوخ هذا البلد... ثم تقدموا إليه فقالوا يابن عم رسول الله إنك رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت منه ما سمعت فأخبرنا عن اختلاف هذه الأمة فقوم قدموا علياً على غيره وقوم جعلوه بعد الثلاثة قال فتنفس ابن عباس فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «علي مع الحق والحق معه، هو الإمام والخليفة من بعدي فمن تمسك به فاز ونجا ومن تخلف عنه ضلّ وغوى»...

الكنى والألقاب: ج ١، ص ٤٠٠ ـ ٤٠١.

وقد روى ابن عباس سبب نزول آية التطهير وذلك من طرق الفريقين ونحن نورده هنا من طرقنا فقد جاء في تفسير فرات: عن إسماعيل بن أحمد بن الوليد الثقفي معنعناً عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا». فأنا وأهل بيتي مطهرون من الآفات والذنوب...

تفسير فرات: ص ٣٤٠، الحديث ٤٦٥.

(٢) عطية (بعد ٣٥ ـ ١١١هـ) هو عطية بن سعد العوفي ابن جنادة العوفي الجدلي القيسي، أبو ←

الحسن الكوفي، من مشاهير التابعين وُلد في خلافة الإمام علي عليه السلام.

وروى عن أبي سعيد الخدري، وزيد بن أرقم، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وعدي بن ثابت الأنصاري، وآخرين.

روى عنه أبان بن تغلب والحجاج بن إرطاة وسليمان الأعمش..، وكان محدثاً فقيهاً مفسراً، شيعياً جلداً عُدّ من أصحاب الإمام محمد الباقر عليه السلام... وقد ضعف عطية جماعة منهم النسائي وأبو حاتم.

أقول ـ والقائل صاحب موسوعة طبقات الفقهاء الشيخ السبحاني حفظه الله ـ يظهر ان تضعيفه إنما هو من جهة المذهب فقد أكدوا انه كان يُعدّ من شيعة أهل الكوفة وانه كان يتشيع ومما يعضد ما ذهبنا إليه قول الساجي فيه: «ليس بحجة وكان يقدّم علياً على الكل»، وقول الجوزجاني: مائل.

وعليه فتضعيفهم إياه لا يُعبأ به فقد روى عنه جلّة الناس كما قال البزار أو جماعة من الثقات في قول ابن عدي وروى له البخاري في الأدب وأبو داود والترمذي وابن ماجة ووثقه ابن سعد وابن معين كما تقدم ثم ان الرجل معروف بجهاده وثباته وقد نكل به وعذب لحبه وموالاته لأمير المؤمنين عليه السلام...

وخرج عطية مع ابن الأشعث على الحجاج فلما انهزم جيش ابن الاشعث هرب عطية إلى فارس فكتب الحجاج إلى محمد بن القاسم الثقفي أن: أدعُ عطية فان لعن علي بن أبي طالب والا فاضربه أربعمائة سوط واحلق رأسه ولحيته فأبى عطية أن يفعل فضربه ابن القاسم السياط وحلق رأسه ولحيته واستقر بخراسان بقية أيام الحجاج...

ولعطية العوفي تفسير القرآن الكريم وقيل ان تفسيره في خمسة أجزاء توفي بالكوفة سنة إحدى عشرة ومائة...

راجع موسوعة طبقات الفقهاء: ج١، ص٤٦٢ ـ ٤٦٤.

وقد روى حديث الكساء وسبب النزول. جاء في البحار: عن عطية سألت أبا سعيد الخدري، عن قوله تعالى: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا»، قال: نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

بحار الأنوار: ج٣٥، ص٢٠٨.

حديث الكساء في نتاج الأدباء

وقـد وجـدنا مـن فحـول الـشُعرا   مـن ضـمَّن فـي شـعْرِه ذا الخَبَـرا

كالأشعريْ في نظْمِ «رَدُّ الوعْوَعَـةْ»[1]   بـسيفِ نظمِـهِ يَـردُّ القَعْقَعَـةْ

والـسِّيدِ العلامـةِ القزوينـيْ[2]   محمـدٍ والـسِّيدِ الأمـينِ[3]

---

(١) قد نظم خبر الكساء مجموعة كبيرة من الأدباء والشعراء والعلماء من صدر الإسلام إلى يومنا هذا ولا يخفى ذلك على المتتبع والمنقب في بطون كتب السير والتاريخ ومن هؤلاء الفحول:

١ . العلامة الشيخ أحمد بن محمد الأشعري الخفطي المغربي حيث يقول في منظومة سمّاها «رد الوعوعة»:

وآية التطهير من هذا النمط   وكل ما قالوه سهو وغلط

وغفلوا عن أربع من النكت   تفيد للحصر على قطع وبت

... الخ، راجع إحقاق الحق: ج٢، ص٥٤٢ ـ ٥٤٣، بتعليقة المرعشي النجفي رحمه الله.

(٢) ومنهم العلامة الفقيه الأديب آية الله أبو المعز السيد محمد ابن العلامة السيد مهدي القزويني الحلي المتوفى ١٣٣٥.

قال في منظومته رحمه الله:

روت لنا فاطمة خير النسا   حديث أهل الفضل أصحاب الكسا

.... الخ راجع الإحقاق: ج٢، ص٥٥٨.

(٣) ومنهم العلامة السيد مروج المذهب في الأقطار السورية آية الله السيد محسن الأمين الحسيني العاملي الدمشقي صاحب كتاب أعيان الشيعة قال رحمه الله:

وخامس أصحاب الكساء إذا   به أحمد وابناك والبضعة الطهر

... الخ، راجع الإحقاق: ج٢، ص٥٦١.

وغيرهم كثير وكثير حتى من المعاصرين لمن أحب المراجعة فليراجع إحقاق الحق: ج٩، ص٦٨٥ ـ ٧٠٠.

والــسيدِ الحِمْيَــرِي فـــي روائِعِــهْ يــــذكرُهُ فخـــذْهُ مِـــنْ منابِعِـــهْ[1]

---

(١) السيد الحميري: قال الشيخ القمي في الكنى والألقاب في ترجمته ما هذا لفظه: السيد الحميري اسماعيل بن محمد الحميري سيد الشعراء حاله في الجلالة ظاهر ومجده باهر، روى ان الصادق عليه السلام لقاه، فقال: سمّتك أمك سيداً ووفقّتْ في ذلك، أنت سيد الشعراء، قال العلامة في حقه: ثقة جليل القدر عظيم الشأن والمنزلة ـ رحمة الله عليه ـ.

أقول: ـ والقائل الشيخ القمي ـ كان همّه رحمه الله نظم فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ونشره حتى حكى صاحب الأغاني عن المدائني: ان السيد الحميري وقف بالكناس وقال: من جاء بفضيلة لعلي بن أبي طالب عليه السلام لم أقل فيها شعراً فله فرسي هذا وما عليّ فجعلوا يحدثونه وينشدهم فيه حتى روى رجل عن أبي الرعل المرادي انه قدم أمير المؤمنين عليه السلام فتطهر للصلاة فنزع خفّه فانسابت فيه أفعى فلمّا دُعي ليلبسه انقضت غراب فحلقت ثم ألقاها فخرجت الأفعى منه قال فأعطاه السيد ما وعده وأنشأ يقول:

ألا يـا قـوم للعجـب العجـاب لخـف أبـي الحـسين وللحبـاب

عـدو مـن عـداة الجـن عبـد بعيـد فـي المـرادة مـن صـواب

كريـه اللـون اسـود ذو بـصيص حديـد النـاب أزرق ذو لعـاب

أتـى خفـاً لـه فانـساب فيـه ليـنهش رجلـه منهـا بنـاب

فقـض مـن الـسماء لـه عقـاب مـن العقبـان أو شـبه العقـاب

فطاربـه وحلـق ثـم أهـوى بـه لـلأرض مـن دون الـسحاب

فـصكّ بخفّـه فانـساب منـه وولّـى هاربـاً حـذر الحـصاب

ودافـع عـن أبـي حـسن علـيّ نقيـع سـمامه بعـد إنـسياب

وحكي انه رُئي في بغداد حمّال مثقل فسأله عن حمله فقال: ميميات السيد...

راجع الكنى والألقاب للقمي: ج٢، ص٣٢٨ ـ ٣٢٩.

والسيد الحميري ممن ذكر حديث الكساء في شعره وأدبه.



فصل

حديث الكساء برواية الصحابة

من طرق العامة

رواية واثلة بن الأسقع

واثلـــــةُ بــــــنُ الأســــــقع رواهُ[1] مـن طُـرقِ الجُمْهـورِ خُـذْ ذِكـراهُ[2]

إذْ نحـــنُ نـــذكرُ لَـــكَ مَـــنْ ذكـــرَهْ فــي سِــفْرِهِ هــذا الحــديثُ ســطَّرَهْ

(١) واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة.. أسلم قبل تبوك والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يتجهّز لها وشهدها مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان من أهل الصُفّة روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن أبي مرثد الغنوي وعن أبي هريرة وأم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وروى عنه إبراهيم بن أبي عبلة وبسر بن عبيد الله الحضرمي وسليمان بن موسى و... وغيرهم.

توفي دمشق وكان آخر من توفي في دمشق من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

راجع تهذيب الكمال: ص ٣٩٣ ــ ٣٩٥.

(٢) من طرق الجمهور أي من مصادر العامة وأسانيدهم.

الحـاكِمُ[1] رواه فـي «المـستدرَك»[2] وهْـــوَ صـــحيحٌ ومتـــينُ المَـــدْرَكْ

(١) الحاكم الحافظ الكبير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويـه ابن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بـابن البيع صـاحب التـصانيف ولـد سـنة إحدى وعشرين وثلاث مائة في ربيع الأول طلب الحديث مـن الـصغر باعتنـاء أبيـه وخالـه فسمع سنة ثلاثين ورحل إلى العراق وهو ابن عشرين وحج ثم جال فـي خراسـان ومـاوراء النهر وسمع بالبلاد من ألفي شيخ او نحو ذلك.

وقال عبد الغافر بن اسماعيل: أبو عبد الله الحاكم هو إمام أهل الحديث فـي عـصره العـارف بـه حق معرفته.. وبيته بيت الصلاح والورع والتأذين في الإسلام... وتصانيفه المـشهوره تطفـح بذكر شيوخه وقرأ على قراء زمانـه وتفقـه علـى أبـي الوليـد وأبـي سـهل الأسـتاذ واخـتص بصحبة إمام وقته أبي بكر الـصبغي فكـان يراجعـه فـي الـسؤال والجـرح والتعـديل والعلـل وذاكر مثل الجعابي وأبي علي الماسرجسي واتفق له من التصانيف ما لعلـه يبلـغ قريبـاً مـن ألف جزء من تخريج الصحيحين والعلـل والتـراجم والأبـواب والـشيوخ ثـم المجموعـات مثل معرفة علـوم الحـديث ومـستدرك الـصحيحين ... وغيـر ذلـك ولقـد سـمعت مـشايخنا يذكرون أيامه ويحكون أن مقدمي عصره مثل الصعلوكي والإمام ابن فورك وسائر الأئمـة يقدمونه على أنفسهم ويراعون حق فضله ويعرفون له الحرمة الأكيدة...

قال ابن طاهر سألت أبا إسماعيل الأنصاري عن الحاكم فقال: ثقة في الحديث رافـضي خبيـث ثم قال ابن طاهر: كان شديد التعصب للشيعة في الباطن وكـان يظهـر التـسنن فـي التقـديم والخلافة وكان منحرفاً عن معاوية وآله متظاهراً بذلك ولا يعتذر منه.

ثم علق هنـا المؤلـف (الـذهبي) بقولـه: قلـت: امـا انحرافـه عـن خـصوم علـيّ فظـاهر وامـا أمـر الشيخين فمعظم لهما بكل حال فهـو شـيعي لا رافـضي وليتـه لـم يـصنف المـستدرك فانـه غض من فضائله بسوء تصرفه...

توفي الحاكم في صفر سـنة خمـس وأربـع مائـة راجـع. تـذكرة الحفـاظ: ج٣، ط ١٣ / ١، ص ١٠٣٩ ــ ١٠٤٥.

(٢) روى الحاكم أبو عبـد الله فـي المـستدرك ج٢، ص٤١٦، ط حيـدر آبـاد، قـال: حـدثنا أبـو ←

والثعلبيْ[١] فـي «الكـشْفِ والبيـانِ»[٢]   أو ردَهُ بأفـــــــــصحِ اللـــــــــسانِ

العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: حدثني أبو عمار قال: حدثني واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال: جئت أريد علياً رضي الله عنه فلم أجده، فقالت فاطمة رضي الله عنها: انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يدعوه فجلست فجاء مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل ودخلت معهما قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسناً وحسيناً فأجلس كل واحد منهما على فخذه وادنى فاطمة من حجره وزوجها ثم لف عليهم ثوبه وأنا مشاهد فقال: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا»، اللهم هؤلاء أهل بيتي.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

(١) أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم المحدث النيسابوري صاحب التفسير الكبير الذي يروي عنه صاحب الكشاف وغيره الحديث المعروف في فضل من مات على حب آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وله «العرائس في قصص الأنبياء وهو لتشيعه أو لقلة تعصبه كثيراً ما ينقل من أخبارنا ولهذا ينقل عنه العلامة المجلسي في البحار توفي سنة ٤٢٧ أو سنة ٤٣٧.

الكنى والالقاب للقمي: ج٢، ص١٣١.

(٢) الكشف والبيان: ج٥، ص١٠٩، قال: وأخبرني الحسين بن محمد عن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن الفضل قال: أخبرني أبو بكر بن أبي شيبة عن محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن عبد الله بن أبي عمار، قال: دخلت على واثلة بن الأسقع وعنده قوم فذكروا علياً فشتموه فشتمته فلما قاموا قال لي: أشتمت هذا الرجل؟ قلت: قد رأيت القوم قد شتموه فشتمته معهم.

فقال ألا أخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قلت: بلى، قال: أتيت فاطمة أسألها عن علي فقالت: توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلست فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه علي والحسن والحسين كل واحد منهما

وطيَّبَ «النفحاتِ» ذاكَ الكركيّْ بنفحةِ الحديثِ ذي العِطْرِ الذكيّْ[1]

آخذ بيده حتى دخل فأدنى علياً وفاطمة فأجلسها بين يديه وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه ثم لفّ عليهم ثوبه أو قال كساءه ثم تلا هذه الآية: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا»، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق.

(١) الكركي هو علي بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد العالي، زعيم الإمامية ومفتيها ومروج مذهبها في عصره، نور الدين أبو الحسن الكركي العاملي المعروف بالمحقق الثاني والمحقق الكركي ويقال له علي بن عبد العالي اختصاراً.

ولد في كرك نوح سنة ثمان وستين وثمانمائة واختص بفقيه عصره زين الدين علي بن هلال الجزائري ولازمه أتم ملازمة وقرأ عليه الفقه والأصول والمنطق وحمل عنه كثيراً وتخرج به.

وقد أخذ أيضا عن: شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن داود ابن المؤذن الجزيني وشمس الدين محمد بن علي بن محمد بن خاتون العاملي ومحمد بن أحمد بن محمد الصهيوني العاملي.

وقالوا أنه روى عن جعفر بن الحسام واحمد بن الحاج علي العيناثيين... وسافر المحقق إلى مصر وأخذ بها فقه وحديث مذاهب أهل السنة وحضر على كبار علمائهم وحصل منهم على إجازات ومن هؤلاء أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري وعبد الرحمن ابن الإبانة الأنصاري وقد قرأ عليه في سنة (٩٠٥هـ) وسمع على علاء الدين علي بن يوسف بن أحمد البصروي المتوفى سنة ٩٠٥هـ بدمشق معظم سند الشافعي وصحيح مسلم إلاّ مواضع...

وله مؤلفات كثيرة جلّها رسائل وحواشٍ منها: جامع المقاصد في شرح القواعد... ونفحات اللاهوت وغير ذلك.

راجع موسوعة طبقات الفقهاء: ج١٠، ص١٦٣ ــ ١٦٦.

أما كتابُه (نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت) فانه رتّبه على مقدمة وفصول وخاتمة

أيـضاً أتـى فـي «مجمـعِ الزوائـدْ»[1] حـديثُ أصـحاب الكـسا الأماجـدْ

ــ كما ذكر ذلك صاحب الذريعة رحمه الله ــ وأوله: اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون...

راجع: الذريعة: ج٢٤، ص١٥٢.

ولقد أورد الكركي في كتابه نفحات اللاهوت حديث الكساء مسنداً عن واثلة بن الأسقع بعين ما تقدم عن «الكشف والبيان» لكنه قال بدل قوله: هؤلاء ... الخ: هؤلاء أهل بيت الحق. نقلاً عما في الإحقاق: ج٩، ص٤.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧هـ وترجمته:

هو نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح الهيثمي القاهري الشافعي الحافظ كان أبوه صاحب حانوت بالصحراء فولد له علي في رجب سنة خمس وثلاثين وسبع مائة.

نشأ فقرأ القرآن ثم صحب الزين العراقي وهو بالغ ولم يفارقه سفراً وحضراً حتى مات بحيث حج مع جميع حجاته ورحل معه سائر رحلاته ورفقه في جميع مسموعه بمصر والقاهرة والحرمين وبيت المقدس ودمشق وبعلبك وحلب وحماة وطرابلس وغيرها.

وقد قال فيه الأعلام مقالات تكشف عن مقامه العلمي.

قال الحافظ يوسف بن شاهين: أربعة تعاصروا: السراج ابن الملقن والسراج البلقيني والزين العراقي والنور الهيثمي. أعلمهم بالفقه ومداركه البلقيني وأعلمهم بالحديث ومتونه العراقي وأكثرهم تصنيفاً ابن الملقن وأحفظهم للمتون الهيثمي.

وقال فيه ابن فهد: انه أي (الهيثمي) الإمام الأوحد الزاهد الحافظ ... ولم يخلف بعد مثله.

راجع مجمع الزوائد: ج١، مقدمة الكتاب.

إذا عرفت مقام هذا العلم فاعلم أنه أورد حديث الكساء في كتاب مجمع الزوائد وقد رواه عن شداد بن عمار بعين ما تقدم عن الكشف والبيان لكنه أسقط قوله: وأجلسها بين يديه ثم قال: رواه أحمد وأبو يعلى باختصار. نقلاً عما في الإحقاق: ج٩، ص٤.

ثــمّ محــبُّ الــدينِ فــي «ذخــائِرِهْ»[1] روى الحــديثَ وهْــوَ مِــنْ جــواهِرِهْ

والحنفــيْ أبــو المحاســنِ ذَكَــرْ[2] حديثَ أصحابِ الكسا في «المعتَصَرْ»

---

(١) محب الدين الطبري هو أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد محب الدين أبو العباس الطبري ثم المكي شيخ الشافعية بالحرم الفقيه الحافظ ولد بمكة سنة خمس عشرة وستمائة وسمع من: أبي الحسن علي بن الحسين ابن المقير وأبي الحسن علي بن هبة الله الجميزي وشعيب بن يحيى ابن الزعفراني وأبي عبد الله محمد بن عبد الله السلمي المرسي وجماعة.

وتفقه على والده وعلى مجد الدين علي بن وهب ابن دقيق العيد القشيري ودرّس وأفتى.

وصنّف كتباً منها شرح «التنبيه» كتاب في المناسك، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى...

وهو أحد العلماء الذين رووا حديث الغدير «من كنت مولاه فعلي مولاه»، رواه في كتابه الرياض النضرة وذخائر العقبى بعدة طرق.

واستدعاه المظفر صاحب اليمن ليسمع عليه الحديث فتوجه إليه اقام عنده مدة ...

راجع موسوعة طبقات الفقهاء: ج٧، ص٢١ ــ ٢٢.

وقد أورد حديث الكساء بطريقه عن واثلة بن الاسقع قائلاً: وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال سألت عن علي في منزله فقيل لي ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ جاء فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلس رسول الله على الفراش واجلس فاطمة عن يمينه وعلياً عن يساره وحسناً وحسيناً بين يديه وقال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا»، اللهم هؤلاء أهل بيتي....

راجع ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: ص٢٣ ــ ٢٤، ط دار المعرفة عن نسخة دار الكتب المصرية ونسخة الخزانة التيمورية.

(٢) هو العلامة القاضي أبو المحاسن يوسف بن موسى الحنفى ذكر حديث الكساء في كتابه «المعتصر من المختصر للقاضي أبي الوليد» روى الحديث عن واثلة بمعنى ما تقدم في المستدرك الا انه ذكر بعد الآية: اللهم هؤلاء أهلي أنهم أهل حق.

←

علـى لـسانِ البيهقـيْ قيْـدَ الـسندْ[1]   فـي «الـسننِ الكُبْـرى» كـذلكَ وَرَدْ

←

راجع: ج٢، ص٢٦٧، ط حيدر آباد، نقلاً من الإحقاق الحق: ج٩،ص٢.

وذكره صاحب موسوعة طبقات الفقهاء في ترجمته: الجمال الملطي حدود (٧٢٥ ــ ٨٠٣هـ) هو يوسف بن موسى بن محمد بن أحمد جمال الدين أبو المحاسن الملطي الحلبي ولد بـ (ملطية) في شمالي سورية وقدم حلب ودرس بها ثم رحل لمصر وأخذ عن: ارشد الدين والقوام شارح (الهداية) والعلاء التركماني وابن هشام وسمع من مغلطاي والعز ابن جماعة.

وعاد إلى حلب فأتى ودرّس الطلبة حتى انتهت إليه رئاسة الحنفية بها.

قال تلميذه العيني: كان يكتب في كل يوم على أكثر من خمسين فتوى بدون مطالعة لقوة استحضاره وولي الملطي قضاء الحنفية بمصر في سنة (٨٠٠ هـ) ودرّس بالصّر غتمشية وصنف كتاب المعتصر من المختصر مطبوع وهو اختصار لكتاب «معاني الآثار» للطحاوي.

توفي بالقاهرة سنة ثلاث وثمانمائة قيل: انه كان يطعن على من ينظر في البخاري ويفتي بأكل الحشيشة وغير ذلك..

راجع موسوعة طبقات الفقهاء: ج٩، ص٣٠٦.

وذكره أيضاً صاحب «الأعلام» الزركلي: في ج٩، ص٣٣٥، وغيره كالضوء اللامع وشذرات الذهب.

(١) أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر الخسروجردي الخراساني الفقيه الشافعي أخذ الحديث عن أبي عبد الله الحاكم والفقه عن ناصر العمري وكتب الحديث وحفظه ورحل إلى الحجاز والعراق والجبال.

وسمع من: أبي عبد الرحمن السلمي وأبي بكر بن فورك والقاضي أبي بكر الحميري ويحيى ابن إبراهيم المزكّي ومحمد بن الحسين البسطامي ومحمد بن محمد بن منصور وهلال الحفار وجناح بن نذير القاضي وغيرهم.

←

وفـــي «ينـــابيعِ المـــودَّةِ» رَقَـــمْ البَلخـيْ القنـدوزيْ خيـرَ مـا رَقَـمْ[(١)]

ثم عاد إلى بلده وبرز في الفقه والحديث والأصول وصنف كتباً كثيرة منها:

معرفة السنن والآثار، الأسماء والصفات، السنن الكبير، السنن الصغير، الأربعين الكبرى، ومناقب الشافعي وغيرها.

توفي في نيسابور سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ونقل إلى خسروجرود ودفن بها.

راجع موسوعة طبقات الفقهاء: ج٥، ص٢١ ــ ٢٢.

قال البيهقي في السنن الكبرى: ج٢، ص٢١٧، ط٣ دار الكتب العلمية:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو عبد الله السوسي قال: ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب ثنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي قال سمعت الأوزاعي قال: حدثنا أبو عمار رجل منا قال حدثنا واثلة بن الاسقع الليثي قال: جئت أريد علياً رضي الله عنه فلم أجده فقالت فاطمة رضي الله عنها: انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعوه فاجلس قال: فجاء مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخلا فدخلت معهما قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسناً وحسيناً فاجلس كل واحد منهما على فخذه وأدنى فاطمة من حجره وزوجها ثم لفّ عليهم ثوبه وأنا منتبذ فقال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا»، اللهم هؤلاء أهلي اللهم أهلي أحق..

(١) هو سليمان بن إبراهيم القندوزي البلخي الحسيني صوفي من تصانيفه: أجمع الفوائد، مشرق الأكوان، ينابيع المودة لذوي القربى، تولد ١٢٢٠ هـ وتوفي ١٢٩٤هـ هذا ما ذكره عمر رضا كحالة صاحب «معجم المؤلفين»: ج٤، ص٢٥٢.

ووردت ترجمته أيضاً في مقدمة كتابه «ينابيع المودة» ما هذا لفظه:

هو العالم العابد الورع البارع التقي الشيخ سليمان بن إبراهيم المعروف بخواجة كلان بن محمد معروف المشتهر بـ بابا خواجة بن إبراهيم بن محمد معروف ابن الشيخ السيد ترسون البافي الحسيني القندوزي البلخي.

ولد في سنة ١٢٢٠ هـ ورقى مراقي العلوم والآداب في بلخ وأكمل التحصيل ببخارى ونال ←

والــذهبيُّ الحــافظُ فــي «سـِـيَرهْ»[1] قـــــدْ خَطَّـــــهُ هنالِـــــكَ بمزْبَـــــرِهْ

الاجازات من أعلامها وسافر إلى البلاد الأفغانية والهندية وصاحب كبار مشايخ الطريقة فكمل في مقامات السلوك وتفقه في الدين لينذر قومه إذا رجع إليهم فعاد إلى «قندوز» وأقام بها زماناً ينشر العلم والآداب وبنى بها جامعاً وخانقاهاً ومدرسة وأراد السفر إلى بلاد الروم حيث كان يرغب في استيطان مكة ومجاورة البيت الحرام...

وكان الشيخ سليمان هذا من أعلام الحنفية في الفروع، وأساطين النقشبندية في الطريقة وقد كتب ولده وخليفته الشيخ سيد عبد القادر أفندي إلى بعض الأفاضل الذين ترجموه ان والده كان حنفي المذهب نقشبندي المشرب... الخ.

ينابيع المودة: ج١، ص١٧ ـ ١٨.

وقد أورد صاحب الينابيع حديث الكساء برواية واثلة بن الاسقع مرتين بطريقين نذكر أحدهما.

قال البلخي القندوزي: وعن واثلة بن الأسقع قال: سألت عن علي في منزله فقيل لي: ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ جاء فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجلس على الفراش وأجلس فاطمة عن يمينه وعلياً عن يساره وحسناً وحسيناً بين يديه، وقال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا»، اللهم هؤلاء أهل بيتي.

ينابيع المودة: ج٢، ص٢٢٥.

(١) هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله الذهبي من أسرة تركمانية الأصل تنتهي بالولاء إلى بني تميم كان أبوه يشتغل بصنعة الذهب المدقوق فبرع بها وتميز وعرف بالذهبي كما طلب العلم وسمع صحيح البخاري وكان ديّناً يقوم الليل وعرف محمد بابن الذهبي نسبة إلى صنعة أبيه وكان هو يقيد اسمه «بابن الذهبي» ويبدو أنه اتخذ صنعة أبيه مهنة له في أول أمره لذلك عرف عند معاصريه بـ«الذهبي».

ولد شمس الدين محمد في شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٣ هـ في دمشق وعاش في أسرة علمية متدينة.

كـــذا أبـــو الفِـــدا إبِـــنْ كثيـــر　　　دَوَّنَـــهُ الحـــافظُ فـــي «التفـــسير»[(١)]

وفي الوقت الذي كان يطلب فيه القراءات مال إلى سماع الحديث واعتنى به عناية فائقة فسمع ما لا يحصى كثرة من الكتب والأجزاء ولقي كثيراً من الشيوخ والشيخات وأصيب بالشره في سمع الحديث وقراءته...

مقدمة سير أعلام النبلاء: ج١، ص٧.

وقال عنه صاحب معجم المؤلفين: الذهبي ... محدث مؤرخ ولد بدمشق في ربيع الأول وسمع بها وبحلب وبنابلس وبمكة من جماعة وسمع منه خلق كثير وتوفي بدمشق في ٣ ذي القعدة ودفن بمقبرة الباب الصغير من تصانيفه: طبقات الحفاظ، تجريد الأصول في أحاديث الرسول والمشتبه في أسماء الرجال.

معجم المؤلفين: ج٨، ص٢٨٩.

ومن روى الحديث هو الحافظ شمس الدين في كتابه «سير أعلام النبلاء: ج٣، ص٢١٢، ط مصر» قال: قال الحاكم في الكنى حدثنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا أحمد بن محمد بن عمر الحنفي حدثنا عمر بن يونس حدثنا سليمان بن أبي سليمان الزهري حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو حدثني شداد بن عبد الله سمعت واثلة بن الاسقع يقول: والله لا أزال أحب علياً وولديه بعد أن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منزل أم سلمة وألقى فاطمة وابنيها وزوجها كساء خيبرياً ثم قال: «إنما يريد الله ليذهب .... الآية».

نقلاً عن الإحقاق: ج٩، ص٤.

(١) هو إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوّ القرشي عماد الدين أبو الفداء البصروي الدمشقي ولد في قرية من أعمال بُصرى سنة إحدى وسبعمائة وانتقل مع أخيه إلى دمشق سنة ٧٠٧هـ وتفقه على برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمن الفزاري وكمال الدين عبد الوهاب بن محمد المعروف بابن قاضي شهبة.

ثم صاهر أبا الحجاج المزّي ولازمه وأخذ عنه وسمع الكثير وأخذ عن ابن تيمية الحنبلي وتأثر به واتبعه في كثير من آرائه وكان فقيها شافعياً مؤرخاً حافظاً أخذ عنه شهاب الدين بن

والقسطلانْي تَلا في «المواهبِ»[1] الخبرَ في الخمسةِ الأطائبِ

مجي وغيره وولي مشيخة أم صالح ومشيخة دار الحديث الأشرفية مدة يسيره.

وصنف كتباً كثيرة منها: البداية والنهاية (مطبوع) تفسير القرآن الكريم (مطبوع)... توفي بدمشق سنة اربع وسبعين وسبعمائة.

أقول: في ذيل هذه الترجمة علق صاحب كتاب موسوعة طبقات الفقهاء تعليقة نوردها لتمام المعرفة بالمترجم له وهي: قوله:

«أقول: قد تعسف ابن كثير في كتابه «البداية والنهاية» في رد الأحاديث النبوية الشريفة التي تتحدث عن فضائل علي عليه السلام ولجأ في الموارد التي استكملت فيها الأحاديث شرائط الصحة أبى تحكيم نظره تبعاً لهواه كما أنه تحامل على رجال الشيعة وتناول سيرتهم بأسلوب لا يليق بمؤرخ يتحرى الإنصاف فيما يكتبه والإبداعية يتوخى الوحدة والوئام ولا بعالم يخشى الله في خلقه ويستحضر في قلبه «وكل صغير وكبير مستطر» القمر/ ٥٣.

راجع موسوعة طبقات الفقهاء: ج٨، ص٥٦ ـ ٥٨.

وهو ممن روى حديث الكساء في تفسيره ج٣، ص٤٨٣، عن الإمام أحمد قال حدثنا محمد ابن مصعب حدثنا الأوزاعي حدثنا شداد بن عمار قال دخلت على واثلة بن الاسقع رضي الله عته وعنده قوم... الخ... عين ما تقدم في الكشف والبيان فلا نعيد.

(١) القسطلاني (٨٥١ ـ ٩٢٣ هـ) هو أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد شهاب الدين أبو العباس القسطلاني الأصل المصري الشافعي المعروف بالقسطلاني وصفه نجم الدين الغزي بالعلامة الرحلة الفقيه المقرئ المسند المحدّث ولد سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بمصر.

وأخذ الفقه عن الفخر المفتسي والشهاب العبادي والبهان العجلوني والشمس الباصي وأخذ عن العجلوني، وسمع على السخاوي والنشاوي وزينب ابنت الشوبكي والنجم بن فهد والبرهان المتبولي.

راجع موسوعة الفقهاء: ج١٠، ص٤٩.

وقـدْ أتَـى فـي «أرجـحِ المطالِـبْ» إسـنادُهُ فـي عـاليَ المراتِـبْ[١]

فـي «القـولِ ألفَـصْلِ» رأينـا الخَبَـرا يرويـهِ ابـنُ الطـاهِرِ مكـرَّرا[٢]

→

ويحكى ان جلال الدين السيوطي كان ينقصه ويزعم أنه يسرق من كتبه ويستمد منها ولم ينسب النقل إليها.. ثم ان الشيخ القسطلاني قصد إزالة ما في خاطره فمشى من القاهرة حافياً مكشوف الرأس إلى الروضة وكان السيوطي معتزلاً عن الناس بها فوصل إلى بابه ودقّه فقال له من أنت؟ فقال: أنا القسطلاني جئت إليك حافياً مكشوف الرأس ليطيب خاطرك عليّ، فقال له: قد طاب ولم يفتح له الباب ولم يقابله... وله تصانيف منها إرشاد الساري في شرح صحيح البخاري وغيرها ومنها المواهب اللدنية.

فراجع مقدمة المواهب، تحقيق مأمون بن محي الدين الجنان، ط دار الكتب العلمية.

والقسطلاني ممن روى حديث الكساء عن واثلة بن الأسقع قال: فروى الإمام أحمد عن واثلة ابن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء ومعه علي وحسن وحسين أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فادنى علياً وفاطمة وأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه أو قال كساءه ثم تلا هذه الآية: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا». وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق....

المواهب اللدنية: ج٢، ص٥٢٨.

(١) وهو العلامة الشيخ عبد الله الحنفي الأمر تسري في كتابه (أرجح المطاب): ص٣٢٥، وص٥٣، ط لاهور، روى الحديث من طريق أحمد وأبي حاتم والحاكم والبيهقي عن واثلة بعين ما تقدم عن «الكشف والبيان» من قوله: أتيت فاطمة إلى قوله: تطهيراً.

إحقاق الحق: ج٩، ص٦.

(٢) هو العلامة السيد علوي بن طاهر الحداد من مشايخ صاحب الإحقاق في الرواية في كتابه (القول الفصل): ج٢، ص٢٠٣، ط جاوا.

روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدم عن «تفسير ابن كثير». الإحقاق: ج٢، ص٦.

وجـاءَ فـي سِـفْرِ «بـدائع المِـنَنْ» تـراهُ مقبـولاً صـحيحاً أو حَـسَنْ[١]

كـذاكَ فـي «مـشارقِ الأنـوارِ»[٢] أتـى حـديثُ الخمـسةِ الاطهـارِ

والهاشـميُّ فـي «أئمـةِ الهُـدى»[٣] وزينـي دحـلانَ الحـديثَ قـدْ رَوى[٤]

---

(١) وهو العلامة الشيخ أحمد بن عبد الرحمن الساعاتي في كتابه «بدائع المنن» ج٢، ص٩٥، ط قاهرة. قال: عن شداد بن أبي عمار قال: دخلت على واثلة بن الأسقع وعنده قوم فذكروا علياً فلما قاموا قال لي: ألا أخبرك: فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الكشف والبيان» ثم قال: رواه أحمد.

الإحقاق: ج٢، ص٦ ـ ٧.

(٢) هو كتاب للعلامة الشيخ حسن العدوي الحمزاوي (١٢٢١ ـ ١٣٠٣هـ) فقيه: مالكي من قرية عدْوة بمصر تعلم ودرّس بالأزهر وتوفي بالقاهرة له. «النور الساري من فيض صحيح البخاري» ـ ط خمسة مجلدات وله أيضاً «تبصرة القضاة والاخوان ـ ط في حكم وضع اليد» وله النفحات الشاذلية ـ ط في شرح البردة وله «إرشاد المريد في خلاصة علم التوحيد» ـ ط وله «المدد الفياض ـ ط شرح على الشفا للقاضي عياض» وغير ذلك.

راجع معجم الأعلام للزركلي: ج٢، ص٢١٤.

وقد روى العدوي الحمزاوي في كتاب «مشارق الأنوار» ص١١٣، ط مصر الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرك» وقال: رُوي من طرق صحيحة نقلاً من الإحقاق: ج٩، ص٥.

(٣) وممن روى حديث الكساء أيضاً العلامة السيد محمد عبد الغفار الهاشمي في «أئمة الهدى» ص١٥، ط القاهرة.

ذكر الحديث بعين ما تقدم عن المستدرك وقال: وقد روي عن طرق عديدة صحيحة. نقلاً عن الإحقاق: ج٩، ص٦.

(٤) هو أحمد بن زيني دحلان: فقيه مكي مؤرخ ولد بمكة وتولى فيها الافتاء والتدريس وفي أيامه أُنشئت أول مطبعة بمكة فطبع بها بعض كُتبه ومات في المدينة.

من تصانيفه: الفتوحات الإسلامية ط مجلدان والجداول المرضية في تاريخ الدول الإسلامية ←

رواية سعد بن أبي وقاص

وابـــنُ أبـــي وقّـــاصٍ اعنـــي سَـــعْدا[١]   حـــديثَ أصـــحابِ الكـــسا قـــدْ أدّى

وخلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام ط والفتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين وأهل البيت الطاهرين ط والسيرة النبوية ط ورسالة في الرد على الوهابية ط.

راجع الأعلام للزركلي: ج١، ص١٢٥.

وقد روى الحديث بعين ما تقدم عن «الكشف والبيان».

(١) سعد بن أبي وقاص (.... ـ ٥٥ هـ) واسم أبي وقاص: مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي الزّهري أبو إسحاق أسلم قديماً وهاجر إلى المدينة وشهد بدراً والمشاهد بعده مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ولاّه عمر بن الخطاب قتال فارس ففتح مدائن كسرى والقادسية نزل الكوفة وجعلها خططاً لقبائل العرب ووليها لعمر فشكاه أهلها فعزله وأعاده عثمان فوليها يسيراً ثم عزله بالوليد ابن عقبة فعاد إلى المدينة فأقام بها ثم فقد بصره.

وكان سعد أحد الستة الذين رشحهم عمر للخلافة بعده. ولما بويع أمير المؤمنين علي عليه السلام بالخلافة تخلف عن بيعته ولم يشهد الجمل وصفين مع انه كان يعرف فضل الإمام عليه السلام ويروي هو بنفسه أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في حقه عليه السلام...

روى سعد جملة من الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه ابن عباس وعائشة وابن عمر والسائب بن يزيد وغيرهم.

عُدّ من المتوسطين في الفتيا من الصحابة.

نقل عنه الشيخ الطوسي في كتاب (الخلاف) ثلاثاً وعشرين فتوى: منها المزارعة بالثلث والربع والنصف أو أقل أو أكثر بعد أن يكون بينهما مشاعاً جائزة.

مات سعد في قصره بالعتيق (على عشرة أميال من المدينة) وحمل إليها وذلك سنة خمس وخمسين وقيل: ثمان وخمسين وقيل غير ذلك.

قيل: والأول هو الصحيح.

موسوعة طبقات الفقهاء: ج١، في أصحاب الفتيا من الصحابة والتابعين: ص١١٢ ـ ١١٤.

وهـــــذهِ مـــــصادرُ الروايـــــةْ فلْتقتـــفِ الآثـــارَ فـــي عنايـــةْ
روىَ الحـــديثَ أحمـــدُ بـــنُ حنبـــلْ فـــاقرأهُ فـــي (مـــسندهِ) مُـــسجّلْ[1]

(١) أحمد بن حنبل (١٦٤ ــ ٢٤١ هـ) هو احمد بن حنبل بن هلال بن أسد، الحافظ أبو عبد الله الشيباني المروزي الأصل، البغدادي، أحد أئمة المذاهب الأربعة عند أهل السنة وإليه تنسب الحنبلية.

خرجت أمه من مرو وهي حامل به فولدته في بغداد في سنة أربع وستين ومائة ونشأ بها، فطلب العلم وسمع الحديث من شيوخ بغداد ثم رحل إلى الكوفة والبصرة واليمن والشام والجزيرة فذاع صيته واشتهر أمره.

... وكان فقيهاً حافظاً كثير الحديث والحفظ وذكر انه كان يصوم ويُدمن ثم يفطر ما شاء الله ولا يترك صوم الاثنين والخميس وأيام البيض.

وقال عبد الله بن أحمد ــ أي ولده ــ: رأيت أبي يأخذ شعرة شعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيضعها على فيه يُقبلها وأحسب اني رأيته يضعها على عينيه ويغمسها في الماء ويشربه يستشفي به.

قال الذهبي: أين المتنطّع المنكر على أحمد وقد ثبت ان عبد الله سأل أباه عمن يلمس رُمانة منبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويمس الحجرة النبوية فقال: لا أرى بذلك بأسا. أعاذنا الله وإياكم من رأي الخوارج ومن البدع.

صنف أحمد كتاب (المسند) يحتوى على (٢٧١٠٠) حديث...

وهو أحد رواة حديث الغدير من العلماء وقد رواه في مواضع كثيرة، من مسنده.

قال محمد بن منصور الطوسي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما روي لأحد من الفضائل أكثر مما روى لعلي بن أبي طالب.

وقال كنا عند أحمد بن حنبل فقال له رجل: يا أبا عبد الله ما تقول في هذا الحديث الذي يروى: ان علياً قال: أنا قسيم النار؟ فقال: وما تنكرون من ذا؟ أليس روينا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام: «لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق». قلنا ←

وفـــي «الخـــصائصِ» روى النـــسائيْ بالـــــسندِ مرْويـــــةَ الكـــــساءِ[1]

بلى: قال: فأين المؤمن؟ قلنا في الجنة، قال: وأين المنـافق قلنـا فـي النـار، قـال فعلـي قـسيم النار.

توفي ببغداد ودفن بباب حـرب وقبـره مـشهور بهـا يـزار، موسـوعة طبقـات الفقهـاء: ج٣، ص٨٧ ـ ٩٠.

وقد روى أحمد بن حنبل حديث الكساء بسنده المتصل بسعد بن أبي وقاص، قال: حـدثنا عبـد الله حدثني أبي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عـامر بـن سعد عن أبيه، قال: لما نزلت هذه الآية: «نـدع أبناءنـا وأبنـاءكم»، دعـا رسـول الله صـلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً رضوان الله عليهم أجمعين، فقال: اللهم هـؤلاء أهلي.

مسند أحمد: ج١، ص١٨٥، ط مصر نقلاً عن الإحقاق: ج٩، ص١٩.

(١) النسائي: (٢١٥ ـ ٣٠٣هـ) هو أحمد بن شعيب بن علي بن سنان، الحافظ أبـو عبـد الـرحمن النسائي.

ولد بـ(نسا) مدينة بخراسان في سنة خمس وعشر ومائتين ورحل في طلـب العلـم إلـى نيـسابور والعراق والشام والحجاز ثم سكن بزقاق القناديل في مصر سمع من قتيبة بن سعيد وأحمـد ابن منيع وهشام بن عمار...

حدّث عنه أبو جعفر الطّحاوي وأبو بكر الحـداد الـشافعي وأبـو القاسـم الطبرانـي والحسن بـن رشيق ومحمد بن عبد الله بن حيّويه النيسابوري وأبو علي النيسابوري وغيرهم كثيـر وكـان من كبار علماء الحديث فقيهاً، حافظاً.

صنّف كتباً منها: السنن الكبـرى، الـضعفاء والمتروكـون، خـصائص علـي، مـسند علـي ومـسند مالك وغير ذلك.

قال الدار قطني: النسائي أفقه مشائخ مـصر فـي عـصره وأعـرفهم بالـصحيح والـسقيم وأعلمهـم بالرجال.

وكان قد فارق مصر في آخر عمره وخرج إلى دمشق فسئل عن معاوية وما روي من فضائله فقال: أما يرضى معاوية أن يخرج رأساً برأس حتى يُفضّل؟ وفي رواية أخرى: ما أعرف له فضيلة إلاّ: «لا أشبع الله بطنه»، فضربوه في الجامع وداسوه وأخرج عليلاً ثم حُمل إلى الرملة بفلسطين فمات بها وذلك في سنة ثلاث وثلاثمائة وقبل حمل إلى مكة فدفن بين الصفا والمروة.

قال الذهبي: لم يكن أحد في رأس الثلاثمائة أحفظ من النسائي هو أحذق بالحديث وعلله ورجاله من مسلم.. الا ان فيه قليل تشيع وانحراف عن خصوم الإمام علي، كمعاوية وعمرو، والله يسامحه!!

موسوعة طبقات الفقهاء: ج٤، ص٤٣ ــ ٤٤.

أقول: عجباً للذهبي لقوله في حق النسائي (والله يسامحه) كأنه ارتكب جرماً عندما نبذ هؤلاء الذين نبذهم التاريخ!!

وقد روى النسائي في كتابه (الخصائص) حديث الكساء في فضل أهل البيت عليهم السلام روى الحديث عن قتيبة بعينه ما جاء في «صحيح مسلم» الآتي ذكره سنداً ومتناً وكذا عن مسند أحمد بن حنبل سنداً ومتناً الا أنه ذكر بعد قوله: ودفع الراية إليه: ولما نزلت: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا»، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي.

الخصائص: ص٤. وفي الكتاب نفسه روى الحديث بسنده عن عامر بن سعد يقول: قال معاوية لسعد بن أبي وقاص: ما يمنعك أن تسب ابن أبي طالب، قال: لا أسبُّه ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ما أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ علياً وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه قال: رب هؤلاء أهل بيتي وأهلي.. الحديث.

راجع الإحقاق: ج٩، ص١٩ ــ ٢٠.

ومسلمُ القُشَيريْ في «صحيحهِ»[١] والترمذيْ كذاكَ في «صحيحهِ»[٢]

(١) مسلم بن الحجاج: (بعد ٢٠٠ ــ ٢٦١ هـ) هو ابن مسلم بن ورد القشيري، أبو الحسين النيسابوري صاحب «الصحيح» وهو أحد الكتب الستة المعتمدة عند أهل السنة ولد بعد المائتين بنيسابور ورحل إلى الحجاز ومصر والشام والعراق وصنّف الصحيح جمع فيه «٣٠٣٣» حديثاً من الأحاديث غير المكررة ولبث في تصنيفه خمس عشرة سنة.

وهو أحد الحفاظ والمحدثين المشهورين وقد نقل عنه انه قال صنفت هذا «المسند الصحيح» من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة. ولما استوطن البخاري نيسابور، لازمه مسلم وأدام الاختلاف إليه وكان مسلم يناضل ويذب عن البخاري حتى حصلت بينه وبين محمد بن يحيى الذهلي وحشة وفرقة بسببه ــ ثم إن مسلماً انحرف عن البخاري ولم يذكر له حديثاً في صحيحه ورُوي أنه عُقد له مجلس للمذاكرة فذُكر له حديث لم يعرفه فانصرف إلى منزله وأمر أهل بيته بأن لا يدخل عليه أحد فقدموا له سلّة تمر كانت قد أهديت إليهم فكان يطلب الحديث ويأخذ تمرة ويمضغها فأصبح وقد فني التمر ووجد الحديث.

توفي في رجب سنة إحدى وستين ومائتين. قيل: وله خمس وخمسون سنة روى الحديث عن قتبة بن سعيد بعين ما تقدم عن سند أحمد بن حنبل، سنداً ومتناً.

راجع، الإحقاق: ج٩ن ص١٩.

(٢) الترمذي حدود (٢١٠ ــ ٢٧٩ هـ) هو محمد بن عيسى بن سورة بن الضحّاك السلمي أبو عيسى الترمذي الضرير صاحب كتاب «الجامع».

تتلمذ للبخاري وشاركه في بعض شيوخه مثل قتيبة بن سعيد وغيره ورحل في طلب العلم إلى خراسان والعراق والحرمين وجمع الأحاديث وصنّف الكتب وعمي في آخر عمره وقيل: ولد أعمى.... وكان فقيهاً حافظاً عالماً بالحديث.

صنّف كتاب «الجامع» وهو أحد الكتب الستة المعتمدة عند أهل السنة وجملته مائة وواحد وستون كتاباً شرح أحاديثه وبينها ولذا قيل عنه أنه أنفع من كتاب البخاري ومسلم لسهولة ←

والعسقلانيْ رَوَى في «الإصابةْ»[١]   والجَزَري رَوَى في «أُسدِ الغابةْ»[٢]

وصول كلّ أحد إلى فائدته.

قال الترمذي صنفت هذا الكتاب وعرضته على علماء العراق والحجاز وخراسان فرضوا به.

روى في كتابه «الجامع» عدّة أحاديث في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام منها: حديث الغدير «من كنت مولاه فعلي مولاه»، وحديث المؤاخاة «أنت أخي في الدنيا والآخرة»، توفي بترمذ سنة تسع وسبعين ومائتين وقيل سنة ثمانين.

موسوعة الفقهاء ج٣، ص٥٤٩ ــ ٥٥١.

وقد روى حديث الكساء أيضاً في صحيحه: ج١٣، ص١٧١، ط الهادي بمصر.

روى الحديث عن قتيبة بن سعيد بعين ما تقدم عن (مسند أحمد) سنداً ومتناً.

(١) ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ ــ ٨٥٢ هـ) هو أحمد بن علي بن محمد بن علي الكناني شهاب الدين أبو الفضل العسقلاني الأصل، المصري، الشافعي، المعروف بابن حجر. كان من كبار العلماء بالحديث فقيهاً مؤرخاً أديباً شاعراً. وولع بالأدب ونظم الشعر وتفقه على: الأبناسي وابن المتقن والبلقيني وارتحل إلى بلاد الشام والحجاز واليمن وسمع الكثير وتقدم في الحديث وعلومه وتصدى للتدريس والتأليف واشتهر ذكره فقصده العلماء للأخذ عنه درس الحديث في مدارس كثيرة ودرس أيضاً الفقه والتفسير.. وصنف كتباً كثيرة جداً منها: الإحكام لبيان ما في القرآن من الأحكام .. الإجابة في تمييز الصحابة..

موسوعة طبقات الفقهاء: ج٩، ص٤٦ ــ ٤٧.

وقد ذكر ابن حجر حديث الكساء في الإصابة: ج٢، ص٥٠٣، ط مصر، قال: أخرج الترمذي بسند قوي عن عامر بن سعد فذكر الحديث بعين ما تقدم عن صحيح الترمذي.

(٢) الجزري: (٥٥٥ ــ ٦٣٠ هـ) هو علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري والجزري نسبة إلى الجزيرة، جزيرة ابن عمر وهي بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام.

وسبطُ إبنِ الجوزيْ أيضاً ذكرَهْ فـي سِفْرِهِ ذاكَ المُسمّى (تذكرةْ)[1]

نشأ في أسرة علمية أصيلة في العلم له أخوان أحدهما أكبر منه وهو مجد الدين أبو السعادات المبارك وهو أحد العلماء له كتاب جامع الأصول في أحاديث الرسول وكتاب النهاية في غريب الحديث والأثر. والآخر اصغر منه هو ضياء الدين أبو الفتح نصر الله كان من ذوي النبوغ في العلوم الأدبية له كتاب المثل السائر. أما الجزري فله باع طويل في التاريخ وألّف في التاريخ العام كتابه الكامل وهو مرجع مهم في تاريخ الحملات الصليبية... وألّف في التاريخ الخاص أسد الغابة.

راجع: مقدمة كتاب أُسد الغابة، ط دار إحياء التراث العربي، صححه الشيخ عادل أحمد الرفاعي.

وقد روى الجزري حديث الكساء في أسد الغابة: ج٤، ص٢٥، ط مصر، قال: أنبأنا إسماعيل ابن علي وإبراهيم بن محمد وغيرهما بإسنادهم إلى محمد بن عيسى بن سورة قال: حدثنا قتيبة، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن صحيح مسلم سنداً ومتناً.

راجع الإحقاق: ج٩، ص٢٠ ــ ٢١.

(١) سبط ابن الجوزي (بعد ٥٨٠ ــ ٦٥٤ هـ) هو يوسف بن قِزُغْلي بن عبد الله التركي العويني الهبيري، شمسن الدين أبو المظفر البغدادي، سبط أبي الفرج ابن الجوزي.

كان حافظاً شهيراً ولد ببغداد سنة نيف وثمانين وخمسمائة ثم رحل إلى الموصل ودمشق سمع من جده وعبد المنعم بن كليب وعبد الله بن أبي المجد الحربي... وسكن دمشق وأفتى ودرس ووعظ حتى انتهت إليه رئاسة الوعظ بالشام وكان مجلسه مكتظّاً بالناس وكان حنبلياً ثم تفقه على جمال الدين محمود الحصيري فصار حنفياً وقيل: بل تكرر اجتماعه بالملك المعظم عيسى فاجتذبه إليه ونقله إلى مذهب أبي حنيفة.

حدث عنه: الدمياطي وعبد الحافظ الشروطي والنجم الشقراوي.

قال الذهبي في (ميزان الاعتدال): ثم إنه ــ أي سبط ابن الجوزي ــ ترفض وله مؤلف في ذلك نسأل الله له العافية.

→

هنا يعلق صاحب موسوعة طبقات الفقهاء بقوله؛ أقول: لطالما ردد الذهبي في طيات تصانيفه كملة الرفض الترفض ولا يفهم ما المقصود منها فان كتاب المترجم في ذكر فضائل الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ومناقبهم هو لم يأت فيه إلا بما اشتهر ولم يختر إلا ما ثبت كما نصّ على ذلك في بداية كتابه وأكثر عن علماء أهل السنة كأحمد والترمذي...!!

قال ابن كثير في البداية والنهاية: سئل ـ أي سبط بن الجوزي ـ في يوم عاشوراء زمن الملك الناصر صاحب حلب ان يذكر للناس شيئاً من مقتل الحسين فصعد المنبر وجلس طويلاً لا يتكلم ثم وضع المنديل على وجهه وبكى شديداً ثم أنشأ يقول وهو يبكي:

ويل لمن شفعاؤه خصماؤه والصور في نشر الخلائق ينفخ

لابد أن ترد القيامة فاطم وقميصها بدم الحسين ملطخ

ثم نزل عن المنبر وهو يبكي وصعد إلى الصالحية وهو كذلك رحمه الله.

ولسبط ابن الجوزي تصانيف منها: تفسير القرآن، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، شرح الجامع الكبير تذكرة خواص الأمة بذكر خصائص الأئمة (مطبوع) في ذكر الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، إيثار الإنصاف في آثار الخلاف، ومنتهى السؤول في سيرة الرسول (مطبوع).

وتوفي في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وستمائة.

راجع موسوعة طبقات الفقهاء: ج٧، ص٣١٧ ـ ٣١٨.

وقد ذكر سبط ابن الجوزي حديث الكساء أيضاً بعين ما في صحيح مسلم، قال سبط ابن الجوزي: (قد أخرج مسلم عن عامر بن سعد بن أبي وقاص: قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً، وقال له: ما منعك أن تسب أبا تراب؟ فقال سعد: أما ما ذكرت ثلاث سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالهن له فلن أسبه أبدا لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم...

تذكرة الخواص، ص٢٢، ط بيروت، منشورات محمد علي بيضون.

كــذاكَ فــي «فرائــدِ الــسِّمطَينِ»[(١)] تــــلاهُ «نظــــمُ دُرَرِ الــــسِّمطَينِ»[(١)]

(١) صاحب فرائد السمطين هو إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن حمويه الجويني صدر الدين أبو الجامع ابن سعد الدين الصوفي ولد سنة أربع وأربعين وست مائة وسمع من عثمان بن الموفق صاحب المؤيد الطوسي وسمع على علي بن أنجب وعبد الصمد بن أبي الجيش وابن أبي الدنيا.

وأكثر عن جماعة بالعراق والشام والحجاز وخرج لنفسه تساعيات وسمع بالحلة وتبريز وبآمل طبرستان والشوبك والقدس وكربلاء وقزوين ومشهد علي وبغداد وله رحلة واسعة وعني بهذا الشأن وكتب وحصل وكان ديناً وقوراً مليح الشكل جيد القراءة وعلى يده اسلم غازان (الملك)...

ومات سنة (٧٢٢) بخراسان قاله الذهبي في المعجم الصغير. انتهى نقلنا هذه الترجمة من مقدمة كتابه فرائد السمطين تحقيق العلامة محمد باقر المحمودي وكان هو نقلها من ابن حجر في الدرر الكامنة فرائد السمطين عن هذا قلم العلامة المحقق محمد باقر المحمودي.

قال: أبى الله أن ينسى من شكره وتمسك بأوليائه؟!

كل مثقف خبير يراجع صفحات من هذا الكتاب أو يستمع إلى أحاديث محتوياته يتجلى له سمو الكتاب وعلو منزلة مؤلفه من حيث بذل المجهود، وإخراج الكتاب على منهج فني من جهة بيان أوصاف الرواة وذكر أمكنة أخذ الحديث وأزمنة تحمله من الشيوخ والأساتذة والعلماء... ولكن المثقف المتطلع بالتفاته إلى محتويات الكتاب وتضمنه إثبات جمّ غفير من معالي أهل البيت يبقى مبهوتاً من أجل عدم نشر الكتاب بين الناس مع شدة الحاجة إلى نشره ونشر أمثاله.. فرائد السمطين مقدمة المحقق.

جاء في هذا الكتاب «فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين عليهم ←

السلام» خبر الكساء بإسناده عن عامر بن سعد قال: أخبرنا الشيخ الصالح المسند عبد الله بن أبي القاسم بن علي بن ورخر البغدادي رحمة الله عليه بسماعي عليه ببغداد قيل له: أخبركم الشيخ عبد العزيز بن محمود المبارك بن الأخضر بسماعك عليه قال: أنبأنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم ابن أبي سهل الكروخي الهروي سماعاً عليه، أنبأنا المشائخ الثلاثة: القاضي أبو عامر ابن محمود بن القاسم الأزدي وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الفورجي رحمه الله عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي عن الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي قال: حدثنا قتيبة قال حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال:

أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً قال ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟.... الخ.

فرائد السمطين ج١، الباب ٦٩، ص٣٧٧.

(١) أما كتاب نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين فانه لجمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندي الحنفي المدني المتوفى عام ٧٥٠ هـ ولد في المدينة سنة ٦٩٣ ونشأ ودرس بها في كنف أبيه وأصبح عالماً ومحدثاً بها وترأس بعد وفاة أبيه المظفر يوسف ثم انتقل إلى شيراز بدعوة من سلطان وقته الشيخ أبي إسحاق بن الملك الشهيد شرف الدين محمود شاه الأنصاري وتصدى منصب القضاء بها إلى أن توفي ٧٥٠ هـ ودفن بها.

راجع: شذرات الذهب والدرر الكامنة ومعجم المؤلفين: ج١٢، ص١٢٤.

روى حديث الكساء بالإسناد عن عامر بن سعد بعين ما تقدم في صحيح الترمذي؛ نظم درر السمطين: ص١٠٧، ط مطبعة القضاء، نقلاً عن الإحقاق: ج٩، ص٢١.

وفــي «المناقــبِ» روى الموفّــقْ[١]   فــي «الــسُنَنِ» للبيهقــيْ مَنَمَّــقْ[٢]

(١) خطيب خوارزم هو الموفق بن أحمد بن محمد أبو المؤيد الخوارزمي المكي الأصل الحنفي المعروف بخطيب أو أخطب خوارزم مؤلف (المناقب).

يقول عنه بعض المحققين: هو أبو المؤيد الملقب بصدر الأئمة وبأخطب خوارزم وبخليفة الزمخشري.

أخذ علم العربية والأدب عن جار الله محمود الزمخشري بخوارزم وتولى الخطابة بجامعها وشغف بالحديث ولقي المشايخ فسمع بالري من محمد بن منصور بن علي المقري ومحمد بن الحسين الأسترآبادي...

وروى مكاتبة عن جماعة منهم: سعيد بن عبيد الله بن الحسن الثقفي الهمداني ... وقد بلغت عدة شيوخه ــ كما أحصاهم بعضهم ــ خمساً وستين نفساً وكانت بينه وبين الحافظ الإمامي ابن شهر آشوب المتوفى (٥٨٨ هـ) مكاتبات وقد كتب الموفق إليه بأربعينه.

وهو من رواة حديث الغدير (من كنت مولاه فعلي مولاه) رواه في مناقبه ومقتله بطرق كثيرة ذكرها العلامة الأميني في كتابة الغدير.

توفي الموفق في صفر سنة ثمان وستين وخمسمائة.

راجع موسوعة طبقات الفقهاء: ج٦، ص٣٣٧ ــ ٣٣٩، وقد ذكر الموفق الحديث في المناقب: ص٦٤، ط تبريز قال:

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أبي عيسى الترمذي فذكر الحديث بعين ما تقدم في صحيح الترمذي سنداً ومتناً.

راجع الإحقاق: ج٩، ص٢٠.

(٢) تقدمت ترجمة البيهقي صاحب السنن الكبرى فراجع. وقد ذكر الحديث في سننه بإسناده عن سعد بن أبي وقاص قال: اخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان (عمرو بن برهان خ ل) الغزال (العدل خ ل) وأبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان وغيرهم قالوا: ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا علي ابن ثابت الجزري عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد فذكر الحديث.

السنن: ج٧، ص٦٣، ط حيدر آباد، نقلاً عن الإحقاق: ج٩، ص١٨.

دوّنـه الحـاكمُ فـي «المـستدركْ»[١] وجـاءَ فـي «تلخـيصِ المـستدرَكْ»[٢]
والمتقّـي الهنـديُّ فـي «منتخبِـهْ»[٣] حـديثُ أصحابِ الكسا قدْ جاءَ بِـهْ

(١) تقـدمت ترجمـة الحـاكم النيـسابوري وهـو ممـن روى الحـديث بـسنده عـن سـعد: ج٣، ص١٠٨ ط حيدر آباد، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي وأخبرني أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا أبو بكر الحنفي ثنا بكير بن مسمار قال سمعت عامر بن سعد يقول، قال معاوية لسعد بن أبي وقاص.... الخ الحديث.

(٢) تقدمت ترجمة الذهبي وقد ذكر الحديث في كتابه تلخيص المستدرك المطبوع بهامش المستدرك: ج٣، ص١٠٨، ط حيدر آباد.

(٣) المتقي الهندي هو الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث علي بن حسام الدين بن عبد الملك ابن قاضي خان المتقي الشاذلي المديني الجشتي البرهانبوري المهاجر إلى مكة المشرفة والمدفون بها سنة ٩٧٥ هـ

ولد بمدينة برهان بور سنة خمس وثمانين وثمانمائة ٨٨٥ هـ ونشأ على العفة والطهارة وجعله والده مريداً للشيخ بهاء الدين الصويني البرهانبوري في صغر سنّه فلما بلغ من الرشد اختاره ورضي به ولما مات الشيخ المذكور لبس الخرقة من ولده عبد الحكيم بن بهاء الدين البرهانبوري ثم أراد صحبة شيخ يدله على ما أهمه من طريق الحق فسافر إلى بلاد الهند ولازم الشيخ حسام الدين المتقي الملتاني وصحبه سنتين وقرأ عليه تفسير البيضاوي وعين العلم ثم سافر إلى الحرمين الشريفين وأخذ الحديث عن أبي الحسن الشافعي البكري وأخذ عنه الطريقة القادرية والشاذلية والمدينية...

قال الشعراني في الطبقات الكبرى: اجتمعت به في مكة سنة سبع وأربعين وتسعمائة وترددت إليه وتردد إليّ وكان عالماً ورعاً زاهداً نحيف البدن لا تكاد تجد عليه أوقية لحم من كثرة الجوع وكان كثير الصمت لا يخرج من بيته إلا لصلاة الجمعة في الحرم فيصلي في أطراف الصوف ثم يرجع بسرعة.

راجع مقدمة المحقق محمود عمر الدمياطي على كنز العمال: ج١، ص٣ ـ ٧، ط، دار الكتب العلمية.

←

أبـو شـجاعٍ روى فـي «الفـردَوسِ»[١]   ودُوِّنَ فـــي «سَـــعْدِ الـــشموسِ»[٢]

والمتقي الهندي ممن روى الحديث عن سعد في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد: ج٥، ص٥٣، ط الميمنية، مصر، روى الحديث بعين ما تقدم في الخصائص للنسائي.

(١) قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ج٤، ص١٢٥٩: شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فنا خسرة المحدث الحافظ مفيد همذان ومصنف تاريخها ومصنف كتاب «الفردوس» سمع يوسف بن محمد بن يوسف المستملي وسفيان بن الحسين بن فنجويه وعبد الحميد بن الحسن الفقاعي وأبا الفضل محمد بن عثمان القومساني وأبا الفرج علي بن محمد الجريري وأحمد بن عيسى الدينوري وخلائق بهمذان وعبد الوهاب بن منده وطبقته بإصبهان أبا منصور عبد الباقي بن محمد العطار وأبا قاسم ابن البسري وخلقاً ببغداد وبقزوين وأماكن قال يحيى ابن منده: هو شاب كيس حسن الخلق والخُلق ذكي القلب صلب في السنة قليل الكلام، قلت: هو حسن المعرفة وغيره أتقن منه روى عنه ابنه شهردار ومحمد بن الفضل الاسفراييني ومحمد بن [أبي] القاسم الساوي ... وآخرون ... توفي في تاسع عشر رجب سنة تسع وخمس مائة...

وقد روى الحديث ـ أي حديث الكساء ـ في كتابه الفردوس (مخطوط) بإسناده عن عامر بن سعد بعين ما تقدم في الخصائص. الإحقاق: ج٢، ص٢٠.

(٢) معجم المؤلفين ج٥، ص٢٩٠، قال: عبد القادر الورديفي (... ـ ١٣١٣هـ) هو عبد القادر بن عبد الكريم الورديفي الشفشاوي، الخيراني، البريشي، المغربي المالكي (أبو محمد) فقيه، نحوي، صوفي توفي بالقاهرة من مؤلفاته: سعد الشموس والأقمار في الفقه على المذاهب الأربعة، بغية المشتاق لأصول الديانة والمعارف والأذواق، نهاية السباق إلى حضرة الملك الخلاق، سلوة الأخوان ونصرة الخلان وشمس الهداية لتذكار أهل النهاية في القضاء، على المذاهب الأربعة.

روى في (سعد الشموس والأقمار)، ص٢٠٩، ط التقدم بالقاهرة، الحديث عن مسلم والترمذي بعين ما تقدم عن صحيح مسلم. الإحقاق: ج٢، ص٢٢.

وجـــاءَ فـــي «مـــرآةِ الجنـــانِ»[١] كـــذلكَ فـــي «جـــامعِ البيـــانِ»[٢]
والبدخـــشيْ دوَّنَ فـــي «المفتـــاحِ»[٣] حـــديثَ أهْـــلِ الفـــضْلِ والـــصلاحِ

---

(١) صاحب كتاب (مرآة الجنان) هو عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح اليافعي الإمام عفيف الدين أبو السعادت اليمني الشافعي نزيل الحرمين ولد سنة ٦٩٨ هـ وتوفي في جمادى الآخرة من سنة ٧٦٨ هـ له من التصانيف: الإرشاد في فضل ذكر الله سبحانه وتعالى وتلاوة كتابه العزيز، أسنى المفاخر بمناقب الشيخ عبد القادر الجليلي، أطراف التواريخ، الأنوار اللائحة في أسرار الفاتحة.. مرآة الجنان وهو الكتاب الذي نقصده.

ذكر حديث الكساء بإسناده عن سعد قال: وروى مسلم في صحيحه عن سعد بن أبي وقاص: ان معاوية بن أبي سفيان قال له: ما منعك أن تسب أبا تراب؟... الحديث.

مرآة الجنان: ج١، ص٩٠، ط بيروت، دار الكتب العلمية.

(٢) جامع البيان في تفسير القرآن للطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري الآملي الفقيه المجتهد المفسر المؤرخ المشهور صاحب كتاب تاريخ الأمم والملوك المعروف بتاريخ الطبري ولد سنة أربع وعشرين ومائتين بآمل وطلب العلم بعد الأربعين ومائتين وأكثر الترحال وأدرك الأسانيد العالية بمصر والشام والعراق والكوفة والبصرة. أخذ فقه الشافعي عن الربيع بن سليمان المزيني بمصر... وأخذ فقه مالك عن يونس بن عبد الأعلى... وأخذ فقه أبي حنيفة عن أبي مقاتل بالري..

وكان قد جمع علوماً شتى وتفنن بعدة معارف فهو حافظ لكتاب الله بصير بمعانيه فقيه في أحكامه عالم بالسنن وطرقها عارف بأيام الناس وأخبارهم وتواريخهم وهو إلى ذلك كله مضطلع باللغة والنحو والشعر والأدب وكان مجتهداً مطلقا له مذهب في الفقه ومسائل تفرد بها وللطبري تصانيف كثيرة...

توفي في شوال سنة عشر وثلاثمائة وحضر تشييعه والصلاة عليه خلق كثير.

موسوعة طبقات الفقهاء: ج٤، ص٣٧٥ ـ ٣٧٧. وقد ذكر في جامع البيان الحديث ـــ حديث الكساء ـ عن سعد بن أبي وقاص: ج٢، ص٧، ط مصر.

(٣) هو العلامة الميرزا الشيخ محمد خان البدخشي الحنفي له كتاب مفتاح النجا، مخطوط روى الحديث فيه عن مسلم والترمذي بعين ما في صحيح مسلم. راجع الإحقاق: ج٢، ص٢٢.

وبعــضُهُمْ قــدْ ذُكــِرَ فــي الــسابقْ　　　كـالعلوي[١] والأمـرُ تـسري اللاحـقْ[٢]

رواية عائشة في حديث الكساء

وقــد رَوَتْ هــذا الحــديثَ عائــشةْ[٣]　　　صــــحّحهُ القــــومُ بــــلا مناقــــشةْ

---

(١) في (القول الفصل): ج٢، ص٢١٧، ط جاوا، روى الحديث من طريق النسائي بعين ما عن الخصائص. راجع الإحقاق: ج٢، ص٢٢.

(٢) في أرجح المطالب روى الأمر تسري الشيخ عبيد الله الحنفي حديث الكساء من طريق ابن جرير وابن مردويه والحاكم والسيوطي في الدر المنثور عن سعد في ص٥٣، ط لاهور، راجع الإحقاق: ج٢، ص١٩.

(٣) عائشة بنت أبي بكر ابن أبي قحافة، زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، تزوجها في السنة الثانية بعد الهجرة وفيها وفي حفصة نزل قوله تعالى: «إن تَتُوبَا إِلَى الله فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْه فَإِنَّ الله هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ» سورة التحريم، الآية: ٤.

روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث كثيرة، وروت عن أبيها وسعد وعمر وغيرهم وروى عنها ابنا أختها عبد الله وعروة ابنا الزبير بن العوام وزيد بن خالد الجهني وعكرمة والحسن البصري... وكان لعائشة دور متميز في الحياة السياسية في زمن عثمان وما بعده وكانت قطب الرحى في معركة الجمل قال أصحاب السير والأخبار: انها أرجفت بعثمان وانكرت عليه كثيراً من أفعاله وكانت تثير الناس عليه بإخراج شعر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وثوبه وتحثهم على مقتله ولم تعدل عن رأيها هذا حتى بعد الاجهاز عليه ولكنها غيرت رأيها لما انفعلت الأمر عن طلحة ــ وكانت تحرض على تأميره ــ وبويع أمير المؤمنين عليه السلام الذي لمن يكن لها معه هوى فبكت على عثمان وأظهرت الأسف على قتله ورجعت إلى مكة بعدما خرجت منها ونهضت ثائرة تطلب بدمه ولحق بها طلحة والزبير ومروان بن الحكم...

وقال زيد: رحم الله أم المؤمنين! أمرت أن تلتزم بيتها وأمرنا ان نقاتل فتركت ما أمرت به وامرتنا به وصنعت ما أُمرنا به ونهتنا عنه ...

موسوعة طبقات الفقهاء: ج١، ص١٣٥ ــ ١٣٧.

روتْــــهُ جُملــــةٌ مـــن الـــرواةِ نجمعُهـــا إليـــكَ مِـــنْ شَـــتاتِ

فـــي كتـــبِ الأكـــابرِ مزبـــورُ مُـــــصحّحٌ عنـــدَهمُ مـــشهورُ

فـي «جـامعِ البيـان» يَـروي الطبـريْ[1] وفــي «الـذخائرِ» المحــبُّ الطبــري[2]

---

(١) الطبري هو محمد بن جرير بن يزيد المحدّث الفقيه المؤرخ علامة وقته ووحيد زمانه الذي جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره صاحب المصنفات الكثيرة منها التفسير الكبير والتأريخ الشهير وكتاب طرق حديث الغدير المسمى بكتاب الولاية ــ الذي قال الذهبي إني وقفت عليه فاندهشت لكثرة طرقه وقال إسماعيل بن عمر الشافعي في ترجمته: إني رأيت كتاباً جمع فيه أحاديث غدير خم في مجلدين ضخمين ــ وكتاباً جمع فيه طرق حديث الطير.

وعن أبي محمد الفرغاني ان قوماً من تلامذة محمد بن جرير حسبوا لأبي جعفر منذ بلغ الحلم إلى أن مات ثم قسموا على تلك المدة أوراق مصنفاته فصار لكل يوم أربع عشرة ورقة...

وحكي عن محمد بن خزيمة قال: ما أعلم على أديم الأرض أعلم منه وكان على ما يحكى عنه مجتهداً حر الفكر صريح القول إذا اعتقد امراً جاهر به فكثر أخصامه من العامة ولاسيما الحنابلة لأنه ألّف كتاباً ذكر فيه اختلاف الفقهاء ولم يذكر فيه ابن حنبل فقيل له ذلك: فقال: لم يكن فقيها وإنما كان محدثاً فعظم ذلك على الحنابلة وكانوا لا يحصون عدداً في بغداد فنقموا عليه واتهموه بالإلحاد وهو لا يهمه ذلك... فلما توفي في شوال سنة ٣١٠ دفن ليلاً في داره لأن العامة اجتمعت ومنعت دفنه نهاراً...

الكنى والألقاب للمحدث القمي: ج١، ٢١٩ ــ ٢٩٢.

ومحمد بن جرير الطبري هذا هو العامي وهناك الشيعي أيضاً محمد بن جرير الطبري من أعاظم علمائنا في المائة الرابعة.

قال الطبري العامي في جامع البيان ج٢٢، ص٥: حدثنا ابن وكيع قال ثنا محمد بن بشر عن زكريا عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة: خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم... الخ.

(٢) المحب الطبري تقدمت ترجمته وقال في ذخائر العقبى، ص٢٤: وعن عائشة قالت خرج ←

والشيخُ خَضْرُ الأزْدي في «التبيانِ»[١] والثعلبيْ في «الكشفِ والبيانِ»[٢]

وصاحبُ «جمْعِ الصحيحينِ» تلا[٣] هذا الحديثَ بهِ جذَّ الجدلا

→

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات غداة وعليه مرط مرجل من شعر فجاء الحسن بن علي فأدخله ... الخ.

(١) هو العلامة الشيخ خضر بن عبد الرحمن في «التبيان» ذكر حديث الكساء برواية عائشة في ص١٢٥ «مخطوط» راجع إحقاق الحق ج٩، بتعليقة السيد المرعشي النجفي.

(٢) الثعلبي تقدمت ترجمته روى حديث الكساء برواية عائشة في تفسير الكشف البيان: ج٥، ص١٠٩، مطبعة دار الكتب العلمية لمحمد علي بيضون.

قال: وأخبرني الحسين بن محمد بن عبد الله الثقفي عن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن الفضل عن الحسن بن علي عن يزيد بن هارون عن العوّام بن حوشب حدثني ابن عم لي من بني الحارث بن تيم الله يقال له «مجمع» قال دخلت مع أمي على عائشة فسألتها أمي فقالت: أرأيت خروجك يوم الجمل؟ قالت: انه كان قدر من الله سبحانه فسألتها عن علي فقالت تسألني عن أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزوج أحب الناس كان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد رأيت علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ـ عليهم السلام ـ جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بثوب عليهم ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، قالت: فقلت يا رسول الله أنا من أهلك؟ قال: تنحي فانك إلى خير. انتهى.

(٣) هو الأشبيلي عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد الأزدي أبو محمد الأندلسي الأشبيلي المعروف بابن الخرّاط، وُلِدَ سنة أربع عشرة وخمسمائة وقيل: عشر، حدث عن شريح بن محمد وأبي الحكم بن برّجان وعمر بن الخطاب.. وسكن بجاية وولي الخطابة بها وصنّف الأحكام الصغرى والوسطى والكبرى واشتهر اسمه وعمل «الجمع بين الصحيحين» بلا إسناد على ترتيب مسلم وصنف أيضاً المعتلّ من الحديث، الرقاق، العاقبة في الوعظ، وكتاباً في اللغة.

←

والعُمَـري التبريـزي فـي «مـشْكاتِهْ»[1] يرويـــه والـــصحّةُ مـــن سِـــماتِهْ

→

وكان فقيهاً عالماً بالحديث وعلله ورجاله له مشاركة في الأدب والشعر.

روى عنه: علي بن محمد المعافري وأبو الحجاج ابن الشيخ وأبـو عبـد الله بـن نقمـيش ومحمـد ابن أحمد بن غالب الأزدي وابو العباس الغرفي وآخرون.

ومن شعره:

إن فـــي المـــوت والمعـــاد لـــشغلا وإدّكـــاراً لـــذي النُهـــى وبلاغـــا

فـــاغتنم خـــصلتين قبـــل المنايـــا صحّة الجسم ـ يا أخـي ــ والفراغـا

توفي في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وخمسمائة.

راجع موسوعة طبقات الفقهاء: ج٦، ص١٣٣ ــ ١٣٤.

قـال الاشـبيلي فـي «الجمـع بـين الـصحيحين» المجلـد ج٣، ص٦٠١، ط دار الغـرب الإسـلامي تحقيق: طه بن علي بوسريع: مسلم عن عائشة قالت: خرج النبي صلى الله عليه وآلـه وسـلم غداةً وعليه مرط مرّجل من شعر أسـود فجـاء الحـسن بـن علـي فادخلـه ثـم جـاء الحـسين فأدخله ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثـم جـاء علـي فأدخلـه ثـم قـال: «إنمـا يريـد الله ليـذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا». ثـم قـال: ولا خـرج البخـاري هـذا الحـديث أيضاً.

(١) هو ولي الدين أبو عبد الله محمد بن عبـد الله الخطيـب العمـري التبريـزي نـسبة إلـى تبريـز بكسر التاء المشهور فتحها والأول أصح.

مؤلفاته: مـشكاة المـصابيح وهـو الـذي شـرحه مـلا علـي القـاري فـي «المرقـاة» ومـن مؤلفاتـه: الإكمال في أسماء الرجال.

ووفاته لا تعرف على الضبط غير أنه يجزم بأنّه توفي بعد سنة (٧٣٧ هـ) وهي السنة التـي أكمـل كتابه المشكاة في آخر يوم جمعة مـن شـهر رمـضان المبـارك وذكـر الزركلـي أنـه تـوفي (٧٤١هـ) راجع مقدمة المشكاة بتحقيق الشيخ جمال عيثاني منشورات محمد علـي بيـضون دار الكتب العملية ط الأولى ٢٠٠٣م.

←

وجــــاءَ فـــي «معـــالمِ التنزيــــلِ»[1]　　　كـــذاكَ فـــي «تيـــسيرِ الوصـــولِ»[2]

←

قال في المشكاة باب مناقب أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم الفصل الأول في المجلد: ج٢، ص٤٣٥: عن عائشة قالت: خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط مرجّل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ... الخ.

(١) البغوي: هو صاحب تفسير مسمى بـ «معالم التنزيل» وهو أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الشافعي المعروف بالفراء، البغوي والملقب بمحيي السنة كان محدثاً مفسراً فاضلاً روى الحديث ودرس وكان لا يلقي الدرس إلاّ على الطهارة وصنف التهذيب في الفقه والجمع بين الصحيحين وكتاب شرح السنة ومعالم التنزيل والمصابيح وغيره تُوفي بمروروذ سنة ٥١٠هـ وقيل: ٥١٦ والبغوي بفتحتين نسبة إلى بغثور بفتح أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه معرب باغ كور بلد بين هراة وسرخس وهذه النسبة شاذة على القياس.

راجع الكنى والألقاب: ج٢، ص٨٧ ـ ٨٨.

قال البغوي في معالم التنزيل: ج٣، ص٥٩، ط دار المعرفة بيروت، تحقيق خالد عبد الرحمن العك ومروان سوار: حدثنا أبو الفضل زياد بن محمد الحنفي أنا أبو محمد عبد الرحمن ابن محمد الأنصاري أنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعدي أنا أبو همام الوليد بن شجاع أنا يحيى بن زكريا بن زائدة أنا أبي عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة الحجبية عن عائشة أم المؤمنين قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات غداة وعليه مرط... الخ.

(٢) تيسير الوصول إلى جامع الأصول لابن الديبغ وهو وجيه الدين أبو عبد الله عبد الرحمن ابن علي بن حمد بن عمر الشيباني الزبيدي كان بارعاً في الحديث والتفسير والفقه والعربية، كان إليه الرحلة في طلب الحديث وقصده الطلبة من نواحي الأرض ولم يزل على الافادة وملازمة بيته ومسجده لتدريس الحديث واشتغاله بما يعينه عمّا لا يعينه، وله بغية المستفيد في اخبار مدينة زبيد، وتيسير الوصول إلى جامع الأصول

←

والـــشافعيْ روَى فـــي «منتقــاهُ»[١] والـــذهبْي كـــذا فـــي «منتقــاهُ»[٢]
كـذاكَ فـي «تهـذيبِ تـاريخِ دمـشقْ»[٣] حـــديثُ مَـــن إيّـــاهُمُ قلبـــي عَـــشِقْ

اختصر جامع الأصول، وتمييز الطيّب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث... إلى غير ذلك توفي سنة ٩٤٤ والديبغ الأبيض بلغة النوبة ناداه به وهو صغير عبد لهم فلزمه.

الكنى والألقاب: ج١، ص٣٣٩.

وقد روى حديث الكساء عن عائشة نقلاً عن مسلم بعين ما تقدم في كتابه الموسوم بتيسير الوصول: ص١٦٠، ط نور كشور.

(١) الشافعي أي العلامة الشيخ سعيد بن محمد بن مسعود الشافعي في كتابه «المنتقى في سيرة المصطفى» ص١٨٨، مخطوط روى الحديث بسنده عن عائشة.

راجع الإحقاق: ج٩، ص١٤.

(٢) الذهبي شمس الدين الحافظ صاحب ميزان الاعتدال وقد تقدمت ترجمته روى حديث الكساء بسنده عن عائشة في كتابه «المنتقى من منهاج الاعتدال»: ص١٦٨ و٣٠٤، ط المغرب الأقصى بالقاهرة.

(٣) تاريخ دمشق هو لابن عساكر وقد هذبه الشيخ عبد القادر بن أحمد بدران الدمشقي.

وابن عساكر هو أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي المحدث الحافظ المشهور صاحب كتاب تاريخ دمشق وكتاب الأربعين قيل: كان عدة شيوخه ألف وثلاثمائة شيخ وثمانون امرأة وحدث باصفهان وخراسان وكان الملك العادل محمود بن زنكي نور الدين قد بنى له دار الحديث النوريه فدرس بها إلى حين وفاته توفي سنة ٥٧١ بدمشق وحضر جنازته بالميدان للصلاة عليه الملك صلاح الدين يوسف بن أيوب ودفن بمقبرة باب الصغير في الحجرة التي فيها قبر معاوية ...

الكنى والألقاب: ج١، ص٤٠٩ ـ ٤١٠، للشيخ عباس القمي رحمه الله.

وقد روى في تهذيب تاريخ بن عساكر الحديث المذكور عن طريق البيهقي عن عائشة.

والخـازنُ البغـداديْ فـي «تفـسيرِهِ»[١] أوْرَدَهُ فَخُـذْهُ مِـنْ نَميـرِهِ
وإبـنُ تيْميّـةَ فـي «منهاجِـهِ»[٢] رغْـمَ الـذي كـانَ مِـنَ اعوجاجِـهِ

---

(١) الخازن هو البغدادي علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم الصوفي صاحب لباب التأويل في معاني التنزيل ويُعرف بتفسير الخازن توفي سنة ٧٤١هـ

الكنى والألقاب: ج٢، ص١٩٧، للشيخ عباس القمي رحمه الله.

وقد روى حديث الكساء في تفسيره المعروف بالخازن: ج٣، ص٤٢٥، ط الأولى دار الكتب العلمية ــ بيروت.

قال: وذهب أبو سعيد الخدري وجماعة... إلى أنهم علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم يدل عليه ما روي من عائشة أم المؤمنين قالت: «خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود فجلس فأتت فاطمة فأدخلها فيه ثم جاء علي فأدخله فيه ثم جاء الحسن فأدخله فيه ثم جاء الحسين فأدخله فيه ثم قال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا».

(٢) هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية الحرّاني الحنبلي صاحب البدع والفتاوى والعقائد المعروفة الذي حكم الفقهاء بضلالته وبفساد عقيدته فحبسه عامل مصر فصار عاقبة أمره أنه توفي في محبس مراكش سنة ٧٢٨هـ

حكي انه يوم وفاته كان يوماً مشهوداً ضاقت لجنازته الطريق وانتهى بها الناس من كل فجّ عميق واشتد الزحام وألقى الناس على نعشه منا ديلهم وعمائمهم للتبرّك وصار النعش على الرؤوس تارة يتقدم وتارة يتأخر...

الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي رحمه الله: ج١، ص٢٨٦.

وُلد في حران سنة إحدى وستين وستمائة وتحول به أبوه إلى دمشق ... بعد غارة التتر على بلدته فسمع من جمال الدين ابن الصيرفي ... وتفقه وقرأ في كثير من الفنون ... وأثار في تلك الظروف العصيبة حيث المجازر الرهيبة التي تعرض لها المسلمون والدمار والهلاك الذي حلّ ببلادهم بسبب الهجمات الشرسة للصليبيين والتتر أثار في تلك الظروف مسائل ←

وابــنُ كثيــرٍ روى فــي «البدايــةْ»[1] ذا الخبــرَ عــنْ أهــلِ الرُوايــةْ

خلافية وفتاوى شاذة...

وأول ما أنكروا عليه من مقالاته في شهر ربيع الأول سنة (٦٩٨هـ) فقام عليه جماعة من الفقهاء بسبب الفتوى الحموية وبحثوا معه ومُنع من الكلام.

راجع موسوعة طبقات الفقهاء: ج٨، ص٢٨ ــ ٢٩.

وكان أهم المسائل التي طرحها هي: يجب وصف الخالق بالصفات الخبرية بنفس المعاني اللغوية من دون تصرف كالاستواء على العرش..، ويحرم شد الرحال إلى زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتعظيمه، يحرم التوسل بالأولياء والصالحين، يحرم بناء القبور وتعميرها، لا يصحح أكثر الفضائل المنقولة في الصحاح والسنن في حق علي وآله عليهم السلام.

راجع بحوث في الملل والنحل: ج٤، ص٢٥ ــ ٢٦.

وكان قد تصدى له علماء عصره على اختلاف مذاهبهم وبدّعوه وناظروه.. ولم ينتصر لأفكار ابن تيمية وفتاواه المباينة لمذهب أهل السنة إلا نفر يسير كان أبرزهم تلميذه ابن القيم الجوزية ثم قام محمد بن عبد الوهاب بآرائه وأفكاره.

قال ابن تيمية ــ في رده على الشيعة ــ في كتابه منهاج السنة في ثنايا الاستدلال بآية التطهير في فضل أهل البيت عليهم السلام قال: والجواب ان هذا الحديث صحيح في الجملة... وروى ذلك مسلم عن عائشة قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... الخ.

منهاج السنة: ج٤، ص٣٠، ط الأول دار الكتب العلمية.

(١) تقدمت ترجمته: أي ابن كثير وقد روى في كتابه «البداية والنهاية» ج٨، ص٣٤، ط السعادة مصر قال:

وقد ورد عن عائشة وأم سلمة أمّي المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشتمل على الحسن والحسين وأمّهما وأبيهما فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا.

في «رشفةِ الصادي» رواهُ الحضْرمي[١] في «القولِ الفَصْلِ» كذاكَ الحضْرمي[٢]

---

(١) رشفة الصادي في مناقب بني الهادي لابن شهاب باعلوي (١٢٦٢ ـ ١٣٤١هـ) وهو أبو بكر ابن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله، ابن شهاب الدين باعلوي الحسيني، الحضرمي، اليمني، الشافعي، نزيل الهند، كان فقيهاً، عالماً، جليلاً، شارعاً، حرّ التفكير، مخلص الولاء لأهل البيت عليهم السلام ولد في إحدى قرى تريم (بحضر موت) سنة اثنين وستين ومائتين وألف وتلقى العلم عن كثير من العلماء منهم والده، وأخوه السيد عمر الملقب بالمحضار، والسيد حسن ابن السيد حسين الحداد العلوي، والسيد علي بن عبد الله بن شهاب العلوي و...

وبرع في وقت مبكرّ ودرّس وعلّق على بعض الكتب، ونظم منظومته في الفرائض قبل أن يبلغ العشرين وارتحل إلى الحجاز فأخذ عن السيد أحمد بن زيني دحلان وغيره وجال في مدن الشرق الأقصى وأقام هناك نحواً من أربع سنين.

وعاد إلى وطنه سنة (١٢٩٢هـ) فزاول به التدريس والإفتاء ونشر فضائل أهل البيت الطاهر والدعوة إلى انتهاج طريقهم فلاقى من أجل ذلك أذىً كثيراً من النواصب ثم قام رحلة أخرى عام (١٣٠٢هـ) زار خلالها الحجاز ومصر والشام...

وأكب على التأليف والتدريس وحلّ المشكلات العلمية وذاع صيته هناك ورجع إلى وطنه عام (١٣٣١) ثم عاد إلى حيدر آباد عام (١٣٣٤هـ) وتوفي بها سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف وقد ترك من المؤلفات نحو الثلاثين: الترياق النافع بإيضاح وتكميل(جمع الجوامع) في أصول الفقه للسبكي... سنة الهادي في مناقب بني الهادي...

موسوعة طبقات الفقهاء: ج١٤، القسم الأول: ص٢٢ ـ ٢٣.

وقد روى في كتابه (رشفة الصادي) ص ١٥، ط القاهرة، الحديث (حديث الكساء) عن عائشة.

(٢) العلامة السيد علوي بن طاهر الحداد الحضرمي في «القول الفصل» ج٢، ص٢١٩، ط جاوا روى الحديث من طريق مسلم بعين ما تقدم عنه في الكتب السالفة.

ورُويَ فـــي «سُـــنَنِ القدّوُســـي»[١] حـــديثُ مَـــنْ يُفـــدَونَ بـــالنفوسِ
والـــشيخُ عبـــدُ اللهِ فـــي «المناقـــبِ»[٢] كمـــا أتـــى فـــي «أرجـــحِ المطالـــبِ»[٣]
فـــي «الـــشرفِ المؤبَّـــدِ» النبهـــانيْ[٤] والتونـــسيْ فـــي «الـــسيفِ اليمـــانيْ»[٥]

(١) معجم المؤلفين: ج٥، ص١٩٩، قال: عبد النبي بن عبد القدوس (.... ـ ٩٩٠هـ) هو عبد النبي بن أحمد بن عبد القدوس الحنفي النعماني، فقيه، باحث، من أهل الهند توفي خنقاً في السجن، من تصانيفه: سنن الهدى في متابعة المصطفى، ووظائف اليوم والليلة النبوية. انتهى.

روى الحديث في كتاب (سنن الهدى) مخطوط عن عائشة بعين ما في السنن الكبرى الإحقاق: ج٢، ص١٥.

(٢) العلامة الشيخ عبد الله الشافعي في كتابه (المناقب) ص١٥، مخطوط روى الحديث نقلا عن مسلم بعين ما نقلوا عنه في الكتب السالفة ثم قال: هذا الحديث جاء عن عائشة وأم سلمة رضي الله عنها بطرق كثيرة صحاح وحسان.

راجع الإحقاق الحق: ج٩، ص١٥.

(٣) العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الأمر تسري في كتابه «أرجح المطالب»، ص٥٢، ط لاهور.

روى الحديث من طريق أحمد ومسلم والترمذي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم والسيوطي في الدرر المنثور عن عائشة.

(٤) العلامة الشيخ يوسف النبهاني في كتابه «الشرف المؤبّد» ص٩، ط مصر روى الحديث من طريق ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم عن عائشة بعين ما في السنن. الإحقاق ج٢، ص١٦.

(٥) محمد الكافي (١٢٧٨ ـ ١٣٧٩ هـ) هو محمد بن يوسف بن محمد بن سعد الحيدري التونسي الأزهري الأشعري المالكي الخلوتي المعروف بالكافي. فقيه متكلم صوفي وُلد بـ(كاف) من اعمال تونس وحفظ القرآن الكريم ثم اشتغل بتجارة الحبوب وأخذ الطريقة ←

والهَــــروَي فـــي «جَمْــعِ الوســـائلِ»   وإنّـــــه فــــي شـــــرْحِ الـــــشمائلِ[1]

←

الخلوتية ورحل إلى بلدة الورداتين على الساحل التونسي قرب مدينة سوسة فطلب العلم على الحبيب البكوش ومزج قريسة ثم سافر إلى طفاقس فطرابلس المغرب فزلتين فمصراطة فبني غازي وقرأ فيها على بدر الدين الجزائري الوهراني ثم قصد بيروت فدمشق فحمص فطربلس الشام فبيروت ومنها أبحر إلى يافا فبيت المقدس فبور سعيد فالإسماعيلية فالقاهرة وبها انتسب إلى الأزهر ودرس فيه ما يقرب من عشرين عاماً وأخذ من أحمد الرفاعي الفيومي وسليم البشري ثم توجه إلى ... ثم استوطن دمشق وتوفي بها في ٢٩ ربيع الآخر ودفن بمقبرة الدحداح .. السيف اليماني المسلول...

معجم المؤلفين ج١٢، ص١٣٦ ــ ١٣٧.

وقد روى حديث الكساء في كتابه السيف اليماني المسلول: ص٩، ط الترقي بالشام نقل الحديث عن صحيح مسلم. الإحقاق: ج٢، ص١٧.

(١) جمع الوسائل في شرح الشمائل للقاري (... ــ ١٠١٤هـ) وهو علي بن سلطان محمد، الملا نور الدين الهروي ثم المكي، المعروف بالقاري الفقيه الحنفي ولد بهراة ورحل إلى مكة واستقر بها وأخذ عن: أبي الحسن البكري وأحمد بن حجر الهيثمي وزكريا الحسيني وأحمد المصري وقطب الدين المكي وعبد الله السندي قال العصامي في وصفه: الجامع للعلوم النقلية والعقلية والمتخلّع من السنة النبوية.

وقد ألّف المترجم كتباً كثيرة، خالف في بعضها أئمة المذاهب لاسيما الشافعي ومالك وردّ عليهما، واشتهر وذاع صيته.

ونحن نذكر هنا جملة من كتبه وهي: الفصول المهمة في الفقه، بداية السالك في المناسك، منح الروض الأزهر في شرح الفقه الأكبر (مطبوع) فتح الإسماع فيما يتعلق بالسماع، توضيح المباني في شرح مختصر المنار في الأصول، تفسير القرآن الكريم، شرح الشفاء (مطبوع) شرح الشمائل (مطبوع).. الخ.

←

و«التـــاجُ ألجـــامعُ للأُصُـــولِ»[1] قـــد رُصّـــعَ بـــالخَبَرِ المنْقُـــولِ

توفي بمكة في شهر شوال سنة أربع عشرة وألف. انتهى.

راجع موسوعة طبقات الفقهاء: ج١١، ص١٩٢ ــ ١٩٣.

وقد روى حديث عائشة في الكساء في كتابه (جمع الوسائل في شرح الشمائل) ج١، ص١٤٧، ط الأدبية بالقاهرة.

(١) التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول لمؤلفه الشيخ منصور علي ناصف من علماء الأزهر الشريف وهذا الكتاب جمع فيه صاحبه ما تفرق في صحيحي البخاري ومسلم وغيرهما من الأحاديث...

وقد قرظه جملة من أكابر علماء الأزهر ونحن نذكر تقريظ بعضهم وما جاء فيه نقلاً من مقدمة الكتاب المذكور.

تقريظ حضرة صاحب الفضيلة شيخ المشايخ الأكبر وصاحب المؤلفات العديدة الشيخ محمد بخيت مفتي الديار المصرية ومن هيئة كبار العلماء.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وإمام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فقد اطلعنا على الجزء الأول من مؤلف حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ منصور علي ناصف من علماء الأزهر الشريف ومدرس بالجامع الزينبي الموسوم باسم (التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول،... فوجدته مؤلفاً قيّماً حسن التبويب والترتيب جميل الشكل سهل العبارة متين الأسلوب... الخ.

راجع ما ذكر من تقاريظ في أول الكتاب المذكور: ج١، ص٣، ط دار إحياء الكتب العلمية وقد روى الحديث.

حديث الكساء في كتابه هذا ج٣ن ص٣٠٨، ط القاهرة، من طريق مسلم والترمذي عن عائشة بعين ما تقدم.

وفــي «الــصواعقِ» رواهُ ابــنُ حجَــرْ[١]   وفــي «ذخــائرِ المواريــثِ» ذكَــرْ[٢]

---

(١) ابن حجر صاحب الصواعق المحرقة هو شهاب الدين احمد بن محمد بن علي بن حجر المصري الهيثمي مفتي الحجاز الذي رد عليه السيد الشهيد القاضي نور الله بالصوارم المحرقة. وهو غير ابن حجر صاحب «الإصابة» الذي تقدمت ترجمته ثم يقول الشيخ القمي رحمه الله في الكنى والألقاب: «أقول: ومع ما ظهر منه من الانحراف واللداد اعترف بكثير من فضائل أهل البيت عليهم السلام قال سيدنا شرف الدين بعد ذكر ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بطرق مختلفة: «إني تارك فيكم الثقلين ...». وقد اعترف بذلك جماعة من اعلام الجمهور حتى قال ابن حجر لما أورد حديث الثقلين ثم أعلم ان لحديث التمسك بهما طرقاً كثيرة وردت عن نيف وعشرين صحابياً... الخ.

الكنى والألقاب: ج١، ص٣١٢، للشيخ عباس القمي رحمه الله.

فقد جاء في الصواعق المحرقة.

(٢) قال المرحوم الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب في ترجمة النابلسي: النابلسي نسبة إلى نابلس قرية بالقدس قرب جماعيل... وينسب إليها الشيخ عبد بن إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل النابلسي الحنفي الدمشقي النقشبندي القادري أحد أرباب العرفان والتصوف أخذ علمه من مشايخ عصره، والطريقة القادرية عن السيد عبد الرزاق الجيلاني وأدمن المطالعة في كتب محي الدين بن العربي وكتب الصوفية وصنّف إيضاح الدلالات في جواز سماع الآلات وجواهر النصوص في حل كمالات الفصوص ونفحات الأزهار على نسمات الأسحار في مدح النبي المختار إلى غير ذلك، توفي سنة ١١٤٣. انتهى.

الكنى والألقاب للقمي: ج٢، ص٦٩٣.

وقد روى حديث الكساء في كتابه ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث عن أم سلمة: ج٤، ص٢٩٣، ط القاهرة.

رواية أم سلمة في حديث الكساء

بـــينَ يـــديكَ خبـــرُ أمّ سَـــلَمةْ[1] ذي أَمَـــةُ الله ويـــا نعْـــمَ الأمَـــةْ

روَتْ عـــن النبـــيِّ والزهـــراءِ وزوجِهـــا بعـــضاً مـــنَ الأنبـــاءِ

(١) أم سلمة: بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشية المخزومية أم المؤمنين اسمها هند وقال أبو عمر يقال اسمها رملة وليس بشيء واسم أبيها خذيفة وقيل سهيل ويقلب زاد الراكب لأنه كان أحد الأجواد فكان إذا سافر لا يترك أحداً يرافقه ومعه زاد بل يكفي رفقته من الزاد..

وكانت زوج ابن عمها أبي سلمة ابن عبد الأسد بن المغيرة فمات عنها... فتزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جمادى الآخرة سنة أربع وقيل سنة ثلاث وكانت ممن أسلم قديماً هي وزوجها وهاجر إلى الحبشة فولدت له سلمة ثم قدما مكة وهاجر إلى المدينة فولدت له عُمر ودُرّة وزينب...

وأخرج ابن سعد من طريق عروة عن عائشة بسند فيه الواقدي قالت ــ أي عائشة ــ لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم سلمة حزنت حزناً شديداً لما ذكر لنا من جمالها فتلطفت حتى رأيتها فرأيت والله أضعاف ما وصفت فذكرت ذلك لحفصة فقالت ما هي كما يقال قالت فرأيتها بعد ذلك فكانت كما قالت حفصة ولكني كنت غيرى وكانت أم سلمة موصوفة بالجمال البارع والعقل البالغ والرأي الصائب... روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن أبي سلمة وفاطمة الزهراء روى عنها إبناها عمر وزينب...

وقال ابن حبان ماتت في آخر سنة إحدى وستين بعد ما جاءها نعي الحسين بن علي... وهي من آخر أمهات المؤمنين موتاً...

الاصابة: ج٤، ص٤٣٩ ــ ٤٤١، ط دار الكتاب العربي.

فجـــاءَ فـــي «أخبـــارِ أصـــبهان»[١] كـــذاكَ فـــي «الجـــواهرِ الحـــسانِ»[٢]

وجـــاءَ فـــي «مُوضِّـــحِ الأوهـــامِ»[٣] فـــانظرْ بـــلا شـــكٍّ ولا إيهـــامِ

(١) أبو نعيم الأصبهاني: صاحب كتاب (أخبار أصبهان) قال صاحب الكنى والألقاب الشيخ المرحوم عباس القمي رحمه الله: أبو نعيم الأصبهاني ـ مصغراً ـ الحافظ أحمد بن عبد الله ابن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني من إعلام المحدثين والرواة وأكابر الحفاظ والثقات أخذ عن الأفاضل وأخذوا عنه له كتاب حلية الأولياء وهو من أحسن الكتب كما ذكره ابن خلكان وهو كتاب معروف بين أصحابنا ينقلون عنه أخبار المناقب وله أيضاً كتاب الأربعين من الأحاديث التي جمعها في أمر المهدي عليه السلام وله كتاب تاريخ إصبهان وعن المولى نظام الدين القرشي تلميذ شيخنا البهائي رحمه الله انه ذكر هذا الرجل في القسم الثاني من كتاب رجاله المسمى بنظام الأقوال قال: ورأيت قبره في إصبهان وكان مكتوباً عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مكتوب على ساق العرش «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم عبدي ورسولي أيّدته بعلي بن أبي طالب» رواه الشيخ الحافظ المؤمن الثقة العدل أبو نعيم أحمد بن محمد بن عبد الله سبط محمد ...

الكنى والألقاب: ج١، ص٢٠٩، للشيخ عباس القمي رحمه الله.

وقد روى الحافظ حديث الكساء عن أم سلمة في كتابه «أخبار اصبهان»: ج١، ص١٠٨، وج٢، ص٢٥٣.

(٢) الجواهر الحسان في تاريخ الحبشان طبع ببولاق سنة ١٣٢١هـ وهو لأحمد الحفني كان حياً قبل ١٣٢١هـ وهو أحمد بن محمد كدام الحفني، القنائي، الأزهري، مؤرّخ من تصانيفه: خلاصة الكلام في تاريخ الحبش في الجاهلية والإسلام والجواهر الحسان.. معجم المؤلفين: ج٢، ص١٤٥.

وقد روى حديث الكساء في كتابه الجواهر: ص٢٩٢، ط بولاق عن أم سلمة.

(٣) موضع الأوهام للخطيب البغدادي قال المرحوم الشيخ القمي في ترجمة الخطيب البغدادي: الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادي الشافعي ←

الأشعري الحافظ الأديب المعروف بالخطيب لأنه كان يخطب بجامع بغداد في الجمعات والأعياد، له مصنفات: أشهرها كتاب «تاريخ بغداد» الذي قد ذيّله محب الدين بن النجار ولد سنة ٣٩٢ وتوفي ٧ ذي الحجة ٤٦٣ ودفن ببغداد بباب حرب بقرب قبر بشر الحافي، في قبر أعدّه الشيخ أبو بكر بن زهراء الصوفي لنفسه...

وعن سير النبلاء قال الذهبي: توفي الخطيب ومات العلم بوفاته وقد كان رئيس الرؤساء تقدم إلى الخطباء والوعاظ ان لا يرووا حديثاً حتى يعرضوه عليه فما صححه أورده وما رده لم يذكروه، وأظهر بعض اليهود كتاباً ادعي انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بإسقاط الجزية عن أهل خيبر وفيه شهادة الصحابة وذكروا ان خط علي عليه السلام فيه وحمل الكتاب إلى رئيس الرؤساء فعرضه على الخطيب فتأمله وقال: هذا مزوّر، قيل: من أين؟ قال فيه شهادة معاوية وهو أسلم عام الفتح وفتحت خيبر سنة ٧ وشهادة سعد بن معاذ ومات يوم بني قريظة قبل خيبر بسنتين فاستحسن ذلك منه. انتهى.... أخذ عن جماعة كثيرة من أهل العلم والحديث من الشيعة والسنة فلنذكر بعض ما عثرت عليه من شيوخه من الشيعة:

١. أبو الحسن علي بن أيوب بن الحسين القمي الكاتب المعروف بابن الساربان كان إمامياً سكن بغداد...

٢. أبو إبراهيم العلوي النيسابوري جعفر بن محمد بن المظفر بن محمد بن أحمد بن محمد ويُعرف بزبارة بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام...

٣. أبو طاهر العلوي إبراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد ابن الإمام علي بن الحسين عليهم السلام.

٤. علم الهدى المرتضى.

٥. أبو الخطاب الشاعر محمد بن علي بن محمد بن ابي أمير المعروف بالجبلي...

الكنى والألقاب: ج٢، ص٢٠٥ ـ ٢٠٧.

وقد روى الخطيب البغدادي في كتابه موضح الأوهام حديث الكساء برواية أم سلمة: ج٢، ص٢٨١، ط حيدر آباد.

فـــي «شـــرفِ النبـــيِّ» أيـــضاً قـــدْ وَرَدْ لكـــازروني الخبـــرُ معْـــهُ الـــسندْ[١]

فـي «المفحِمـاتِ» ألـسيوطي قـدْ ذكَـرْ[٢] والقاضيْ يوسفُ روى في «المعتـصَرْ»[٣]

---

(١) العلامـة أبـو الحسن الكـازروني فـي كتابـه «شـرف النبـي» علـى مـا فـي مناقـب الكاشـي المخطوط: ص ٢٢٤.

روى الحديث عن أم سلمة: راجع الإحقاق: ج ٩، ص ٣١.

(٢) السيوطي: أبـو الفـضل جـلال الـدين عبـد الـرحمن بـن أبـي بكـر بـن ناصـر الـدين محمـد السيوطي الشافعي، الفاضل المعروف، صاحب المصنفات المشهورة فـي فنـون شتّى قيـل: إنها تزيد على خمسمائة مصنّف أخذ عن غالب علماء عصره وبلغ شيوخه نحـو ثلاثمائـة شيخ منهم: قاضي القـضاة علـم الـدين المنـاوي ومحـي الـدين الكـانيجي والـشمني وقـس عليهم الباقين قال صاحب الروضات في ترجمة السيوطي بعد أن عدّ كثيراً مـن كتبـه وعـدّ منها كتاب ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى قـال: واما مذهبـه ودينـه فالظـاهر انـه فـي الأصول سنّي أشعري وفي الفروع على نحلة الـشافعي المطلبـي الا أن المنقـول عـن الـسيد الفقيه العالم المحدث الأمير بهاء الدين محمد الحسيني المختاري في حاشيته علـى كتـاب الاشباه والنظائر للسيوطي قـال: وسـمعت عـن الـسيد الـسند الفاضـل الكامـل العـالم الإمـام العلامة السيد علي خان المديني فـي سـنة ١١١٦ باصـبهان: أن الـسيوطي مـصنف الكتـاب كان شافعياً لكنه رجع عن التسنن واستبصر وقال بإمامة الأئمة الاثنـي عـشر علـيهم الـسلام فصار شيعياً إمامياً وختم الله له بالحسنى، قـال الـسيد: رأيـت كتابـاً مـن مـصنفات الـسيوطي ذكر فيه رجوعه إلى الحق واستدل على إمامة علي بن أبي طالب عليـه الـسلام بعـد رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا فـصل ... ولا يبعـد كـون تأليفـه فـي مناقـب أولـي القربـى مشعراً بصحة هـذه النـسبة الجليلـة إليـه... تـوفي الـسيوطي بالقـاهرة سـنة (٩١٠هــ): الكنـى والألقاب للقمي: ج ٢، ص ٣٣٦.

فقد نقل الحديث عن طريق الترمذي في كتابـه مفحمـات الأقـران فـي مبهمـات القـرآن: ج ٢، ص ٣٢، ط القاهرة.

(٣) تقدمت ترجمته روى الحديث في المعتصر في ج ٢، ص ٢٦٦، ط حيدر آباد.

في «السننِ الكبرى»[١] وفي «الإصابْة»[٢] في «النفحاتِ»[٣] جا و«أُسدِ الغابةْ»[٤]
والقَرَمانيُّ فِي «أخبارِ الدولْ»[٥] في «المُسنَدِ» ابنُ حنبلٍ أيضاً نقَلْ[٦]

---

(١) السنن الكبرى: ج٢، ص١٥، ط حيدر آباد: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ غير مرّة وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي من أصله وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا: ثنا أبو العباس فذكر الحديث عن أم سلمة. وقد تقدمت ترجمة البيهقي صاحب السنن.

(٢) الاصابة للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني الشافعي وقد تقدمت ترجمته روى حيث أم سلمة في الأصابة: ج٣، ص٣٦٦، ط دار الكتب المصرية.

(٣) نفحات اللاهوت للعلامة نور علي بن عبد العال الكركي تقدمت ترجمته روى حديث أم سلمة في الكساء: ص٥٣، ط الغري قال:

وفي بعض ما رواه اتصال الرواية بأم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانها قالت: فرفعت الكساء فأدخل معهم فجذبه من يدي فقال: إنّك على خير.

(٤) أسد الغابة لابن الأثير تقدمت ترجمته روى حديث أم سلمة في الكساء في أسد الغابة: ج٤، ص٢٩، ط مصر، قال: أنبأنا أبو الفضل الفقيه المخزومي بإسناده إلى أحمد بن علي، أنبأنا أبو خثيمة حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي حدثنا سفيان فذكر الحديث...

(٥) القرماني: أبو العباس أحمد جلبي بن يوسف بن أحمد الشهير بأحمد بن سنان القرماني الدمشقي صاحب الأخبار الدول وآثار الأُول: لخّصه من تاريخ الجنابي وهو المولى مصطفى بن السيد حسن الرومي المتوفى سنة ٩٩٩ وزاد فيه أشياء حكي انه قدم أبوه سنان إلى دمشق، وولي نظارة البيمارستان ونظارة الجامع الأموي، وانتقد عليه انه باع بسط الجامع الأموي وحصره وأنه خرب مدرسة المالكية فقتل بسبب هذه الأمور سنة ٩٦٦ ثم نشأ ابنه أحمد وصار كاتب وقف الحرمين ثم ناظره وكان حسن المناظرة وله مخالطة مع الحكام وعمّر بيتاً وحديقة بمحلة الجسر الأبيض من الصالحية جمع تاريخه الشائع وتعرّض فيه لكثير من الموالي والأمراء المتأخرين. مات بدمشق سنة ١٠١٩ ودفن بمقبرة الفراديس.

الكنى والألقاب للقمي: ج٢، ص٥٣٩ ـ ٥٤٠. وقد روى الحديث عن أم سلمة في كتابه أخبار الدول ص١٢٠، ط بغداد، قال: عن أم سلمة قالت: لمّا نزلت هذه الآية ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسجّى بثوب أبيض في بيتي «إنما يريد الله ...

(٦) الإمام ابن حنبل تقدمت ترجمته روى حديث أم سلمة في مسنده: ج٦، ص٢٩٨، ط ←

والطبــريْ المحــبُّ فــي «ذخــائِرِهْ»[١] كــذلكَ النابلــسيْ فــي «ذخــائِرِهْ»[٢]
كـذا المحـبُّ فـي «الريـاضِ النـضرةْ»[٣] فــي «سِــيَرِ الأعــلامِ» أيــضاً ذكَــرَهْ[٤]

الميمنية بمصر قال: حدثنا عبد الله حدثني أبي، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا عبد الحميد يعني ابن بهرام قال حدثني شهر بن جوشب قال: سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين جاء نعي الحسين بن علي لعنت أهل العراق فقالت:

قتلوه قتلهم الله غرّوه وذلّوه لعنهم الله فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءته فاطمة غدية وببرمة قد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه فقال لها: أين ابن عمك؟

قالت: هو في البيت.

قال: فاذهبي فادعيه وائتيني بابنيه، قالت: فجاءت تقود ابنيها... الخ.

(١) تقدمت ترجمة المحب الطبري وقد روى الحديث عن أم سلمة في «ذخائر العقبى»، ص٢٣، ط القدسي بالقاهرة، قال: وعنها «أي أم سلمة»، قالت: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عندنا منكسا رأسه فعملت له فاطمة جريرة فجاءت ومعها حسن وحسين فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اين زوجك اذهبي فادعيه فجاءت به فأكلوا فأخذ كساء فاداره عليهم... الخ.

(٢) النابلسي تقدمت ترجمته صاحب كتاب «ذخائر المواريث» فقد روى فيه حديث الكساء برواية أم سلمة في ج٤، ص٢٩٣، ط قاهرة.

(٣) تقدمت ترجمة المحب الطبري، وقد روى الحديث في كتاب «الرياض النضرة»، ج٢، ص١٨٨، ط الخانجي بمصر، روى الحديث نقلاً عن الترمذي بعين ما موجود في صحيحه.

(٤) تقدمت ترجمة الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي روى الحديث في كتابه سير أعلام النبلاء: ج٢، ص٨٩، ط مصر، روى الحديث بعين ما في صحيح البخاري.

ويُــروى فــي «مــشارقِ الأنــوارِ»[١]	رواهُ فــي «الجاليــة» الأبيــاريْ[٢]
وأُورِدَ فــي أربعــينَ القــاريْ[٣]	وجــاءَ فــي «تــاريخِ البخــاريْ»[٤]

---

(١) مشارق الأنوار للعلامة حسن الحمزاوي تقدمت ترجمته روى حديث أم سلمة في كتابه هذا في: ص١١٣، ط مصر، قال: قالت أم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي فقلت: وأنا معكم يا رسول الله فقال: إنك من أزواج النبي على خير.

(٢) عبد الهادي الأبياري (١٢٣٦ ــ ١٣٠٥هـ) هو عبد الهادي بن رضوان بن محمد نجا الأبياري عالم، أديب، مشارك في أنواع من العلوم، ولد في أبيار من أعمال الغربية بمصر السفلى، وتعلم بالأزهر، وتوفي بالقاهرة في ١٨ ذي القعدة من مؤلفاته الكثيرة المواكب العلية في توضيح الكواكب الدرّية في نظم الضوابط العلمية، وروق الانداد في أسماء الاضداد، الوسائل الأدبية في الرسائل الاحدبية، القصر المبني على حواشي المغني في النحو وباب الفتوح لمعرفة أحوال الروح...

معجم المؤلفين: ج٦، ص٢٠٣.

وقد روى في كتابه جالية الكدر في شرح منظومة البرزنجي في ١٩٦، ط مصر، حديث أم سلمة بعين ما تقدم في الرياض النضرة.

(٣) هو الملا علي القاري تقدمت ترجمته وقد روى حديث أم سلمة في «الكسا» في كتابه الأربعين حديثاً: ص٦١، (مخطوط) نقلاً عن الإحقاق: ج٩، ص٣٤.

(٤) البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن برْدِزبَه الجعفي بالولاء أبو عبد الله البخاري صاحب «الصحيح» ولد سنة أربع وتسعين ومائة، ورحل في طلب الحديث سنة عشر ومائتين فزار خراسان ومدن الجبال والعراق والحجاز والشام ومصر روى عن إبراهيم ابن حمزة الزبيدي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وسُريج بن النعمان الجوهري وسليمان بن حرب...

روى عنه: الترمذي وإبراهيم بن إسحاق الحربي وأحمد بن محمد بن الأزهر النيسابوري وأحمد بن نصر الخفّاف...

←

والمـصري ألنجّـارُ فـي «الأشـرافِ»[١] أتَـــى بـــهِ ذا مَظْهَـــرُ الإنـــصافِ

→
وكان محدثاً، حافظاً، فقيهاً، مؤرخاً، صنف كتاب «الصحيح» وهو أوثق الكتب الستّة المعول عليها عند أهل السنة وقد لبث في تصنيفه ست عشرة سنة وذلك خلال رحلته إلى أن أتمّه ببخارى...

وقد ذكر انه كان يروي فيه بالمعنى لا بالنص وانه مات قبل ان يبيضه فقام النقلة والنسّاخ بالتقديم والتأخير والإضافة وقد انتقده الحفّاظ في عشرة ومائة حديث، منها **٣٢** حديثاً وافقه مسلم على تخريجه و٧٨، حديثاً انفردهو بتخريجه..

وقد تجافى البخاري عن الرواية عن أئمة أهل البيت عليهم السلام إذْ لم يروِ شيئاً عن الصادق والكاظم والرضا والجواد والهادي والزكي والعسكري عليهم السلام كما لم يرو شيئاً عن سائر علماء آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم كزيد بن علي ومحمد بن جعفر الصادق وعلي بن جعفر العريضي وغيرهم مع أنّه احتج بداعية الخوارج وأشدهم عداوة لأهل البيت عمران بن حطان ... له من الكتب: التاريخ الكبير، التاريخ الصغير، التاريخ الأوسط، الأسماء والكنى، الضعفاء... توفي بِخَرْتَنك (من قرى سمرقند) سنة ست وخمسين ومائتين.

راجع طبقات الفقهاء: ج٣، ص٤٧٣ ـ ٤٧٦.

وقد روى البخاري في تاريخه الكبير حديث الكساء برواية أم سلمة: ج١، قسم٢، ص٧٠، رقم ١٧١٩، ط حيدر آباد الدكن.

(١) هو العلامة الشيخ حسن النجار المصري في كتابه «الأشراف» ص١٠، ط مصر روى الحديث عن أم سلمة قالت: لما نزلت آية «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت» دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فجللهم بكساء خيبري أي منسوب إلى بلاد خيبر.

قال البوصيري رحمه الله تعالى في آخر قصيدته المشهورة:

وبـــأمَ الـــسبطين زوج علـــي وبنيهـــا ومـــن حَوَتْـــهُ العبـــاء

راجع الإحقاق: ج٩، ص٤١ ـ ٤٢.

والقسطلانْي روى في «مواهِبِهْ»[1] والكاشفيْ حسينُ في «مواهِبِهْ»[2]
ويُروى في «البيانِ والتعريفِ»[3] هذا الحديثُ من عُلا مُنيفِ

---

(١) القسطلاني هو أحمد بن محمد شهاب الدين صاحب المواهب اللدنيّة تقدمت ترجمتهُ وقد روى حديث الكساء برواية أم سلمة في كتابه المذكور: ج٧، ص٤، ط مصر.

(٢) الكاشفي: (.... ـ ٩١٠هـ) هو حسين بن علي الكاشفي، البيهقي، السبزواري، ثم الهروي، المعروف بالولي حسين الكاشفي البيهقي، وبالواعظ الهروي، صوفي، أديب، شاعر، فقيه، محدث، مفسّر، منجم، توفي بهراة من آثاره: تفسير سورة يوسف بلسان العرفان، روضة الصفا في مقتل الحسين عليه السلام، لوامع الشمس في أحكام طوالع سني العالم، ما لابدّ منه في المذهب...

معجم المؤلفين: ج٤، ص٣٤.

وقال في ترجمته المرحوم الشيخ عباس القمي: الكاشفي العالم الفاضل المولى حسين بن علي البيهقي الكاشفي واعظ جامع للعلوم الدينية مفسر محدّث متبحّر خبير كان زوج أخت المولى عبد الرحمن الجامي.. توفي بهراة (٩١٠ هـ) راجع الكنى والألقاب: ج٢، ص٥٧٨ ـ ٥٨٠.

وقد روى المولى حسين الكاشفي في كتابه «المواهب العليّة» حديث الكساء برواية أم سلمة نقلاً عن (لباب النزول) راجع الإحقاق الحق: ج٩، ص٣٥.

(٣) البيان والتعريف لإبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن حمزة الحراني الأصل، الدمشقي، الحسيني، الحنفي، محدّث، نحوي، ولد بدمشق وتوفي بمنزلة ذات حج في صفر من مصنفاته: التبيان والتعريف في أسباب ورود الحديث، حاشية على شرح الألفية لابن المصنف في النحو.

راجع معجم المؤلفين: ج١، ص١٠٥.

فقد روى حديث الكساء برواية أم سلمة في كتابه «البيان والتعريف» ص١٤٩، ط حلب من طريق أبي يعلى الموصلي في مسنده عن أم سلمة.

والثعلبـــيْ[1] روى كـــذا النبهـــانيْ[2] والترمـــــذيْ[3] رواهُ والطبرانـــــيْ[4]

(١) العلامة أبو إسحاق أحمد بن محمد إبراهيم الثعلبي تقدمت ترجمته في تفسيره «الكشف والبيان»: ج٥، ص١٠٨، ط دار الكتب العلمية، حديث الكساء عن رواته عن أم سلمة. قال أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه حدثنا أبو بكر بن مالك القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا عبد الملك (يعني ابن سليمان) عن عبد الله ابن أبي رياح حدثني من سمع من أم سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم... إلخ.

(٢) النبهاني تقدمت ترجمته وقد روى حديث الكساء برواية أم سلمة في كتابه «الأنوار المحمدية»: ص٤٣٤، ط بيروت.

(٣) الترمذي الحافظ أبو عيسى تقدمت ترجمته روى الحديث المذكور برواية أم سلمة في صحيحه: ج١٣، ص٢٤٨، ط التازي بمصر قال:

حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان بن زبيد عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساءً ثم قال: اللهم هؤلاء... الخ.

(٤) الطبراني: قال في ترجمته المرحوم الشيخ عباس القمي رحمه الله: الطبراني هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب بن مطير ـ مصغراً ـ اللخمي أحد حفاظ أهل السنة، رحل في طلب العلم والحديث من الشام إلى العراق والحجاز واليمن ومصر وغيرها وسمع الكثير وعدد شيوخه ألف شيخ ويقال له: مسند الدنيا يروي عنه أبو نعيم الاصبهاني وله مصنفات، أشهرها المعاجم الثلاثة وهي أشهر كتبه مولده بطبريّة الشام سنة ٢٠٦ وسكن إصبهان إلى أن توفي بها في ذي القعدة سنة ٣٦٠ وصلى عليه أبو نعيم ودفن بقرب حممة الدوسي الصحابي ...

راجع الكنى والألقاب للقمي: ج٢، ص٤٣٤.

وقد روى حديث الكساء برواية أم سلمة في معجمه الكبير: ص١٣٤، من المخطوط راجع إحقاق الحق: ج٩، ص٢٦، قال: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، نا جعفر بن مسافر التنيسي، ←

والــذهبيْ[١] والبغــويْ[٢] والواحــديْ[٣] والعـــسقلانيْ[٤] بـــصحيحِ الـــسَنَدِ
والأصْــبَهانيُّ فــي «أخــلاقِ النبــيْ»[٥] قــدْ أوْرَدَ الحــديثَ عــالي الرُتَــبِ

نا ابن أبي فديك، نا موسى بن يعقوب الزمعي عن هشام بن هاشم عن وهب بن عبد الله بن زمعة عن أم سلمة...

(١) الذهبي شمس الدين تقدمت ترجمته روى في تاريخ الإسلام: ص٦، ط مصر الحديث عن أم سلمة.

(٢) البغوي تقدمت ترجمته روى الحديث في (معالم التنزيل) ص٢١٣، ط القاهرة، قال: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد الحميدي، أخبرنا عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب الحسن بن مكرم أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن أم سلمة، قالت: في بيتي نزلت: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت... ». الخ.

(٣) الواحدي أبو الحسن تقدمت ترجمته روى الحديث في أسباب النزول: ص٢٦٧، ط الهندية الكائنة في غيط النوبي بالقاهرة. قال أخبرنا فأبو سعد النضوي قال: أخبرنا احمد ابن جعفر القطيعي قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: أخبرنا ابن نمير قال أخبرنا عبد الملك فذكر الحديث...

(٤) ابن حجر العسقلاني الحافظ احمد تقدمت ترجمته صاحب (الاصابة) روى بها الحديث عن أم سلمة راجع ج٤، ص٣٦٦، ط دار الكتب المصرية.

(٥) الاصبهاني هو الحافظ عبد الله بن محمد بن حيان الأصبهاني له كتاب (أخلاق النبي) روى فيه الحديث المذكور في ص١١٦، ط مطابع الهلالي.

قال: حدثنا عيسى بن محمد الوسقندي، نا محمد بن عبيد النوا الكوفي، نا عمر بن خالد أبو حفص الأعشى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن محمد بن سوقة عمن حدثه عن أم سلمة، قالت: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كساء له فدكياً فاداره عليهم أي على علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم قال: هؤلاء أهل بيتي وحامّتي.

رواية عمر بن أبي سلمة

وذي مصادرُ رُوايةِ عُمَرْ[١] إبنِ أبي سلمةٍ بَعْضٌ ذكر
الطبريْ في «جامعِ البيانٍ»[٢] والأزديْ قدْ تلاهُ في التبيانٍ[٣]

---

(١) عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد وهو ربيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمّه أم سلمة ولد بالحبشة في السنة الثانية وقيل: وقبل ذلك وقبل الهجرة إلى المدينة ويدل عليه قول عبد الله ابن الزبير كان أكبر منه بسنتين وكان يوم الخندق هو وابن الزبير في الخندق في أصم حسان بن ثابت وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث في الصحيحين وغيرهما وعن أبيه روى عنه ابنه محمد وسعيد بن المسيب وعروة أبو أمامة بن سهل... قال الزبير: وولي البحرين زمن علي وكان قد شهد معه الجمل ووهمٌ من قال انه قتل فيها قاله أبو عمر بل مات في المدينة سنة ثلاث وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان..

الاصابة: ج٢، ص٥١٢ ـ ٥١٣، ط دار الكتاب العربي.

(٢) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير تقدمت ترجمته روى في (جامع البيان) ج٢٢، ص٨، ط الحلبي، مصر. حديث الكساء برواية عمر بن أبي سلمة، قال: حدثني احمد ابن محمد الطوسي، قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا محمد بن سليمان الاصبهاني عن يحيى بن عبيد المكي عن عطاء عن عمر بن أبي سلمة قال: نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في بيت أم سلمة «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» فدعا حسناً وحسيناً وفاطمة وأجلسهم بين يديه ودعا علياً فأجلسه خلفه فتجلل هو وهم بالكساء ثم قال: هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت أم سلمة: قلت: أنا معهم؟ قال: مكانك وأنت على خير.

(٣) الأزدي هو العلامة الشيخ خضر بن عبد الرحمن الأزدي في كتابه «التبيان»، ص١٢٥، مخطوط نقلاً عن الاحقاق: ج٩، ص٨.

قال: عن عمر بن أبي سلمة قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...

وفــي «الــصحيحِ» الترمــذيْ أوْرَدَهُ[١] | فـي «الأربعـينَ» القـاري قـدْ أوْجَـدَهُ[٢]
فـي «المُنتقـى فـي سـيرةٍ المـصطفى»[٣] | يُـروى حـديث اهـلِ الكـساءِ الـشُرفا
وفـــي «الينـــابيعِ» رواهُ الحنفـــيْ[٤] | وهــو علــى القــارئٍ لــيسَ بِخَفــيْ

رواية أبي سعيد الخدري

وينقُـــلُ أبـــو ســـعيدِ الخـــدْريْ[٥] | حــديثَ أَصــحابِ الكــساءِ الطهــرِ

---

(١) الترمذي هو الحافظ أبو عيسى تقدمت ترجمته روى في صحيحه: ج١٣، ص٢٠٠، ط التازي بمصر، قال: حدثنا قتيبة حدثنا محمد بن سليمان الأصبهاني عن يحيى بن عبيد عن عطاء بن أبي رباح عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: نزلت هذه الآية على النبي ... الخ.

(٢) العلامة الملا علي القاري تقدمت ترجمته روى الحديث المذكور في كتابه الأربعين حديثاً ص٦١، عن عمر بن أبي سلمة..

(٣) العلامة الشيخ سعيد بن محمد مسعود الشامخي في «المنتقى» ص١٨٨، روى الحديث عن عمر بن أبي سلمة.

(٤) البلخي الحنفي صاحب ينابيع المودة تقدمت ترجمته روى في الينابيع ص ١٠٧، ط إسلام بول، قال: وفي سنن الترمذي في مناقب أهل البيت حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا محمد بن سليمان الاصبهاني عن يحيى بن عبيد عن عطا عن عمر بن أبي سلمة فذكر الحديث.

(٥) سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الأبجر وهو عذرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، أبو سعيد الخدري مشهور بكنيته أُستصغر بأُحد وأستشهد أبوه بها وغزا هو ما بعدها. روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكثير وروى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وزيد بن ثابت وغيرهم روى عنه من الصحابة ابن عباس وابن عمر وجابر ومحمود بن لبيد وأبو أمامة بن سهل...

قال حنظلة بن سفيان: كان من أفقه أحداث الصحابة وقال الخطيب: كان من أفاضل الصحابة وحفظ حديثاً كثيراً...

←

ابـــنُ جريـــرِ الطبـــريْ[١] والثعلبـــيْ[٢] والواحـــديْ[٣] والعلـــويْ[٤] والـــذهبيْ[٥]

ومن طريق يزيد بن عبد الله بن الشخير قال: خرج أبو سعيد يوم الحرّة فدخل غاراً فدخل عليه شامي فقال: أخرج فقال لا أخرج وإن تدخل عليّ أقتلك فدخل عليه فوضع أبو سعيد السيف وقال: بؤ بإثمك، قال أنت أبو سعيد الخدري قال: نعم، قال: فاستغفر لي...

وقال: سعيد بن منصور حدثنا خلف بن خليفة عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي سعيد قلنا له ــ أي لأبي سعيد الخدري ــ: هنيئاً لك برؤية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصحبته، قال انك لا تدري ما أحدثنا بعده...!! قال الواقدي مات سنة أربع وسبعين...

الإصابة: ج٢، ص٣٢ ــ ٣٣، ط دار الكتاب العربي.

(١) ابن جرير الطبري تقدمت ترجمته روى حديث الكساء وعن أبي سعيد الخدري في «جامع البيان» ج٢٢، ص٦، ط القاهرة، قال: حدثني محمد بن المثنى، قال: حدثنا بكر بن يحيى بن زبان العنزي قال: حدثنا مندل عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نزلت ... الخ.

(٢) الثعلبي أبو إسحاق تقدمت ترجمته روى في «الكشف والبيان»، قال: أخبرني عقيل بن محمد الجرجاني أخبرنا المعافى بن زكريا البغدادي أخبرنا محمد بن جرير حدثني محمد بن المثنى فذكر بعين ما تقدم عن الطبري.

(٣) الواحدي صاحب أسباب النزول تقدمت ترجمته روى فيه الحديث المذكور برواية أبي سعيد الخدري قال: أخبرنا أبو بكر الحارثي قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان قال: أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم قال: أخبرنا أبو الربيع الزهراني قال: أخبرنا عمار بن محمد الثوري قال: أخبرنا سفيان عن أبي الحجاف عن عطية عن أبي سعيد. راجع أسباب النزول.

(٤) العلامة السيد علوي بن طاهر الحداد الحضرمي في (القول الفصل) ج٢، ص٢٠٧، مخطوط نقلا عن الإحقاق.

(٥) الذهبي شمس الدين تقدمت ترجمته روى الحديث في تاريخ الإسلام: ج٣، ص٦، ط مصر عن عطية عن أبي سعيد نزول الآية في الخمسة الطاهرة.

وابـــنُ عـــساكرٍ[١] والقـــسطلانيْ[٢]　　والبَدخَـــشيْ[٣] ويوســـفُ[٤] النبهـــانيْ

والحَبَـريْ فـي «مـا علـى المناقـبْ»[٥]　　كمـا أتـى فـي «أرجـحِ المطالـبْ»[٦]

والبلخـيْ القنـدوزيْ[٧] وابـنُ حجَـرِ[٨]　　قـــدْ ذكـــراهُ فارتقِـــبْ فـــي الأثَـــرِ

---

(١) ابن عساكر تقدمت ترجمته في تاريخه: ج٤، ص٢٠٤، ط روضة الشام روى الحديث عن عطية أنه سأل أبا سعيد...

(٢) القسطلاني صاحب المواهب اللدنية: ج٧، ص٤، ط مصر روى الحديث عن أبي سعيد الخدري.

(٣) البدخشي في مفتاح النجا: ص١٣، مخطوط، نقلاً عن الإحقاق: ج٩، ص٤٥، روى الحديث من طريق أحمد عن أبي سعيد.

(٤) يوسف النبهاني تقدت ترجمته في كتابه «الشرف المؤبّد» روى الحديث المذكور: ص٧٠٦، ط مصر.

(٥) العلامة الحبري في كتابه «على ما في المناقب لعبد الله الشافعي»: ص١٤، مخطوط روى الحديث عن أبي سعيد الخدري.

راجع الإحقاق: ج٩، ص٤٤ ـ ٤٥.

(٦) أرجح المطالب للعلامة الأمر تسري روى الحديث في كتابه هذا: ص٤٤ ـ ٥٤، ط لاهور. روى الحديث من طريق أحمد والطبراني...

راجع الإحقاق: ج٩، ص٤٦.

(٧) البلخي القندوزي تقدمت ترجمته روى في الينابيع ص: ١٠٨، ط اسلامبول، الحديث من طريق أحمد في المناقب وابن جرير والطبراني.

(٨) ابن حجر صاحب الصواعق المحرقة تقدمت ترجمته، روى في الصواعق: ص٢٢٧، ط عبد اللطيف بمصر، الحديث عن أبي سعيد الخدري.

والقاريْ[١] والحمـزاويْ[٢] والزرنـديْ[٣] هــــذا الحـــديثَ كلُّهـــم مـــؤدّيْ

رواية جعفر الطيار

ثُـــمَّ حـــديثُ جعفـــرِ الطيّـــارِ[٤] فـي فـضْلِ أصـحابِ الكـسا الأطهـارِ

(١) القاري تقدمت ترجمته روى في أربعينه: ص١٦، مخطوط راجع الإحقاق: ج٩، ص٤٥.

(٢) الحمزاوي العدوي تقدمت ترجمته أيضاً روى الحديث في «مشارق الأنـوار»: ص١٩٢، ط مصر من طريق ابن حجر والطبراني عن أبي سعيد الخدري.

(٣) الزرندي صاحب «نظم درر السمطين» روى الحديث فيه: ص٢٣٨، ط مطبعة القضاء، قـال: عن عطية قال: سألت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه عـن أهـل البيـت الـذين نزلـت هـذه الآية «آية التطهير» فيهم فعدّ خمسة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلياً وفاطمـة وحـسناً وحسيناً.

وقد تقدمت ترجمة الزرندي.

(٤) جاء في أسد الغابة في معرفة الصحابة في ترجمة جعفر الطيار رضوان الله تعالى عليه. قـال: جعفر بن أبي طالب، اسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بـن هـشام بـن عبـد منـاف ابن قصي القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخو علي بن أبـي طالب لأبويه وجعفر الطيار كان أشبه النـاس برسـول الله صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم خَلْقـا وخُلُقا أسلم بعد إسلام أخيه علـي بقليـل... روى عنـه ابنـه عبـد الله وأبـو موسـى الأشـعري وعمرو بن العاص وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسـلم يـسميه أبـا المـساكين وكـان أسن من علي بعشر سنين وأخوه عقيل أسن منه بعشر سنين وأخوهم طالب أسن من عقيـل بعشر سنين ولما هاجر إلى الحبشة أقام بها عند النجاشي إلى أن قدم على رسـول الله صـلى الله عليه وآله وسلم حين فتح خيبـر فتلقـاه رسـول الله صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم واعتنقـه وقبّل بين عينيه وقال: ما أدري بأيهما أنـا أشـدّ فرحـاً بقـدوم جعفـر أم بفـتح خيبـر؟ وأنزلـه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى جنب المسجد... قـال: وأخبرنـا ابـن إسـحاق قـال: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: حدثني أبي الذي أرضـعني وكـان ←

في «الكشفِ والبيانِ» عنْهُ قدْ روى[١] في «القولِ الفَصْلِ» ابن طاهرٍ حكى[٢]

أحد بني مرّة بن عوف قال: والله لكأني أنظر إلى جعفر بن أبي طالب يوم مؤته حين اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها ثم تقدم فقاتل حتى قتل قال ابن إسحاق: فهو أول من عقر في الإسلام ولما قاتل جعفر قطعت يداه والراية معه لم يُلْقِها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أبدله الله جناحين يطير بهما في الجنة» ولما قتل وُجِدَ به بضع وسبعون جراحة ما بين ضربة بسيف وطعنة برمحٍ كلها فيما أقبل من بدنه وقيل: بضع وخمسون، والأول أصح..

قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أم عيسى عن أم جعفر بنت جعفر بن أبي طالب عن جدتها أسماء بنت عميس انها قالت: لما أصيب جعفر وأصحابه دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد عجنت عجيني وغسلت بنيّ ودهنتهم ونظفتهم فقال رسول الله ائتيني ببني جعفر فأتيته بهم فشمهم ودمعت عيناه فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما يبكيك؟ أبلغك عن جعفر واصحابه شي؟ قال: نعم أُصيبوا هذا اليوم... أسد الغابة: ج١، ص٤٢٣.

وممن روى حديث الكساء جعفر بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليه وقد ذكرت ذلك مصادر كثيرة نذكر منها بعضها.

(١) الكشف والبيان لأبي إسحاق الثعلبي وقد تقدمت ترجمته قال: أخبرني الحسين بن محمد، حدثنا ابن حبش المقري حدثنا أبو زرعة حدثني عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة فذكر السند وساق الحديث...

الكشف والبيان: ج٥، ص١٠٩، ط دار الكتب العلمية.

(٢) القول الفصل للسيد علوي بن طاهر الحداد: ص١٨٥، ط جاوا، قال: في المستدرك قال: حدثني أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني حدثنا جدي حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة الحزامي حدثنا محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك حدثني عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن أبيه قال: لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الرحمة هابطة قال: ادعوا لي ادعوا

رواية أبي برزة

ثـــمَّ أبـــو بـــرزةٍ الـــصحابيْ[١] روى حـــديثَ الخمـــسةِ الأطيـــابِ

رواية أنس بن مالك

وقـــدْ رواهُ أنـــسُ بـــنُ مالـــكِ[٢] وجـــدْنا ذا فـــي بَعْـــضِ المـــداركِ

لي فقالت صفية: من يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال أهل بيتي علياً وفاطمة والحسن والحسين فجيء بهم فألقى عليهم النبي كساءه ثم رفع يديه ثم قال: اللهم هؤلاء آلي فصل على محمد وآل محمد وأنزل الله عز وجل «إنما يريد الله ليذهب ..». انتهى.

راجع الإحقاق: ج٩، ص٥٢.

(١) أبو برزة الأسلمي اختلف في اسمه واسم أبيه وأصح ما قيل فيه: نضلة بن عبيد قاله أحمد ابن حنبل وابن معين. وقال غيرهما: نضلة بن عبد الله، ويقال: نضلة بن عابد وقال الخطيب أبو بكر، عن الهيثم بن عدي: اسم أبي برزة خالد بن نضلة وقال الواقدي: زعم ولده أن اسمه عبد الله بن نضلة وهو نضلة بن عُبيد بن الحارث بن حبال بن دعبل بن ربيعة بن أنس ابن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم، قاله أبو عمر هكذا نسبه ابن حبيب وابن الكلبي.

نزل البصرة وله بهادار وسار إلى خراسان فنزل مَرْو وعاد إلى البصرة...

ومات بالبصرة سنة ستين قبل موت معاوية وقيل: مات سنة أربع وستين أخرجه أبو نعيم وأبو عمر، وأبو موسى.

أسد الغابة: ج٦، ص٣٤ ـ ٣٥.

أقول: والأخير أصح ويوافقه ما ورد في الأخبار الصحيحة ان أبا برزة كان حاضراً لمّا جيء برأس الحسين عليه السلام فتفطن.

(٢) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن النجار، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأحد المكثرين من الرواية عنه صح عنه أنه قال: قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة

فإنّــهُ فــي «المعجَــمِ الكبيــرِ»[(١)] والطبــريْ رواه فــي التفــسيرِ[(٢)]
وجـاءَ فـي «المحاسِـنِ المجتمعـهْ» لتقــرعَ مُنكِــرَهُ بالمقرَعــةْ[(٣)]

وأنا ابن عشر سنين وان أمّه أم سليم أتت به النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم فقالت له هذا أنس غلام يخدمك فقبله النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكنّاه أبا حمزة ببقلة كان يجتنيها ومازحه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : «يا ذا الأذنين»، وقال محمد بن عبد الله الأسفاري خرج أنس مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بدر وهو غلام يخدمه... وإنما لم يذكروه في البدريين لأنه لم يكن في سن من يقاتل قال ثابت الكناني: قال لي أنس بن مالك: هذه شعرة من شعر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضعها تحت لساني قال فوضعتها تحت لسانه فدفن وهي تحت لسانه...

الأصابة: ج١، ص٨٤، ط دار الكتاب العربي.

(١) المعجم الكبير للطبري تقدمت ترجمته روى فيه في ص٣٤، حديث الكساء عن أنس بن مالك.

(٢) ابن جرير الطبري تقدمت ترجمته روى في تفسيره «جامع البيان» ج٢٢، ص٦، ط القاهرة، حديث الكساء، قال: حدثنا أبن وكيع قال: حدثنا محمد بن بكر عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس: ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر كلما خرج إلى الصلاة فيقول: الصلاة أهل البيت «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا».

(٣) المحاسن المجتمعة للصفوري المتوفى سنة ٨٩٤هـ وهو عبد الرحمن بن عبد السلام بن عبد الرحمن الصفوري الشافعي، مؤرخ، مشارك في بعض العلوم من مؤلفاته: نزهة المجالس ومنتخب النفائس عن أخبار الصالحين، المحاسن المجتمعة في الخلفاء الأربعة، صلاح الأرواح والطريق إلى دار الفلاح في المواعظ.

راجع: معجم المؤلفين: ج٥، ص١٤٤.

وقد روى فيه حديث الكساء برواية أنس في: ص١٨٩، مخطوط راجع الإحقاق: ج٩، ص٥٧.

فــي «أسـدِ الغابــةِ» أيـضاً وُجـدا[١] فــي «نزهــةِ المجــالسِ» قــدْ وردا[٢]

وفـــي «اليـنـــابيعِ» رأينـــا خَبَـــرَهْ[٣] فـــي ذا الكتـــابِ البلخـــيُّ ذكـــرَهْ

رواية أبي الحمراء

ثـــمّ روايـــةُ أبـــي الحمـــراءِ[٤] إذْ نقـــــلَ مَرْويّـــــةَ الكـــــساءِ

وكـــان خـــادمَ الرســـولِ الأطهـــرْ تـــسعةَ أشـــهرٍ وقـــالَ أكثَـــرْ

ففــي «الكنــى» ألحــافظُ البخــاريْ[٥] نجْــمُ الحــديثِ لاحَ فــي الأخبــارِ

---

(١) أسد الغابة لابـن الأثيـر وقـد تقـدمت ترجمتـه روى فيـه فـي: ج٥، ص٥٢١، ط مـصر: قـال: أبـو محمد عبد الله بن سويدة قال وأخبرنا أبو صالح أخبرنا أبـو الحسن علـي بـن أحمـد الأهـوازي أخبرنا أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصفّار أخبرنا تمام بن محمـد بـن غالـب أخبرنـا موسـى بـن إسماعيل أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك....

(٢) نزهـة المجـالس للـصفوري ترجمتـه روى فـي نزهـة المجـالس: ج٢، ص٢٢٢، ط القـاهرة حديث أنس المتقدم.

(٣) ينابيع المودة للبلخي القندوزي وقد تقدمت ترجمته وقد روى الحديث مـن طريـق أحمـد عن أنس. في ص١٩٣، ط إسلامبول.

(٤) أبو الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسـلم، مـن أصـحاب علـي عليـه الـسلام، رجال الشيخ وعدّه البرقي من أصحاب رسول الله صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم، قـائلاً: «أبـو الحمراء: فارسي، خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

معجم رجال الحديث للإمام الخوئي رحمه الله: ج٢٢، ص١٤٢، ط الخامسة ـ ١٩٩٢م.

(٥) الحافظ البخاري صاحب الصحيح محمد بـن إسـماعيل تقـدمت ترجمتـه روى فـي كتابـه «الكنى»، ص٢٥، ط حيدر آباد، الحديث المـذكور، قـال: قـال ابـو عاصـم عـن عبـاد أبـي يحيى قال: نا أبو داود عن أبي الحمراء، قال: صحبت النبي صلى الله عليه وآله وسلم تـسعة أشهر فكان إذا أصبح كل يوم يأتي باب علي وفاطمة ويقول:

السلام عليكم أهل البيت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا.

والـشيخُ فـتحُ الـدينِ أي ألعُمَـريْ[١] تـــلاهُ فـــي سِـــفْرِ «عيـــونِ الأثَـــرِ»
والطبــريْ[٢] والجـزريْ[٣] والثعلبــيْ[٤] والطَبَرانـــيْ[٥] قـــدْ روى والـــذهبيْ[٦]

---

(١) هو فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله العمري الأندلسي الأشبيلي له «عيون الأثر» روى الحديث عن أبي الحمراء في عيون الأثر: ج٢، ط القدسي بالقاهرة.

حيث قال: في عداد خدام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وأبو الحمراء قيل اسمه هلال ابن الحارث وقيل: هلال بن ظفر حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يمر ببيت علي وفاطمة فيقول:

السلام عليكم أهل البيت إنما يريد... الآية.

(٢) الطبري تقدمت ترجمته روى في «منتخب ذيل المذيل» ص ٨٣، ط الاستقامة بمصر، قال:

حدثنا عبد الأعلى بن واصل وسفيان بن وكيع قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا يونس بن أبي إسحاق قال أخبرني أبو داود عن أبي الحمراء قال: ... الحديث.

(٣) الجزري ابن الأثير في الأسد الغابة: ج٥، ص١٧٣، ط مصر تقدمت ترجمته.

(٤) أبو إسحاق الثعلبي في الكشف والبيان: ج٥، ص١١٠، ط دار الكتب العلمية.

(٥) الطبراني في المعجم الكبير: ص١٣٤ قال:

حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي، نا سعيد بن سليمان، قال: سمعت منصور بن أبي الأسود يقول: سمعت أبا داود يقول: سمعت أبا الحمراء، يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم....

(٦) الذهبي شمس الدين في تاريخ الإسلام: ج٢، ص٩٧، ط مصر روى الحديث عن يونس ابن أبي إسحاق.

والطبريُّ قدْ روى في «المنتخبْ»[١] وابنُ كثيرٍ في «البدايةِ» كتبْ[٢]

مصادر أخرى لحديث الكساء

الخزرجيْ في «شرحِهِ السعديّةْ»[٣] وجاءَ في «الحدائقِ الورديّةْ»[٤]

---

(١) الطبري تقدمت ترجمته روى في «منتخب ذيل المذيل»: ص٨٣، ط الاستقامة بمصر، قال: حدثنا عبد الأعلى بن واصل وسفيان وكيع قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق قال: أخبرني أبو داود عن أبي الحمراء قال: رابطت المدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أطلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة عليهما السلام فقال: الصلاة الصلاة إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا.

(٢) ابن كثير تقدمت ترجمته روى حديث الكساء برواية أبي الحمراء في كتابه البداية والنهاية: ج٥، ص٣٢١، ط القاهرة، قال: وقال أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم، أنبأنا عبد الله بن موسى، والفضل بن دكين، فذكر الحديث بعين ما تقدم في المنتخب سنداً ومتناً.

(٣) العلامة المحدث الشيخ محمد الشافعي اليماني القيسي الخزرجي الأشعري الأصول إلا بي بكسر الهمزة مدينة باليمن وهو من علماء أواخر المائة العاشرة قال في شرح منظومته المسماة (بالسعدية) ما لفظه في شرح هذين البيتين:

وآية التطهير قد تشهد له ثم نظرنا إذ فقدنا الكملة

إلى كناني فان لم نجد فعربي كامل مسدد

ففي صحيح مسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله خرج غداة وعليه مرط... الخ.

راجع الإحقاق: ج٢، ص٥٢٣.

تعليقة السيد المرعشي النجفي رحمه الله.

(٤) الحدائق الوردي لأبي عبد الله حميد بن أحمد المحلي، الفقيه العلامة الزيدي الملقب ←

والدشتكيْ في «روضةِ الأحبابِ»[١] أيضاً رأيناهُ في «الاستعيابِ»[٢]

حسام الدين قال الشريف إدريس: كان من عيون علماء الزيدية وأفاضلهم وله التصانيف البديعة والرسائل الحسنة قتلهُ، الأشراف بنو حمزة في حرب الإمام أحمد بن الحسين بالبون وفي صبيحة الليلة التي قتل فيها رأى الإمام [أحمد بن الحسين] قائلاً يقول: يُقتل نظير الحسين بن علي أو علي بن الحسين فقتل في ذلك اليوم وكان قتله في سنة اثنتين وخمسين وست مائة قبل قتل الإمام أحمد بن الحسين المقدم ذكره.

راجع العقد الفاخر الحسن: ج٢، ص٧٨٢.

وقد نقل السيد المرعشي النجفي رحمه الله من كتاب الحدائق الوردية المخطوط للعلامة الجليل الشيخ حميد بن أحمد المتقدم ذكره ما ورد في حديث الكساء ما هذا لفظه: (فمن ذلك ما رويناه عن الشيخ العالم الورع الفاضل محي الدين عمدة الموحدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الوليد القرشي يرفعه إلى السيد الإمام الناطق بالحق أبي طالب يحيى ابن الحسين بن هارون الحسني بإسناده إلى أبي الحمراء قال شهدت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربعين صباحاً فيجيء إلى باب علي وفاطمة فيأخذ بعضادتي الباب ويقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله الصلاة يرحمكم الله، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا.

راجع الإحقاق: ج٩، ص٥٢٠، تعليقة السيد المرعشي.

(١) الدشتكي: هو عطاء الله بن فضل الله الشيرازي الدشتكي، الحسيني (جمال الدين) مؤرخ من آثاره: روضة الأحباب في سيرة النبي والآل والأصحاب توفي سنة ٨٠٣ هـ وقد روى حديث الكساء في كتابه روضة الأحباب راجع الإحقاق: ج٢، ص٥٢١.

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله الأندلسي المغربي الأشعري... كان إمام عصره في الحديث والأثر، قيل وله مختصر جامع في بيان العالم وفضله قال فيه: وأحسن ما رأيت في آداب التعلم والتفقه من النظم ما ينسب إلى اللؤلؤي من الرجز وبعضهم ينسبه إلى المأمون وهو:

واعلم بأن العلم بالتعلم والحفظ والإتقان والتفهم

ثــمّ الزمخــشريُّ فــي «الكــشافِ»[١]　　　أيضاً روى الشبروايْ في «الإتحافِ»[٢]

والعلــم قــد يُرزقــه الــصغير　　　فــي ســنّه ويُحــرمُ الكبيــر

الـخ... تـوفي بـشاطبة سـنة ٤٦٣ انتهـى راجـع الكنـى والألقـاب: ج١، ص٣٥٠، ط ٣، مطبعـة حيدرية، نجف. وقد روى في الاستيعاب حديث الكساء: ج٢، ص٤٦٠، ط حيدر آباد.

(١) الكشاف للزمخشري وهـو جـار الله أبـو القاسـم محمـود بـن عمـر بـن محمـد الخـوارزمي المعتزلي أستاذ فن البلاغة صاحب المصنفات المعروفة أساس البلاغة والأنموذج وأطـواق الذهب والفائق وأعجب العجب شرح لامية العـرب والكـشاف عـن حقـائق التنزيـل وهـذا الكتاب أشهر مصنفاته وقد اعتنى به الفضلاء وقيل في مدحه:

ان التفاســير فــي الــدنيا بــلا عــدد　　　ولــيس فيهـا لعمـري مثـل كـشاف

ان كنت تبغي الهـدى فـالزم قراءتـه　　　فالجهل كالـداء والكـشاف كالـشافي

سافر إلى مكة وجاور بها زماناً ولقـب جـار الله، يحكـى أنـه سـقطت إحـدى رجليـه مـن ثلـج أصابه في بعض الأسفار..

توفي بجرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة المعظمة ليلة عرفة سنة ٥٣٨هـ

الكنى والألقاب للقمي: ج٢، ص٢٩٨ ـ ٢٩٩، ط مكتبة الحيدرية.

وقد روى في الكشاف حديث الكساء.

(٢) الشبرواي يطلق على جماعة (أحدهم) الشيخ عبد الله القاهري الشافعي شيخ لجامع الأزهـر حكي أن في سنة ١١٣٧ انتقلت مشيخة الجامع الأزهر إلى الشافعية فتولاها الـشيخ عبـد الله الشبراوي في حياة كبار العلماء بعد إذ تمكن وحضر الأشياخ ولم يزل يترقى في الأحـوال والأطوار ويفيد ويملي ويـدرس حتـى صـار مـن أعظـم الأعـاظم ذا جاه ومنزلـة ونفـذت كلمته وصار مرجعاً للخـاص والعـام، لـه الإتحـاف بحـب الأشـراف فـي المناقـب وشـرح الصدر بغزة أهل بدر جمع فيه أسماء الصحابة البدريين وعنوان البيان وبستان الأذهـان إلـى غير ذلك، توفي سنة ١١٧٢ والـشبراوي نـسبة إلـى شـبرى كالكـسرى موضـع بمـصر وفـي القاموس شبرى ثلاثة وخمسون موضعاً كلها بمصر.

راجع الكنى الألقاب: ج٢، ص٣٥٢، مطبعة الحيدرية.

وقد روى الشبراوي في الإتحاف حديث الكساء: ص٥، ط مطبعة الحلبي.

وعــن كتــابِ «المُــسندِ» الطيالــسيْ[١] عــن أنــسٍ روى وكــانَ فارســـيْ[٢]

وفـــي «المـــصابيحِ» رواهُ البغـــويْ[٣] فـــي «شـــرحه المهـــذب» للنـــوويْ[٤]

---

(١) الطيالسي: هو الحافظ المحدث أبو داود الطيالسي وهو سليمان بن داود بن الجارود الفارسي الأصل، البصري المسكن من تلاميذ ابني عون ونابل والدستوائي، توفي سنة ٢٤٠.

أخرج في كتابه (المسند) ج٨، ص٢٧٤، ط حيدر آباد حديث الكساء حيث قال: حدثنا حماد ابن سلمة عن علي بن زيد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يمر على باب فاطمة شهراً قبل صلاة الصبح ويقول: الصلاة يا أهل البيت، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت...

راجع تعليقة المرعشي النجفي على الإحقاق: ج٢، ص٥٠٢ ـ ٥٠٣.

(٢) قولنا في البيت (وكان فارسي) إشارة إلى أصل الطيالسي فاسم كان ضمير يعود على الطيالسي.

(٣) تقدمت ترجمة البغوي وقد روى في مصابيح السفه: ج٢، ص٢٠٤، ط القاهرة بمطبعة الخشاب، حديث الكساء، قال: ما لفظه: من الصحاح عن عائشة قالت: خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط... الخ.

(٤) النووي هو أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف الدمشقي الشافعي قيل: انه وُلد بنوى من عمل دمشق سنة ٦٣١، وقدم به والده دمشق سنة ٦٤٩، وسكن المدرسة، ولازم كمال الدين المغربي وحج مع والده سنة ٦٥١، برع في العلوم وصار مدققاً حافظاً للحديث عارفاً بأنواعه وكان لا يصرف وقته إلا في وظيفته من الاشتغال ولا يأكل إلا مرة مما يؤتى به من عند أبويه بعد العشاء ولا يشرب إلا شربة عند السحر، ويلبس ثوب قطن وعمامة سنجابية وكان عليه سكينة ووقار في بحث العلوم الدينية ولم يزل على ذلك إلى أن مات بنوى حدود سنة ٦٧٧، له مصنفات كثيرة منها: الاذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار، ورياض الصالحين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم والتبيان في آداب حملة القرآن والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج إلى غير ذلك...

الكنى والألقاب للقمي: ج٣، ص٢٧٢، مطبعة الحيدرية وقد روى في كتابه شرح المهذب ←

وفــي «الــشفا» ألمغربــيُّ اليَحْــصُبيْ[١] روى كــذا الأشــبيليْ ابــنُ العربــيْ[٢]

حديث الكساء على ما نقله عنه في كتاب فلك النجاة ص٣٩، ط لاهور بمطبعة الإمامية.
راجع الإحقاق تعليقة السيد المرعشي النجفي: ج٢، ص٥١٤.
(١) الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض (٤٧٦ ـ ٥٤٤ هـ) هو عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليَحْصُبي، القاضي أبو الفضل الأندلسي ثم السَّبْتي صاحب «ترتيب المدارك» مولده بسَبْتَة سنة ست وسبعين وأربعمائة كان جده عمرو قد تحول من الأندلس إلى فارس ثم سكن سَبْتة ورحل المترجم إلى الأندلس سنة سبع وخمسمائة ولازم القاضي أبا علي الصدفي وروى عنه وعن: أبي بحر بن العاص، ومحمد بن حمدين، وسراج بن عبد الملك...
وتفقّه بمحمد بن عيسى التميمي ومحمد بن عبد الله المسيلي وصحب إسحاق بن جعفر وكان فقيهاً مالكياً أديباً عالماً بالحديث وعلومه وأيام العرب وأنسابهم..
أُستقضي بسَبْتة مدة طويلة ثم نقل إلى قضاء غرناطة...
وصنّف كتاباً منها: الشفا بتعريف حقوق المصطفى (مطبوع) ترتيب المدارك وتقريب المسالك في ذكر فقهاء مذهب مالك..
راجع موسوعة طبقات الفقهاء ج٦، ص٢٢٢ ـ ٢٢٣.
وقد روى القاضي عياض في الشفا حديث الكساء: ج٢، ص٤١، ط الأستانة بمطبعة العثمانية، حيث قال: عن عمر بن أبي سلمة لما نزلت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا... الخ.
(٢) ابن العربي: (٤٦٨ ـ ٥٤٣ هـ) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعافري، الحافظ المشهور أبو بكر الأندلسي الأشبيلي المعروف بابن العربي ولد سنة ثمان وستين وأربعمائة ورحل مع والده إلى المشرق سنة خمس وثمانين وأربعمائة فسمع ببغداد من: طراد بن محمد الزينبي و.. وتفقّه بابي حامد الغزالي وأبي بكر الشاشي ومحمد بن الوليد الطرطوشي وأخذ الأدب عن أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي ورجع إلى الأندلس بعد موت والده سنة ثلاث وتسعين فاشتهر بها ودرّس وحدّث وصنّف في حقول مختلفة من العلم وتولى قضاء اشبيلية وكان صارماً في أحكامه فعُزل واقبل على نشر علومه... من

والـشاميْ فـي «مطالـبِ الـسؤولِ»[١]　　　والجـزريْ فـي «جـامعِ الأصـولِ»[٢]

كتبه: عارضه الأحوذي في شرح جامع الترمذي (مطبوع)، أحكام القرآن (مطبوع)... وغير ذلك توفي بالعدوة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ودفن بمدينة فاس.

راجع موسوعة طبقات الفقهاء: ج٦، ص٢٧٦.

وقد روى حديث الكساء في كتابه أحكام القرآن: ج٢، ص١٦٦، المطبوع بمصر أورد رواية عمر بن أبي سلمة.

(١) مطالب السؤول في مناقب آل الرسول لابن طلحة (٥٨٢ ــ ٦٥٢ هـ) وهو محمد بن طلحة ابن محمد بن الحسن القرشي العدوي كمال الدين أبو سالم النصيبي الفقيه الشافعي ولد سنة اثنتين وخمسمائة وتفقه وبرع في المذهب وأصوله.

وسمع من: المؤيد الطوسي، وزينب الشعرية بنيسابور وحدّث بحلب ودمشق فروى عنه: الدمياطي، ومجد الدين بن العديم وشهاب الدين الكفري، والجمال ابن الجوخي.

وافتى، وترسل على الملوك وصنّف كتاب العقد الفريد.

قيل: ثم تزهد ودخل في علم الحروف وإدّعى علماً بأشياء، وكتب الناصر تقليده بالوزارة، فوليها يومين ثم خرج من الأمينية ــ وكان يسكنها ــ متحفياً بثوب قطني تاركاً جميع أمواله وذلك سنة ثمان وأربعين وستمائة وتوفي بحلب في رجب سنة اثنتين وخمسين وستمائة.

موسوعة طبقات الفقهاء ج٧، ص٢٢٢.

وذكر الشيخ القمي في الكنى والألقاب في ترجمته: ابن طلحة الشافعي أحد الصدور والرؤساء المعظمين، له مطالب السؤول في مناقب آل الرسول والعقد الفريد للملك السعيد...

الكنى والألقاب: ج١، ص٣٩٦ ــ ٣٩٧.

وقد روى في كتابه مطالب السؤول: ص٨، ط طهران حديث الكساء، وقال فيه: وأما جعله أهل العباء فقد روى أئمة النقل والرواية فيما أسندوه استفاض عن ذوي العلم والدراية فما أوردوه ما صرح به الإمام الواحدي في كتابه المسمى (أسباب النزول)..

(٢) أبو السعادات مبارك بن محمد بن الأثير الجزري تقدمت ترجمته روى في كتاب الجامع الأصول: ج١، ص١٠١، ط القاهرة، حديث الكساء، عن أم سلمة وعائشة وأنس.

ثـــمّ نظـــامُ الــدّينِ فــي «تفــسيرِه»[١]　　　والقاضــيَ البيـضاويْ فـي «تفـسيرِه»[٢]

(١) هو النظام الأعرج النيسابوري (نظام الدين) الحسن (الحسين خ ل) ابن محمد بن الحسين العالم الفاضل المفسر العارف صاحب التفسير الكبير الشهير وشرح الشافية المعروف بشرح النظام وشرح التذكرة النصيرية ورسالة في علم الحساب وكتاب في أوقاف القرآن المجيد على حذو ما كتبه السجاوندي إلى غير ذلك.

أصله وموطن أهله وعشيرته مدينة قم المحروسة وكان منشؤه وموطنه بديار نيسابور التي يقال هي من أحسن مدن خراسان وأمره في الفضل والأدب والتبحر والتحقيق وجودة القريحة أشهر من أن يذكر كان من علماء رأس المائة التاسعة..

الكنى والألقاب للقمي: ج٣، ص٢٥٦، مطبع الحيدرية.

وقد روى في تفسيره حديث الكساء وتفسيره الشهير بالنيسابوري المطبوع بهامش الطبري: ج٣، في ذيل آية التطهير سورة الأحزاب.

(٢) البيضاوي هو القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الفارسي الأشعري المفسر المتكلم الأصولي صاحب التفسير المسمى بأنوار التنزيل الذي هو في الحقيقة تهذيب الكشاف وتنقيحه. حكي ان هذا الكتاب صار منشأ ترقياته وسبب تقربه عند سلطان ذلك العصر واختصاصه بمنصب القضاء وذلك انه كان قد بعث إليه بكتاب تفسيره المذكور فاستحسنه منه وأشار إليه بأن يطلب منه شيئاً بازاء هذا العمل فقال أريد قضاء البيضاء لكي اترفع به بين أهل دياري الذي كانوا ينظرون إلي بعين التحقير. وقيل: انه قد استند في انجاح هذا المقصد بذيل همة الشيخ العارف الأوحد الخواجة محمد الكنجائي الذي كان الملك من مريديه ويزوره في ليالي الجمعات فقبل الشيخ ذلك ولما اجتمع بالملك قال: ان استدعائي من حضرة الملك في هذه الليلة ان يقطع قطعة من رباع جهنم لشخص يتوقعها من جنابك فاستكشف الملك عن مراد الشيخ فقال: ان فلاناً أراد أن تمنحه منشور قضاء مملكة فارس فأجابه الملك إلى مسؤله... والبيضاوي نسبة إلى بيضاء مدينة مشهورة بفارس، وعن تلخيص الآثار قال: بيضاء مدينة كبيرة بأرض فارس بناها العفاريت من الحجر الأبيض لسليمان عليه السلام...

←

أورَدَهُ المحـــــــدّثُ الزرقـــــانيْ[١]   كـــذلكَ العلامـــةُ الـــشوكانيْ[٢]

→

الكنى والألقاب للقمي: ج٢، ص١١٣.

وقد روى البيضاوي في تفسيره حديث الكساء: قال: وتخصيص الشيعة أهل البيت بفاطمة وعلي وابنيهما رضي الله عنهم لما روي «أنه عليه الصلاة والسلام خرج ذات غدوة وعليه مرط مرجل من شعر أسود فجلس فأتت فاطمة رضي الله عنها فأدخلها فيه ثم جاء علي فأدخله فيه ثم جاء الحسن والحسين رضي الله عنهما فأدخلهما فيه ثم قال: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت».

تفسير أنوار التنزيل للبيضاوي: ج٢، ص٢٤٥، ط دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ

(١) الزرقاني هو أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف المصري المالكي المتوفى سنة ١١٢٢، له شرح الموطأ وشرح المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني وغير ذلك أخذ عن حافظ العصر البابلي وعن والده العالم المتبحر عبد الباقي المتوفى سنة ١٠٩٩ شارح مختصر خليل في حقه مالك وشارح المقدمة العزّية وغير ذلك. قال الفيروز آبادي في (ق) زرقان كعثمان لقب ابي جعفر الزيات....

الكنى والألقاب للقمي: ج٢، ص٢٩٧.

وقد أخرج الزرقاني حديث الكساء في كتابه الشهير: ص٢، ٤، راجع تعليقة المرعشي النجفي في الإحقاق: ج٢، ص٥٢٥.

(٢) الشوكاني هو محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني الصنعاني كان فاضلاً ماهراً يدرّس ويفتي ويؤلّف وكانت تبلغ دروسه في اليوم والليلة نحو ثلاثة عشر له رسالة إرشاد الفحول والدر النضيد، توفي سنة ١٢٥٠ والشوكاني نسبة إلى شوكان موضع بالبحرين وحصن باليمن وبلد بين أبيورد وسرخس وهنا يناسب المعنى الثاني.

راجع الكنى والألقاب للقمي: ج٢، ص٣٦٥.

وقد روى الشوكاني حديث الكساء، راجع تعليقة السيد المرعشي النجفي على الإحقاق: ج٢، ص٥٢٧.

كـذا فـي «شـرْحِ الجـامعِ الـصغيرِ»[١]   كـذلكَ فـي «الـروضِ النـضيرِ»[٢]

(١) شرح الجامع الصغير على ما في فلك النجاة: ص٣٦، للعلامة العارف الشيخ عبد الرؤوف المناوي ابن تاج الدين بن علي بن زين العابدين الحدادي، المناوي القاهري الشافعي (زين الدين) عالم شارك في أنواع من العلوم توفي بالقاهرة في ٢٣ صفر/ ١٠٣١ هـ وكانت ولادته ٩٥٢هـ من تصانيفه الكثيره: غاية الإرشاد في معرفة الحيوان والنبات والجماد، الروض الباسم في شمائل المصطفى أبي القاسم، شرح التحرير في فروع الفقه الشافعي، الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، الاتحافات السنية بالأحاديث القدسية.

راجع معجم المؤلفين: ج٥، ص٢٢٠.

(٢) الروض النضير في شرح المجموع الصغير للسياغي (١١٨٠ ـ ١٢٢١هـ) وهو الحسين بن أحمد بن الحسين بن أحمد السياغي الحيمي، الصنعاني كان فقيهاً زيدياً أصولياً محققاً ولد بصنعاء سنة ثمانين ومائة وألف ونشأ تحت رعاية والده الذي كان أحد حكام صنعاء وقضاتها ودرس على: والده، والحسن بن إسماعيل المغربي، والقاسم بن يحيى الخولاني ويحيى بن صالح السحولي...

وبرع في عدّة فنون ودرّس وعلّق على المسائل، وأفتى وامتنع عن القضاء، وكتب الشعر وصنّف كتباً منها:

المزن الماطر على الروض الناضر في آداب المناظر، للحسن الجلال، شرح لغز إسحاق بن يوسف بن المتوكل على الله في الفلسفة والروض النضير في شرح المجموع الكبير للإمام زيد بن علي وقد دلّ هذا الشرح على قدرته على الاستنباط وإتقانه للأصول والقواعد الفقهية ولكنه لم يتمّه إذْ وافته المنية بصنعاء في جمادى الأولى من سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف.

راجع موسوعة طبقات الفقهاء: ج١٣، ص٢١٤ ـ ٢١٥.

وقد روى في الروض النضير حديث الكساء: ج١، ص١٠٦.

في «نورِ الابصارِ» روى الشبلنجيْ[١] وفي «الكفايةِ» رواهُ الكنجيْ[٢]

(١) الشبلنجي هو السيد مؤمن ابن السيد حسن الشبلنجي الشافعي المدني في أوائل القرن الرابع عشر صاحب كتاب نور الأبصار، روى فيه: ان محمداً الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام سأل جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله تعالى عنه لمّا دخل عليه عن عائشة وما جرى بينها وبين علي عليه السلام فقال له جابر: دخلت عليها يوماً وقلت لها: ما تقولين في علي بن أبي طالب فأطرقت رأسها ثم رفعته وقالت:

إذا ما التبرُ حُكّ على محكٍ تبيّن غشه من غير شكِ
وفينا الغش والذهب المصفّى علي بيننا شبه المحكٍّ

راجع الكنى والألقاب للقمي: ج٢، ص٣٤٦ ـ ٣٤٧.

وقد روى الشبلنجي حديث الكساء في نور الأبصار: ص١١٢، ط مصر مطبعة مصطفى محمد. قال: روى الحديث من طرق عديدة صحيحة.

(٢) الكنجي هو الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي، صاحب كتاب كفاية الطالب في المناقب المتوفى سنة ٦٥٨ هـ.

لقد كان الحافظ الكنجي الشافعي من حجج الله البالغة في الحفظ والرواية وصدق الحديث والتثبت والأدب وقد جمع إلى جانب هذه الخصائص الفهم والفقه والحديث شهد له بذلك الأئمة المبرزون الجامعون بين الرواية والفقه وبحسبنا دلالة على اختصاصه في الحديث هذه الثروة الطائلة من الأحاديث التي جمعها في كتابيه ويعتبران من أوثق المصادر وأصدق المعاجم المؤلفة في المناقب والفضائل. راجع مقدمة كتاب كفاية الطالب للكنجي: تقديم محمد هادي الأميني: ص١٣، مطبعة دار الأضواء، يقول الكنجي رحمه الله في مقدمة كتابه الكفاية: أما بعد فإني لما جلست يوم الخميس لستّ ليال بقين من جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وستمائة بالمشهد الشريف بالحصباء من مدينة الموصل ودار الحديث المهاجرية حضر المجلس صدور البلد من النقباء والمدرسين والفقهاء وأرباب الحديث فذكرت بعد الدرس أحاديث وختمت المجلس بفصل في مناقب أهل البيت عليهم السلام فطعن بعض الحاضرين ـ لعدم معرفته بعلم النقل ـ في ←

وابنُ حجرْ، روى في «فتح الباريْ»[١] كذا في «شرحِ الفقه» يروي القاريْ[٢]
وفي «الأماليْ» أحمدُ المؤيّدْ[٣] جاءَ بذلكَ الحديثُ المسندْ

حديث زيد بن أرقم في غدير خم وفي حديث عمار في قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «طوبى لمن أحبك وصدّق فيك» فدعتني الحمية لمحبتهم على إملاء كتاب يشتمل على بعض ما رويناه عن مشايخنا في البلدان من أحاديث صحيحة من كتب الأئمة والحفاظ في مناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام الذي لم ينل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضيلة في آبائه وطهارة في مولده إلاّ وهو قسيمه فيها...

راجع كفاية الطالب للكنجي: ص٣٤ ـ ٣٥، فكان هذا سبب تأليفه كتابه الكفاية.

وقد روى الكنجي بسنده عن عمر بن ابي سلمة وعن أم سلمة وعن عائشة وعن أبي سعيد الخدري وغيرهم، حديث الكساء وسبب نزول آية التطهير راجع كفاية الطالب باب المائة: ص٣٣٢ـ ٣٣٧، مطبعة دار الأضواء.

(١) تقدمت ترجمة ابن حجر صاحب الإصابة وقد روى حديث الكساء في كتابه فتح الباري شرح صحيح البخاري: ج٣، ص٤٢٢، طبع مصر القديم.

(٢) تقدمت ترجمة الملا علي القاري وقد روى حديث الكساء في شرح الفقه الأكبر على ما في فلك النجاة: ص٣٨، المطبعة المعروفة بكلزار محمدي. راجع الإحقاق: ج٢، ص٥٤٢.

(٣) أحمد المؤيد هو المؤيد بالله (٣٣٢ ـ ٤١١هـ) أحمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن المجتبى بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين الهاروني، أحد أئمة الزيدية، الملقب بالمؤيد بالله. وُلد بآمل طبرستان سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وأخذ فقه الزيدية والكلام على أبي العباس أحمد بن إبراهيم ابن محمد الحسني وأخذ فقه الزيدية والحنفية عن أبي الحسين علي بن إسماعيل بن إدريس وكان كثير العلم، فقيهاً، أصولياً، متكلماً، صاحب تصانيف.

بويع له بالديلم وخرج أولاً سنة ثمانين وثلاثمائة فهزمه أبو الفضل ناصر وأخذه أسيراً وحمله إلى بغداد ثم خُليّ عنه فعاد إلى آمل ثم ملك بعد ذلك إلى أن توفي في سنة إحدى

والنسفيْ قد رواهُ في «المداركْ»[1] في نشرهِ ذا الخبرَ مُشاركْ

والأسديْ ذو «نهجِ العلومِ»[2] راوي حديثِ اهلِ الكسا النجومِ

عشرة وأربعمائة وكانت مدة ملكه عشرين سنة.

وقد صنف المؤيد بالله عدّة كتب منها: شرح التجريد في فقه الزيدية، البلغة، الإفادة، إعجاز القرآن، الأمالي، وسياسة المريدين.

وكان عارفاً باللغة، والنحو، شاعراً، وله قصيدة في مدح الصاحب بن عباد أو ردها حسام الدين المحلي في كتابه «الحدائق الوردية».

راجع موسوعة طبقات الفقهاء: ج٥، ص٢٣ ـ ٢٤.

وقد روى أحمد المؤيد حديث الكساء في أماليه: ص٢٣، طبع صنعاء.

(١) النسفي هو نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد بن إسماعيل السمرقندي الحنفي الفاضل الأصولي المتكلم المفسر المحدث أحد العلماء المشهورين صنف كتباً كثيرة، منها: طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية وتاريخ سمرقند والعقائد النسفية التي اعتنى الفضلاء بها وشرحها المحقق التفتازاني.

حكي عنه أنه أراد أن يزور الزمخشري في مكة المعظمة فلما دق بابه ليفتحه قال الزمخشري: من هذا؟ قال: عمر، فقال الزمخشري: انصرف، فقال النسفي: يا سيدي عمر لا ينصرف، فقال الزمخشري: إذا نُكّر صرف.

تولد بنَسَف سنة ٤٦١ وتوفي سمرقند سنة ٥٣٧... والنسفي نسبة إلى نسف ـ كجبل ـ بلد من بلاد السند فيما وراء النهر.

راجع الكنى والالقاب: ج٢، ص٧١١.

وقد روى في تفسيره (المدارك) المطبوع بهامش تفسير الخازن: ص٩٥، ص٤٨، حديث الكساء.

(٢) نهج العلوم لابن البطريق (٥٢٣ ـ ٦٠٠هـ) هو يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الأسدي الحلي (شمس الدين، أبو الحسين) من فقهاء الإمامية سكن

وابـــنُ أبـــي شـــيبةَ فـــي «مـــسنده»[(١)] إذنْ فخـــذْهُ مـــسنداً مـــنْ عنـــده

بغداد بمدّة ونزل بواسط وقدم حلب وتوفي في شعبان. من آثاره: اتفاق صحاح الأثر في إمامة الاثني عشر، تصفح الصحيحين في تحليل المتعة، نهج العلوم إلى نفي المعدوم في الجواب عن الأسئلة الحلبية، الرد على أهل النظر في تصفح أدلة القضاء والقدر، خصائص الوحي المبين في مناقب أمير المؤمنين وشرح عمدة الحكام ومرجع القضاة في الأحكام...

معجم المؤلفين: ج١٣، ص١٩٠ ـ ١٩١.

وقد روى ابن بطريق صاحب نهج العلوم في نفي المعدوم روى في كتابه العمدة: ص١٦، طبع تبريز عدة روايات ينتهي سند بعضها إلى الأوزاعي عن شداد عن عمارة عن واثلة بن الاسقع.

(١) ابن أبي شيبة وهو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (١٥٩ ـ ٢٣٥هـ) واسم أبي شيبة: إبراهيم ابن عثمان العبسي، أبو بكر الكوفي، وآل أبي شيبة بيت معروف بالعلم وطلب الحديث منهم: الحافظان عثمان والقاسم أخوا المترجم، وابنه إبراهيم بن عبد الله، وابن أخيه محمد ابن عثمان.

ولد أبو بكر في سنة تسع وخمسين ومائة وطلب الحديث وهو صبيّ.

حدّث عن شمر بن عبد الله النخعي، وأبي الأحوص سلام بن سليم وسفيان بن عيينة وهشيم ابن بشير، وعبد الله بن المبارك...

حدّث عنه: يعقوب بن شيبة السدوسي، وأحمد بن حنبل وعبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد ابن إسماعيل البخاري وإبراهيم الحربي ومسلم بن الحجاج وأبو القاسم البغوي وابن ماجة وآخرون.

وكان حافظاً مكثراً فقيها مؤرخاً مصنفاً وبه يُضرب المثل في قوة الحفظ.

قدم بغداد في سنة أربع وثلاثين ومائتين وحدث بها في مسجد الرصافة فاجتمع عليه نحو من ثلاثين ألفاً.

والكشفيْ في «مناقبِ مرتضويْ»[١] فَخُذْهُ واضحَ الطريقِ وسويْ
في «الكافِ الشافِ» روى ابنُ حَجَرْ[٢] وفي كتابٍ يُدعَى «تشريفَ البشَرْ»[٣]
وفي «حبيبِ السيرِ» رواهُ[٤] صاحبُهُ في الصحفِ قضاهُ

وهو أحد العلماء الذين رووا حديث الغدير: «من كنت مولاه فعلي مولاه».
من كتبه «المسند» في الحديث «السنن» في الفقه، المصنّف، الزكاة، التفسير، الفتوح، الجمل، صفين، والتاريخ وغير ذلك.
توفي في المحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين وقيل: سنة أربع وثلاثين.
موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣، ص٣٤٢ ـ ٣٤٣.
وقد روى في مسنده (على ما في كتاب فلك النجاة: ص٤٣، ط لاهور، حديث الكساء).
(١) الكشفي هو العلامة المير محمد صالح الحسيني الحنفي الترمذي الكشفي روى حديث الكساء في كتابه «مناقب مرتضوي»، فارسي: ص٤٣، بمبي. راجع الإحقاق: ج٢، ص٥٢٢.
(٢) الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف للحافظ ابن حجر المتوفى ٨٥٢ صاحب كتاب الاصابة وقد تقدمت ترجمته وقد أخرج حديث الكساء في كتابه الكاف الشاف عن عائشة في ص٢٦، الحديث ٢١٦، ط مصر المطبوع في آخر الكشاف مطبعة (مصطفى محمد).
(٣) تشريف البشر بذكر الأئمة الاثني عشر للعلامة المتفنن النواب السيد صديق حسن خان الحسيني من علماء القرن الرابع عشر، قال في كتابه تشريف البشر: ص٤، طبع بهو بال: المراد من الآل علي وفاطمة والحسنان ويدل عليه آية المباهلة وآية التطهير والكساء.. الخ.
راجع الإحقاق: ج٢، ص٥٢٩، تعليقة المرعشي رحمه الله.
(٤) حبيب السير للعلامة المؤرخ الجليل غياث الدين بن همام الدين الملقب بخواند مير، المتوفى: ص٩٤٢، أخرج حديث الكساء بهذا الكتاب: ج١، ص٤٠٧، ط طهران.
راجع تعليقة السيد المرعشي النجفي رحمه الله على الإحقاق: ج٢، ص٥٢٢.

وفـــي «مـــدارج النبـــوةِ»[١] أتـــى الـــدهلويُّ خُـــذْ بهـــذا يـــا فتـــى
كـــذلكَ الجـــصّاص ُ[٢] والـــشربينيْ[٣] بالـــسندِ الـــصحيحِ والمتـــينِ

---

(١) مدارج النبوة للعلامة عبد الحق الدهلوي وقد تقدمت ترجمته، أخرج في مدارج النبوة: ص٥٨٩، ط دهلي، حديث الكساء.

(٢) الجصاص: أبو بكر الرازي: (٣٠٥ ـ ٣٧٠ هـ) هو أحمد بن علي أبو بكر الرازي المعروف بالجصاص الفقيه الحنفي ولد سنة خمس وثلاثمائة ورحل إلى بغداد حينما بلغ العشرين من عمره فأقام بها وتفقه بأبي الحسن الكرخي، ثم رحل، فلقي أبا العباس الأصم النيسابوري وأبا القاسم الطبراني وعبد الباقي بن قانع...

ولم يزل كذلك حتى انتهت إليه رئاسة المذهب ببغداد وعنه أخذ فقهاء الحنفية مثل: احمد بن موسى الخوارزمي وأبي الفرج المعروف بابن المسلمة وأبي جعفر محمد بن أحمد النسفي.

وكان في ما قيل يميل إلى الاعتزال وفي كتبه ما يدل على ذلك.

ولأبي بكر الرازي كتب منها: أحكام القرآن، المناسك، شرح مختصر شيخه ابي الحسن شرح الجامع للشيباني وكتاب في أصول الفقه وغيرها توفي سنة سبعين وثلاثمائة.

وقد أخرج في كتابه (أحكام القرآن): ج٣، ص٤٤٣، ط القاهرة بالسند المتصل بأبي سعيد الخدري.

(٣) الشربيني (.... ـ ٩٧٧هـ) هو الخطيب محمد بن أحمد الشربيني المصري الملقب بشمس الدين والمعروف بالخطيب الشربيني كان فقيهاً شافعياً مفسراً نحوياً كثير النسك والعبادة أخذ عن: شهاب الدين احمد بن حمزة الرملي ونور الدين الطهواني.... وأجازوه بالإفتاء والتدريس فدرس وأفتى في حياة أشياخه وانتفع به الطلبة.

وصنّف كتباً منها: السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير (مطبوع) في تفسير القرآن، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج للنووي (مطبوع)، الاقناع في حل ألفاظ أبي شجاع (مطبوع)... توفي سنة سبع وسبعين وتسعمائة.

←

خاتمة

إلــى هنــا تــمَّ كتابُنــا «الــشِّفا» فــي خبــرِ أهــلِ الكــساءِ الــشُرفَا

فاقبلْــهُ يــا ربّــاهُ ثــمَّ أحــسِنْ لعبــدِكَ المــسيءِ ذا يــا مُحْــسِنْ

واجعلْـهُ يـا رحمـنُ فـي صـحيفتي أنــرْ بــهِ ســبيلي فــي قيــامَتي

والحمـــــدُ للهِ علـــــى إتمامِـــــهْ إذْ كــلُّ مــا لــدينا مِــنْ إنعامِــهْ

ووافــــقَ شــــهادةَ الزهــــراءِ إتمامُــــهُ ونحــــنُ فــــي عَــــزاءِ

بمنه تعالى انتهى الكتاب والحمد لله رب العالمين.

النجف الأشرف

الشيخ حسين النصار

١٣ / جمادى الأولى / ١٤٣٢ هـ. ق

←

موسوعة طبقات الفقهاء: ج١٠، ص٢٢٣ ــ ٢٢٤.

وقد روى في تفسيره حديث الكساء عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: «في بيتي أنزل: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا، قالت: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى فاطمة وعلي والحسن والحسين، فقال: هؤلاء أهل بيتي...

تفسير الخطيب الشربيني المسمى بالسراج المنير: ج٣، ص٣١٠ ــ ٣١١، منشورات دار الكتب العلمية، ط الأولى، ١٤٢٥هـ

فهرست المصادر

١. القرآن الكريم.

٢. الإتحاف للشبراوي.

٣. إحقاق الحق للقاضي نور الدين التستري المرعشي بتعليقة السيد شهاب الدين المرعشي النجفي.

٤. أحكام القرآن للاشبيلي لابن العربي.

٥. أحكام القرآن للجصاص.

٦. أخبار اصبهان لأبي نعيم الاصبهاني.

٧. أخبار الدول للقرماني.

٨. أخلاق النبي للحافظ عبد الله الأصبهاني.

٩. الأربعين للملا علي القاري.

١٠. أرجح المطالب للأمرتسري.

١١. أسباب النزول للواحدي.

١٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله الأندلسي.

١٣. أُسْد الغابة لابن الأثير / طبع بمصر.

١٤. الاشراف للشيخ حسن النجار المهوي.

١٥. الإصابة لابن حجر العسقلاني / طبع دار الكتب العربي / بيروت.

١٦. الأمالي لأحمد المؤيد.

١٧. أمل الآمل للحر العاملي / طبع دار الآداب / النجف الأشرف / سنة ١٣٨٥هـ.

١٨. أنوار التنزيل للبيضاوي.

١٩. الأنوار الساطعة في شرح الزيارة الجامعة للشيخ عباس الكربلائي.

٢٠. أهل البيت في آية التطهير للسيد جعفر مرتضى العاملي.

٢١. بحار الأنوار للعلامة المجلسي.

٢٢. البداية والنهاية لابن الأثير.

٢٣. البرهان في تفسير القرآن / للسيد هاشم البحراني / طبع مؤسسة الأعلمي / بيروت.

٢٤. البيان والتعريف لإبراهيم بن محمد بن حمزة الدمشقي الحسيني.

٢٥. تاج العروس لابن منظور.

٢٦. التاريخ الكبير للبخاري.

٢٧. التبيان للشيخ خضر الأزدي.

٢٨. تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي.

٢٩. تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي.

٣٠. تشريف البشر بذكر الأئمة الاثني عشر للعلامة السيد صديق الحسيني .

٣١. تفسير البصائر للجويباري.

٣٢. تفسير الخازن لعلاء الدين البغدادي الصوفي.

٣٣. تفسير الصافي للفيض الكاشاني.

٣٤. تفسير العياشي.

٣٥. **تفسير الكاشف لمحمد جواد مغنية.**

٣٦. **تفسير المدارك للنسفي.**

٣٧. **تفسير النيسابوري لنظام الدين الأعرج النيسابوري.**

٣٨. **تفسير فرات الكوفي.**

٣٩. **تفسير نور الثقلين.**

٤٠. **تلخيص المستدرك للذهبي.**

٤١. **تهذيب تاريخ دمشق للشيخ عبد القادر بن أحمد بدران الدمشقي.**

٤٢. **تيسير الوصول إلى جامع الأصول لابن الديبع.**

٤٣. **جالية الكدر لعبد الهادي الأبياري.**

٤٤. **جامع البيان في تفسير القرآن لابن جرير الطبري.**

٤٥. **الجامع للأصول في أحاديث الرسول لمنصور علي ناصف.**

٤٦. **جمع الوسائل في شرح الشمائل للقاري.**

٤٧. **الجمع بين الصحيحين للأشبيلي.**

٤٨. **الجواهر الحسان لأحمد الحنفي القنائي.**

٤٩. **حبيب السير للعلامة غياث الدين.**

٥٠. **الحدائق الوردية للعلامة حميد بن أحمد المحلي.**

٥١. **الخصائص للنسائي.**

٥٢. **ذخائر العقبى للمحب الطبري.**

٥٣. **ذخائر المواريث للنابلسي.**

٥٤. **الذريعة إلى تصانيف الشيعة لآغا بزرك الطهراني.**

٥٥. **رشفة الصادي لابن شهاب باعلوي الحضرمي.**

٥٦. الروض النضير للسّياغي.

٥٧. روضة الأحباب للدشتكي.

٥٨. الرياض النضرة للمحب الطبري.

٥٩. السراج المنير للخطيب الشربيني.

٦٠. سعد الشموس والأقمار لعبد القادر الورديفي.

٦١. السعدية للعلامة محمد الشافعي الأصول الأدبي.

٦٢. السنن الكبرى للبيهقي.

٦٣. سنن الهدى للقدوسي.

٦٤. سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي.

٦٥. السيف اليماني المسلول لمحمد بن يوسف الحيدري التونسي.

٦٦. شرح الجامع الصغير للمناوي.

٦٧. شرح الفقه الأكبر للملا علي القاري.

٦٨. شرح المهذب للنووي.

٦٩. الشرف المؤبد للنبهاني.

٧٠. الشفا بتعريف حقوق المصطفى للمغربي اليحصبي القاضي عياض.

٧١. صحيح الترمذي.

٧٢. صحيح مسلم.

٧٣. الصواعق المحرقة لابن حجر.

٧٤. طبقات أعلام الشيعة لآغا بزرك الطهراني.

٧٥. علل الشرائع / طبع المكتبة الحيدرية / النجف الأشرف / الطبعة الثانية /سنة ١٣٨٥هـ.ق.

٧٦. العمدة لابن البطريق الأسدي الحلي.

٧٧. عيون الأثر للعمري.

٧٨. فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن حجر صاحب الإصابة.

٧٩. فرائد السمطين للجويني.

٨٠. الفردوس لشيرويه بن شهردار بن شيرويه.

٨١. القول الفصل للسيد علوي بن طاهر الحضرمي.

٨٢. الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر صاحب الإصابة.

٨٣. كتاب الزرقاني.

٨٤. الكشاف للزمخشري.

٨٥. الكشف والبيان للثعلبي.

٨٦. كفاية الطالب للكنجي.

٨٧. الكنى للبخاري.

٨٨. الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي.

٨٩. مجلة الينابيع العدد: ٢٤، جمادى الاولى والثانية، عام ١٤٢٩هـ.

٩٠. مجمع البيان لأمين الإسلام الطبرسي / طبعة انتشارات ناصر خسرو / طهران.

٩١. مدارج النبوة للدهلوي.

٩٢. مرآة الجنان لليافعي.

٩٣. المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري.

٩٤. مسند ابن أبي شيبة.

٩٥. مسند أحمد بن حنبل.

٩٦. مسند الطيالسي.

٩٧. مشارق الأنوار للحمزاوي.

٩٨. مشكاة المصابيح للخطيب العمري التبريزي.

٩٩. مطالب السؤول في مناقب آل الرسول لابن طلحة.

١٠٠. معالم التنزيل للبغوي.

١٠١. معاني الأخبار لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق/ طبع مؤسسة الأعلمي / بيروت، سنة ١٩٩٠.

١٠٢. معجم الأعلام للزركلي.

١٠٣. المعجم الكبير للطبراني.

١٠٤. معجم رجال الحديث للإمام الخوئي / النجف الأشرف.

١٠٥. مفتاح النجا للبدخشي.

١٠٦. مفحمات الاقران في مبهمات القرآن.

١٠٧. المفردات للراغب الأصفهاني.

١٠٨. المنار في تفسير القرآن لمحمد رشيد رضا.

١٠٩. مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب المازندراني.

١١٠. المناقب للشيخ عبد الله الشافعي.

١١١. المناقب للموفق أخطب خوارزم.

١١٢. مناقب مرتضوي للكشفي.

١١٣. منتخب ذيل المذيل للطبري.

١١٤. منتخب كنز العمال للمتقي الهندي.

١١٥. المنتقى عن منهاج الاعتدال للحافظ شمس الدين الذهبي.

١١٦. المنتقى من سيرة المصطفى لسعيد بن محمد بن مسعود الشافعي.

١١٧.منهاج السنة لابن تيمية.

١١٨.المواهب العليّة للشيخ حسين الكاشفي.

١١٩.المواهب اللدنية للقسطلاني.

١٢٠.موسوعة طبقات الفقهاء للشيخ جعفر السبحاني.

١٢١.موضح الأوهام للخطيب البغدادي.

١٢٢.الميزان في تفسير القرآن للعلامة محمد حسين الطباطبائي.

١٢٣.نظم درر السمطين للزرندي.

١٢٤.نفحات اللاهوت للمحقق الكركي.

١٢٥.نهج البيان لمحمد بن الحسن الشيباني.

١٢٦.نور الأبصار للشبلنجي.

١٢٧.ينابيع المودة للبلخي القندوزي.

المحتويات

فصل

في نكاتِ آية التطهير

فصل

في حديث الكساء برواية فاطمة الزهراء عليها السلام وسندها ومصادرها

فصل

حديث الكساء برواية الأئمة عليهم السلام من طرقنا الخاصة

فصل

حديث الكساء برواية الصحابة من طرق العامة

إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية

في العتبة الحسينية المقدسة

ت	اسم الكتاب	تأليف
١	السجود على التربة الحسينية	السيد محمد مهدي الخرسان
٢	زيارة الإمام الحسين عليه السلام باللغة الانكليزية	
٣	زيارة الإمام الحسين عليه السلام باللغة الأردو	
٤	النوران ـ الزهراء والحوراء عليهما السلام ـ الطبعة الأولى	الشيخ علي الفتلاوي
٥	هذه عقيدتي ـ الطبعة الأولى	الشيخ علي الفتلاوي
٦	الإمام الحسين عليه السلام في وجدان الفرد العراقي	الشيخ علي الفتلاوي
٧	منقذ الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان	الشيخ وسام البلداوي
٨	الجمال في عاشوراء	السيد نبيل الحسني
٩	ابكِ فإنك على حق	الشيخ وسام البلداوي
١٠	المجاب بردّ السلام	الشيخ وسام البلداوي
١١	ثقافة العيدية	السيد نبيل الحسني
١٢	الأخلاق (تحقيق: شعبة التحقيق) جزآن	السيد عبد الله شبر
١٣	الزيارة تعهد والتزام ودعاء في مشاهد المطهرين	الشيخ جميل الربيعي

١٤	من هو؟	لبيب السعدي
١٥	اليحموم، أهو من خيل رسول الله أم خيل جبرائيل؟	السيد نبيل الحسني
١٦	المرأة في حياة الإمام الحسين عليه السلام	الشيخ علي الفتلاوي
١٧	أبو طالب عليه السلام ثالث من أسلم	السيد نبيل الحسني
١٨	حياة ما بعد الموت (مراجعة وتعليق شعبة التحقيق)	السيد محمدحسين الطباطبائي
١٩	الحيرة في عصر الغيبة الصغرى	السيد ياسين الموسوي
٢٠	الحيرة في عصر الغيبة الكبرى	السيد ياسين الموسوي
٢١ - ٢٣	حياة الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) ـ ثلاثة أجزاء	الشيخ باقر شريف القرشي
٢٤	القول الحسن في عدد زوجات الإمام الحسن عليه السلام	الشيخ وسام البلداوي
٢٥	الولايتان التكوينية والتشريعية عند الشيعة وأهل السنة	السيد محمد علي الحلو
٢٦	قبس من نور الإمام الحسين عليه السلام	الشيخ حسن الشمري
٢٧	حقيقة الأثر الغيبي في التربة الحسينية	السيد نبيل الحسني
٢٨	موجز علم السيرة النبوية	السيد نبيل الحسني
٢٩	رسالة في فن الإلقاء والحوار والمناظرة	الشيخ علي الفتلاوي
٣٠	التعريف بمهنة الفهرسة والتصنيف وفق النظام العالمي (LC)	علاء محمدجواد الأعسم
٣١	الأنثروبولوجيا الاجتماعية الثقافية لمجتمع الكوفة عند الإمام الحسين عليه السلام	السيد نبيل الحسني
٣٢	الشيعة والسيرة النبوية بين التدوين والاضطهاد (دراسة)	السيد نبيل الحسني
٣٣	الخطاب الحسيني في معركة الطف ـ دراسة لغوية وتحليل	الدكتور عبدالكاظم الياسري
٣٤	رسالتان في الإمام المهدي	الشيخ وسام البلداوي
٣٥	السفارة في الغيبة الكبرى	الشيخ وسام البلداوي
٣٦	حركة التاريخ وسننه عند علي وفاطمة عليهما السلام (دراسة)	السيد نبيل الحسني
٣٧	دعاء الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء ـ بين النظرية العلمية والأثر الغيبي (دراسة) من جزءين	السيد نبيل الحسني
٣٨	النوران الزهراء والحوراء عليهما السلام ـ الطبعة الثانية	الشيخ علي الفتلاوي
٣٩	زهير بن القين	شعبة التحقيق

٤٠	تفسير الإمام الحسين عليه السلام	السيد محمد علي الحلو
٤١	منهل الظمآن في أحكام تلاوة القرآن	الأستاذ عباس الشيباني
٤٢	السجود على التربة الحسينية	السيد عبد الرضا الشهرستاني
٤٣	حياة حبيب بن مظاهر الأسدي	السيد علي القصير
٤٤	الإمام الكاظم سيد بغداد وحاميها وشفيعها	الشيخ علي الكوراني العاملي
٤٥	السقيفة وفدك، تصنيف: أبي بكر الجوهري	جمع وتحقيق: باسم الساعدي
٤٦	موسوعة الألوف في نظم تاريخ الطفوف ـ ثلاثة أجزاء	نظم وشرح: حسين النصار
٤٧	الظاهرة الحسينية	السيد محمد علي الحلو
٤٨	الوثائق الرسمية لثورة الإمام الحسين عليه السلام	السيد عبدالكريم القزويني
٤٩	الأصول التمهيدية في المعارف المهدوية	السيد محمدعلي الحلو
٥٠	نساء الطفوف	الباحثة الاجتماعية كفاح الحداد
٥١	الشعائر الحسينية بين الأصالة والتجديد	الشيخ محمد السند
٥٢	خديجة بنت خويلد أُمّة جُمعت في امرأة – ٤ مجلد	السيد نبيل الحسني
٥٣	السبط الشهيد – البُعد العقائدي والأخلاقي في خطب الإمام الحسين عليه السلام	الشيخ علي الفتلاوي
٥٤	تاريخ الشيعة السياسي	السيد عبدالستار الجابري
٥٥	إذا شئت النجاة فزر حسيناً	السيد مصطفى الخاتمي
٥٦	مقالات في الإمام الحسين عليه السلام	عبدالسادة محمد حداد
٥٧	الأسس المنهجية في تفسير النص القرآني	الدكتور عدي علي الحجّار
٥٨	فضائل أهل البيت عليهم السلام بين تحريف المدونين وتناقض مناهج المحدثين	الشيخ وسام البلداوي
٥٩	نصرة المظلوم	حسن المظفر
٦٠	موجز السيرة النبوية – طبعة ثانية، مزيدة ومنقحة	السيد نبيل الحسني
٦١	ابكِ فانك على حق – طبعة ثانية	الشيخ وسام البلداوي
٦٢	أبو طالب ثالث من أسلم – طبعة ثانية، منقحة	السيد نبيل الحسني
٦٣	ثقافة العيد والعيدية – طبعة ثالثة	السيد نبيل الحسني

٦٤	نفحات الهداية - مستبصرون ببركة الإمام الحسين عليه السلام	الشيخ ياسرالصالحي
٦٥	تكسير الأصنام - بين تصريح النبي ﷺ وتعتيم البخاري	السيد نبيل الحسني
٦٦	رسالة في فن الإلقاء - طبعة ثانية	الشيخ علي الفتلاوي
٦٧	شيعة العراق وبناء الوطن	محمد جواد مالك
٦٨	الملائكة في التراث الإسلامي	حسين النصراوي
٦٩	شرح الفصول النصيرية - تحقيق: شعبة التحقيق	السيد عبد الوهاب الأسترآبادي
٧٠	صلاة الجمعة– تحقيق: الشيخ محمد الباقري	الشيخ محمد التنكابني
٧١	الطفيات - المقولة والإجراء النقدي	د. علي كاظم مصلاوي
٧٢	أسرار فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام	الشيخ محمد حسين اليوسفي
٧٣	الجمال في عاشوراء - طبعة ثانية	السيد نبيل الحسني
٧٤	سبايا آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم	السيد نبيل الحسني
٧٥	اليحموم، - طبعة ثانية، منقحة	السيد نبيل الحسني
٧٦	المولود في بيت الله الحرام: علي بن أبي طالب عليه السلام أم حكيم بن حزام؟	السيد نبيل الحسني
٧٧	حقيقة الأثر الغيبي في التربة الحسينية - طبعة ثانية	السيد نبيل الحسني
٧٨	ما أخفاه الرواة من ليلة المبيت على فراش النبي صلى الله عليه وآله وسلم	السيد نبيل الحسني
٧٩	علم الإمام بين الإطلاقية والإشائية على ضوء الكتاب والسنة	صباح عباس حسن الساعدي
٨٠	الإمام الحسين بن علي عليهما السلام أنموذج الصبر وشارة الفداء	الدكتور مهدي حسين التميمي
٨١	شهيد باخمرى	ظافر عبيس الجياشي
٨٢	العباس بن علي عليهما السلام	الشيخ محمد البغدادي
٨٣	خادم الامام الحسين عليه السلام شريك الملائكة	الشيخ علي الفتلاوي
٨٤	مسلم بن عقيل عليه السلام	الشيخ محمد البغدادي
٨٥	حياة ما بعد الموت (مراجعة وتعليق شعبة التحقيق) – الطبعة الثانية	السيد محمدحسين الطباطبائي
٨٦	منقذ الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان - طبعة ثانية	الشيخ وسام البلداوي

٨٧	المجاب برد السلام - طبعة ثانية	الشيخ وسام البلداوي
٨٨	كامل الزيارات باللغة الانكليزية (Kamiluz Ziyaraat)	ابن قولويه
٨٩	Inquiries About Shi'a Islam	السيد مصطفى القزويني
٩٠	When Power and Piety Collide	السيد مصطفى القزويني
٩١	Discovering Islam	السيد مصطفى القزويني
٩٢	دلالة الصورة الحسية في الشعر الحسيني	د. صباح عباس عنوز
٩٣	القيم التربوية في فكر الإمام الحسين عليه السلام	حاتم جاسم عزيز السعدي
٩٤	قبس من نور الإمام الحسن عليه السلام	الشيخ حسن الشمري الحائري
٩٥	تيجان الولاء في شرح بعض فقرات زيارة عاشوراء	الشيخ وسام البلداوي
٩٦	الشهاب الثاقب في مناقب علي بن أبي طالب عليهما السلام	الشيخ محمد شريف الشيرواني
٩٧	سيد العبيد جون بن حوي	الشيخ ماجد احمد العطية
٩٨	حديث سد الأبواب إلا باب علي عليه السلام	الشيخ ماجد احمد العطية
٩٩	المرأة في حياة الإمام الحسين عليه السلام ـ الطبعة الثانية ـ	الشيخ علي الفتلاوي
١٠٠	هذه فاطمة عليها السلام - ثمانية أجزاء	السيد نبيل الحسني
١٠١	وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وموضع قبره وروضته	السيد نبيل الحسني
١٠٢	الأربعون حديثا في الفضائل والمناقب- اسعد بن ابراهيم الحلي	تحقيق: مشتاق المظفر
١٠٣	الجعفريات - جزئين	تحقيق: مشتاق المظفر
١٠٤	نوادر الأخبار - جزئين	تحقيق: حامد رحمان الطائي
١٠٥	تنبيه الخواطر ونزهة النواظر - ثلاثة أجزاء	تحقيق: محمد باسم مال الله
١٠٦	الإمام الحسين عليه السلام في الشعر العراقي الحديث	علي حسين يوسف
١٠٧	This Is My Faith	الشيخ علي الفتلاوي